



المثقفون السعوديون يصفّون حساباتهم مع الصحة

١3ص

الأبطال في قمة الدوري الإنكليزي

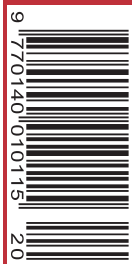


23ص



الرقّة تعود للضرب على الدف والغناء

20ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/05/13

08 رمضان 1440

السنة 41 العدد 11347

Monday 13/05/2019

41st Year, Issue 11347

غياب البطريك صفيّر يكشف الفراغ المسيحي في لبنان

كلّ صعيد في ظلّ شبه غياب لحزب الكتائب اللبنانية الذي لم يعد له سوى ثلاثة أعضاء في مجلس النواب اللبناني. ومعروف أنّ البطريك صفيّر بقي على الرغم من تركه كرسي البطريركية المارونية قيمة معنوية في ضوء المواقف التي اتخذها.

واعتبر السياسي اللبناني أنّ خيار زعيم السنة سعد الحريري تفادي أي مواجهة مع حزب الله وحليفه "رئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل" ترك لبنان في وضع لا يحسد عليه، خصوصاً بعدما خسر المسيحيون آخر رجالاتهم الكبار من الذين لعبوا دوراً محورياً في بلورة تيار وطني معترض على الممارسات السورية

ثمّ الإيرانية.



بيروت - كشفت وفاة البطريك الماروني السابق نصرالله صفيّر الأحد الفراغ الذي تعاني منه الساحة المسيحية في لبنان.

وظهر هذا الفراغ على الرغم من أنّ صفيّر لم يعد على رأس الكنيسة المارونية منذ العام 2011 عندما خلفه البطريك بشارة الراعي الذي يفقّد إلى الجاذبية التي كان يتمتع بها صفيّر من جهة، كما يجد نفسه عاجزاً عن لعب دور على الصعيد الوطني من جهة أخرى. ولخص سياسي لبناني الوضع اللبناني الحالي بأنه يفقّد زعيماً مسيحياً قادراً على إيجاد توازن مع حزب الله الذي استطاع فرض ميشال عون رئيساً للجمهورية في العام 2016 وأجبر في الوقت ذاته الزعيم المسيحي الآخر سمير جعجع على الرضوخ لإرادته.

واعتبر هذا السياسي المرحلة الراهنة بأنها الأسوأ التي يمرّ بها المسيحيون في لبنان منذ خريف العام 1990 عندما اجتاحت الجيش السوري قصر بعبدا الرئاسي وأخرج منه ميشال عون الذي كان رئيساً لحكومة مؤقتة في تلك المرحلة التي كان فيها لبنان من دون رئيس للجمهورية.

ورأى هذا السياسي أنّ إصرار جعجع على إلغاء نفسه عن طريق اعتماد سياسة المهادنة مع رئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل رئيس "النّصار الوطني الحر" أدى إلى تراجع مسيحي على

إخفاق جديد لشركات التبغ العالمية

إلا أنّ مثل هذا التعهد لم يتحقق في التسويق الإعلاني الجديد.

وأبلغت فيليب موريس الشركة المصنعة لسجائر مارلبورو وكالة رويترز بقرارها قائلة إنها فتحت تحقيقاً داخلياً في المنشورات والصور التسويقية التي أرسلتها رويترز للشركة قبل أيام طلباً للتعليق.

وتضمن ذلك منشورا مدفوع الأجر للترويج للمنتج الجديد ظهرت فيه ألينا تابيلينا، التي تعيش في موسكو وتحظى بشهرة على وسائل التواصل الاجتماعي، في صور مثيرة وهي تشرب نبيذاً وتسبح وتظهر بملابس مثيرة داخل أماكن تنقسم بالفخامة. وتقول تابيلينا على إنستغرام إنّ عمرها 21 عاماً.

وقالت فيليب موريس "اتخذنا قراراً بوقف كل الأعمال المرتبطة بمشاهير إنترنت على مستوى العالم. ورغم أنّ الشخصية المؤثرة المعنية في السن القانونية للتدخين، إلا أنها تحت سن الخامسة والعشرين وقواعدنا تدعو إلى أن تكون سن الشخصية المؤثرة فوق 25 عاماً. هذا انتهاك واضح".

وأضافت الشركة "لم يتم انتهاك قوانين. لكننا نضع معايير كبيرة لنا، وهذه الحقائق لا تبرئنا من الإخفاق في الوفاء بتلك المعايير في هذه الحالة". وتنتهي الشركة على جهاز تسخين التبغ "أي.كيو.أو.أس" الخاص بها وتصفه بالابتكار المبهّر. وأصدرت دراسات تظهر أنّ تسخين التبغ بدلاً من حرقه يقضي تقريباً على كل المواد المسببة للسرطان. غير أنّ منظمة الصحة العالمية ليست مقتنعة بهذا الكلام. فيما سيُتسبب إيقاف الحملة الإعلانية في نكسة للجهاز الجديد.

متهم معروف باستهداف الناقلات في الخليج



لأنه يسعى لإرسال رسالة بأن السفن والمنشآت التي تقع خارج منطقة مضيق هرمز ستكون أيضاً في قائمة الأهداف. وشدّدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي على أنّ تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية وتهديد حياة طواقمها تعتبر تطوراً خطيراً، مؤكّدة على ضرورة قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته لمنع أي أطراف تحاول المساس بأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية وهذا يعتبر تهديداً للأمن والسلامة الدوليين.

أخبار الإمارات: استهداف السفن بأعمال تخريبية تطور خطير

وقال حسن سالم النائب في البرلمان العراقي عن الحركة إنّ "أي اعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية من قبل أميركا هو اعتداء مباشر على الدول الإسلامية، بغض النظر عن مواقف بعض الدول العربية والإسلامية من إيران". وأضاف سالم أنّ "أميركا إذا ما حاولت الإقدام على إعلان الحرب على إيران فإنها ستقع في ورطة كبيرة وربما ستفقد هيمنتها على العالم كدولة عظمى". ووفقاً لمراقبين، فإنّ هذه التصريحات العراقية "تعكس جهلاً واضحاً بحقيقة استعداد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلى الذهاب بعيداً في ملف إيران". وتتمل رغبة فعل قادة الحشد الشعبي إلى التهديد لمعرفتهم أنّ ميزان القوى في صراع بين قوتين متناحرتين هو أكبر من أن يكون للحشد الشعبي وجود فيه أو تأثير عليه. وهو موقف يتميز بكثير من التعقّل الذي يكشف عن تحول في سلوك أولئك القادة بعد أن ذاقوا طعم السلطة وتمتعوا بمنافعها. وقد يشكل ذلك التحول فرصة بالنسبة للحكومة للتخلص من جزء من ضغوط الحشد الشعبي. وهو ما يمكن أن تشجع الولايات المتحدة عليه في المرحلة المقبلة.

ويقول عراقيون زاروا إيران مؤخراً إنّ الأوضاع الاقتصادية تتجه نحو وضع مماثل لمرحلة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق جراء غزو الكويت. وقال هؤلاء إنّ معظم البضائع الكمالية تخفّفت من الأسواق الإيرانية، فيما تفقد عوائل عديدة صلتها بالعلوم وبعض الفواكه والخضر.

أبوظبي- قال مراقبون خليجيون أنّ إيران قد تكون قد أطلقت أول إشارات حرب إقليمية باستهداف سفن راسية قريباً من ميناء الفجيرة وإنها سعت بذلك للرد على الضغوط الأميركية المتزايدة التي تستهدف تخليها عن مشروعها النووي والصاروخي وأن تتوقف عن تهديد الأمن الإقليمي. وتأتي العملية التخريبية متزامنة مع تصريحات للرئيس الإيراني حسن روحاني عن وضع تمرّ به إيران أخطر من وضعها في أثناء الحرب العراقية الإيرانية وبعد سلسلة تهديدات من الحرس الثوري. وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية أنّ أربع سفن شحن

ولو كانت ثمة فرصة لوساطة لاغتنمها العمانيون أو أنّ تتمكن قطر على الأقل من تجاوز الإحراج المصاحب لنشر القاذفات الاستراتيجية على أراضيها، ما يشير إلى أنّ تصريحات الحكيم عن ضرورة الوساطة العراقية موجهة للاستهلاك الإعلامي فحسب.

وعلق الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف على كلام الحكيم بالقول "إنّ ما يكون الحكيم جاهلاً بحيث أنّه لا يدرك موقع العراق في الصراع بالسياسة وإما ماكر إلى الدرجة التي تؤهله لتوريط الحكومة في مواجهة مفتوحة مع الميليشيات الموالية لإيران. وقد يكون الاثنان معاً".

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب"، "علاقة الحكيم كما هو معروف ليست جيدة لا بالحكومة العراقية ولا بالنظام الإيراني الذي أدار له ظهوره منذ سنوات ولم يعد يعيره أي اهتمام. لذلك فإنه كمن يتعلّق بوهم يسعى إلى أن يكون له حضور وسط قفصة السلاح التي جعلت كل فكرة عن وساطة بين طرفي الصراع أمراً غير محتمل بسبب التزام كل طرف منهما بموقفه المتشدد".

زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، الذي حاول أن يكون متوازناً في تقييم التوتر الذي يخيم على المنطقة بسبب الخلافات الأميركية الإيرانية، إلا أنّه مال إلى كفة طهران في النهاية. ويقول المالكي إنّ "سياسة التهديد باستخدام القوة والأسلحة الاستراتيجية، ومحاولة فرض الإرادة والهيمنة بالقوة،

بغداد - يقود زعيم تحالف الإصلاح، أكبر الكتل البرلمانية في مجلس النواب العراقي، عمار الحكيم، حملة للضغط على حكومة بلاده، بهدف دفعها للعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة وإيران، في ظل التصعيد المتبادل بين البلدين، الذي ربما ينذر باحتكاك عسكري وشيك. وخلال تصريحات على مدى الأيام الماضية، يركّز الحكيم على توجيه نصائح للحكومة العراقية التي يقودها رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، بشأن ضرورة التحرك للوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، بهدف نزع فتيل التوتر، الذي يهدد بتفجير نزاع مسلح في المنطقة.

ويترأسن ذلك مع مقارئة الرئيس الإيراني حسن روحاني، بين الظروف التي تمرّ بها بلاده حالياً تحت ضغط العقوبات الأميركية وحقبة الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي.

وقال روحاني إنّ حقبة الحرب العراقية الإيرانية لم تشهد قيوداً على البنوك، ولا على صادرات النفط، باستثناء شراء السلاح، في اعتراف واضح بأن الأوضاع الاقتصادية الإيرانية تمرّ بأسوأ لحظاتها التاريخية.

ويجبر الحكيم عن استغرابه من قدرة سلطنة عمان على القيام بوساطات كبيرة، فيما يتردد العراق عن التصدي لهذه الخطوة، مع حاجته الماسة إليها.

ويقول الحكيم إنّ 80 بالمئة من واردات العراق و90 بالمئة من صادراته النفطية، تأتي عبر مضيق هرمز. محذراً من أنّ تسبّب الحرب في إغلاق المضيق، قد يضع العراق وسط كارثة اقتصادية. ويعتقد مراقبون أنّ الحكيم يحاول خطب ودّ إيران مجدداً، بالحدث عن ضرورة توسط العراق لمنع تعرضها إلى حرب أميركية، بعدما أسفرت مفاوضات تشكيل حكومة عبدالمهدي عن خروجه خالي الوفاض منها.

وبالرغم من أنّ الحكيم يترنّم تحالف الإصلاح، الذي يضمّ العدد الأكبر من نواب البرلمان العراقي، إلا أنّ تيار الحكمة الذي يقوده، لم يحصل على أي حقبة وزارية في حكومة عبدالمهدي، وحتى منصب أمين بغداد، الذي يضع عينه عليه، ما زال موضع تنافس من أطراف أخرى. وتقول مصادر سياسية مطلعة إنّ الحكيم غاضب من حكومة عبدالمهدي، وربما يmean في إحراجها أمام الإيرانيين، الذين يعرفون جيداً محدودية قدرة الحكومة العراقية على المناورة في هذا الملف.



ويطالب الحكيم حكومة عبدالمهدي بأن تغادر منطقة الوسط التي تقف فيها بين الولايات المتحدة وإيران، إلى منطقة التوسط بينهما. إلا أنّ الحكومة العراقية تمارس صمتاً وخوفاً من أنّ تحسب على طرف منهما، وهو ما لا يمكن أن تحمّد عقباها. ولأنّ الحكيم يعرف أنّ تصريحاته لن تصل إلى طرفي الصراع وأنّ أحداً لن يأخذها على محمل الجدّ على الصعيد المحلي فإنه لا يترجى شخصياً سوى أن يذكر القوى السياسية المشاركة في الحكومة بوجوده. لكن كواليس السياسة في بغداد تشير إلى أنّ "أوان الوساطات ولي فعلياً في الأزمنة بين الولايات المتحدة وإيران،

نقابات الأردن تنتفض على «الحرس البيروقراطي»

تحول العلاقة بين مجلس النقباء والرزاز من المهادنة إلى القطيعة



تعيين حماد رسالة للحراك

يعزوه البعض إلى خواء الساحة السياسية من أحزاب قوية. ويشكل هذا الصعود مصدر قلق متعاظم بالنسبة لأصحاب القرار الرسمي بالنظر إلى تأثير هذه النقابات على الشارع. وقد سعت الحكومة الحالية في بداية تشكّلها إلى التقارب مع مجلس النقباء واحتوائه، بيد أن هذا المسار سرعان ما انتكس، في ظل عجز عمر الرزاز عن الإنفاء بتعهداته لجهة تغيير النهج القائم في التعاطي مع الأوضاع الداخلية، لعدة أسباب لعل من بينها الممانعة القوية التي يواجهها من القوى المحافظة، التي ترفض أي تغيير أو إصلاح لخشيتها من تأثيره على مصالحها والامتيازات التي راكمتها على مر العقود الماضية.

تراجع الدعم الدولي والإقليمي، بفعل تغيير الأولويات في المنطقة. ويقول المحللون إن خيارات الحكومة الأردنية تبدو ضئيلة، ما يجعلها تنحو باتجاه اعتماد المقاربة الأمنية، ولهذا الأمر تبعات خطيرة حيث أنه قد يولد رد فعل عنيفة خاصة في أوساط الطبقتين الوسطى والفقيرة. ويعتبر هؤلاء أن بيان التحالف النقابي هو بمثابة إعلان لانتهاء الهدنة مع حكومة الرزاز، خاصة بعد أن ظهرت الأخيرة أنه ليس لديها الإرادة السياسية الكافية، للقطع مع السياسات الاقتصادية السابقة، التي تقوم أساسا على الزيادات الضريبية. وسيل في السنوات الأخيرة صعود لافت لدور النقابات المهنية في الأردن،

إلى عشيرة بني حسن المعروفة، الأمر الذي أدى إلى احتجاجات تخللتها عمليات حرق لإطارات. ومعروف عن حماد الذي سبق وتولّى وزارة الداخلية في ثلاث مناسبات كان آخرها في العام 2016، نهجه الصارم في التعاطي مع النشاط السياسي. ويرى محللون أن بيان مجلس النقباء الذي يعد فاعلا رئيسيا يضع تجاوزه في المعادلة الأردنية القائمة، قد تستتبعه خطوات تصعيدية في حال لم تأخذ حكومة الرزاز بعين الاعتبار تحذيراته.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية مستفحلة، أثرت بشكل ملموس على مختلف شرائح المجتمع الأردني، وسط غياب استراتيجية عملية لاحتوائها مع

إلى منهجية أثبتت فشلها في التعامل مع الفعل الشعبي والناشطين". وشكّل التعديل الوزاري الأخير الذي أجراه رئيس الوزراء، النقطة التي أفاضت الكاس حيث اعتمد عمر الرزاز على ذات المعايير السابقة من حيث اختيار تكنوقراط محسوبين على عثائر ومناطق بعينها (معظمهم من العاصمة عمان)، فضلا عن إعادة تعيين سلامة حماد لمنصب وزير الداخلية، ما فهم منه توجه رسمي لتشديد القبضة الأمنية، خاصة على الناشطين السياسيين والحقوقيين. وسرعان ما تأكدت هذه القراءة، حيث أنه ما إن تسلم حماد حقيبة، شنت الأجهزة الأمنية حملة اعتقالات في صفوف الناشطين، ومعظمهم ينتمون

بيان مجلس النقباء هو بمثابة جرس إنذار لحكومة عمر الرزاز، قد تعقبه خطوات تصعيدية في حال لم تتفاعل الأخيرة مع الرسالة شديدة اللهجة، التي تحملها المسؤولية عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. ويرى مراقبون أن الرسالة هي بمثابة إعلان انتهاء الهدنة بين الجانبين.

عمان - أطل مجلس النقباء الأردني وهو عبارة عن تجمّع للنقابات المهنية، ببيان شديد اللهجة الأحد هاجم فيه ما أسماه بـ"الحرس البيروقراطي" وسياساته وحكوماته، مطالبا بمؤتمر وطني جامع، يعيد تحديد اتجاهات السياسات العامة وأهدافها وينظم الأولويات الوطنية. ويأتي البيان، على وقع تصاعد حالة الاحتقان الشعبي جرّاء الخيارات الحكومية في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتحديات الخارجية المتمثلة أساسا في خطة السلام الأميركية المعروفة بـ"صفقة القرن"، والتي يخشى الأردنيون من انعكاساتها على بلدهم. وشكّل بيان مجلس النقباء (15 نقابة) بمثابة جرس إنذار، لأصحاب القرار الرسمي من الاستمرار في ذات السياسات التي باتت تهدد "بتفكيك الدولة".

خيارات الحكومة الأردنية

تبدو ضئيلة، ما يجعلها

تنحو باتجاه اعتماد

المقاربة الأمنية، ولهذا

الأمر تبعات خطيرة

وقال المجلس "إن تسليم الوقت والفرص" للحكومة لم يقابل بالحد الأدنى من الاستجابة الرسمية، وتلازمت هذه الخيبة مع تصاعد الأخطار المحدقة بالوطن والأمة، وفي مقدمتها "صفقة القرن" وانعكاساتها على الأردن. وأضاف البيان "لعل أخطر ما في تقاطعات تردّي الأوضاع المعيشية والمخاطر السياسية هو ما حملته من تداعيات ومناخات بنوبية تحت عنوان إعادة الهيكلة بما تستلطن من معاني تفكيك الدولة ومؤسساتها، وتفسّخ الطبقة الوسطى واتساع دائرة الفقر والبطالة، وبداوات شتّى، من البند

ضغوط داخلية خلف طلب ننتياهو تمديد تشكيل الحكومة

صباح الاثنين عن التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويرى مراقبون أن تراجع التوتر مع القطاع يجعل من حجة ننتياهو لتمديد مشاورات تشكيل الحكومة ضعيفة، وليفت هؤلاء إلى أن ننتياهو يحاول إيجاد تسوية مع الشركاء المقترضين الذين يعتمد كل منهم إلى رفع سقف تطلعاته من الحكومة العتيدة، مستفيدين من الضغوط المسلطة على زعيم الليكود المحاصر بقضايا فساد ما تزال تشكل تهديدا لمستقبله السياسي.

من المتوقع أن يشمل الائتلاف الجديد 16 عضوا من الأحزاب اليهودية المتشددة، والحزب القومي اليميني وإسرائيل بيتنا

ويعقد ننتياهو منذ أسابيع اجتماعات مع رؤساء أحزاب اليمين. ومن المتوقع أن يشمل الائتلاف الجديد 16 عضوا من الأحزاب اليهودية المتشددة، والحزب القومي اليميني وإسرائيل بيتنا وحزب "كولانو" اليميني الوسطي. ويجري محامو ننتياهو مفاوضات مع وزارة العدل لعقد جلسات استماع لرئيس الوزراء قبل المحاكمة. وأعلن المدعي العام الإسرائيلي في فبراير عزمه على توجيه اتهامات لننتياهو بالرشوة والاحتيال وانتهاك الثقة، وينتظر جلسة الاستماع. وفي حال توجيه الاتهام إليه، لن يكون ننتياهو مجبرا قانونا على التخلي عن منصبه حتى تتم إدانته.

وأنقرة الداعمة للمعارضة إلى اتفاق في سبتمبر، نصّ على إقامة منطقة "منزوعة السلاح" تفصل بين مناطق سيطرة الحكومة والفصائل، لكن هذا الاتفاق بقي مجرد حبر على ورق. واتهمت الحكومة السورية مرارا تركيا بالمطالبة في تنفيذ الاتفاق لكسب الوقت، وبدا هذا الأمر واضحا خاصة حينما منحت أنقرة هيئة تحرير الشام الضوء الأخضر في ديسمبر لوضع يدها على كامل المنطقة، بدل دفعها للانسحاب إلى حدودها وفق اتفاق سوتشي. ويقول محللون إن روسيا راхنت على سياسة الصبر الاستراتيجي في تعاطيها مع تركيا لكن يبدو أن توجه أنقرة مجددا للولايات المتحدة وبروز ملامح اتفاق جعل موسكو تفقد صبرها وتعطي الضوء الأخضر لدمشق للحرك عسكريا. وصعدت دمشق منذ فبراير وتيرة قصفها لإدلب وجوارها قبل أن تنضم الطائرات الروسية إليها لاحقا، ومنذ نهاية أبريل، بلغت وتيرة القصف حداً غير مسبوق منذ توقيع الاتفاق، لترتفع بذلك حصيلة القتلى إلى 118 مدنيا بينهم 21 طفلا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأحصى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الفترة الممتدة بين 29 أبريل و9 مايو نزوح أكثر من 180 ألف شخص جزاء القصف، مشيرا إلى أن التصعيد طاول 15 منشأة صحية و16 مدرسة و3 مخيمات للنازحين. وعلقت منظمات إغاثية عدة، بينها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أنشطتها في مناطق التصعيد، وفق ما أفادت الأمم المتحدة.

وأفاد برنامج الأغذية العالمي عن "تعليق توزيع المساعدات لنحو 47 ألف شخص في قرى وبلدات في جنوب وغرب إدلب نتيجة القصف"، مشيرا إلى أن بعض المتعاونين مع البرنامج اضطروا أنفسهم إلى النزوح فيما أصيب آخرون.

فصائل إدلب تخشى تعرضها لخديعة تركية

لن تستطيع الصمود طويلا، خاصة مع امتلاك القوات الحكومية الغطاء الجوي. وقتل نهاية أبريل الماضي، يشنه الجيش مع حليفته موسكو.

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) مع فصائل جهادية على القسم الأكبر من محافظة إدلب، التي تعدّ إلى جانب أرباب حلب الغربي وحماة الشمالي واللاذقية الشمالي الشرقي آخر معاقل الجهاديين في سوريا.

واقترنت تركيا منذ تصاعد العمليات العسكرية في ريفي إدلب وحماة على التنديد والاستنكار، فيما أخلت نقاط المراقبة التي أنشأتها خلال الأشهر الماضية بناء على اتفاق سوتشي الذي لم يُنفذ منه سوى هذا البند، في إشارة إلى أنها لن تزج بقواتها في مواجهة قد تكلفها الكثير.

ويقول مراقبون إن وضع الفصائل المعارضة والجهادية في إدلب جد صعب، حيث أنه دون الدعم التركي فإنها



مشهد متكرر

وبتعرّض ريف إدلب الجنوبي وريفي حماة الشمالي والغربي، لقصف كثيف منذ نهاية أبريل الماضي، يشنه الجيش مع حليفته موسكو.

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) مع فصائل جهادية على القسم الأكبر من محافظة إدلب، التي تعدّ إلى جانب أرباب حلب الغربي وحماة الشمالي واللاذقية الشمالي الشرقي آخر معاقل الجهاديين في سوريا.

واقترنت تركيا منذ تصاعد العمليات العسكرية في ريفي إدلب وحماة على التنديد والاستنكار، فيما أخلت نقاط المراقبة التي أنشأتها خلال الأشهر الماضية بناء على اتفاق سوتشي الذي لم يُنفذ منه سوى هذا البند، في إشارة إلى أنها لن تزج بقواتها في مواجهة قد تكلفها الكثير.

ويقول مراقبون إن وضع الفصائل المعارضة والجهادية في إدلب جد صعب، حيث أنه دون الدعم التركي فإنها

دمشق - يواصل الجيش السوري بدعم من روسيا عملياته العسكرية في ريف إدلب الجنوبي والمناطق المحيطة، وسط حالة من الارتباك في صفوف الفصائل الجهادية التي تسيطر على المنطقة، خاصة وأن الموقف التركي يبدو ضعيفا جدا.

وتحاول الفصائل جاهدة وقف التقدّم الذي يحرزه الجيش، في ظل خشية من أن تجد نفسها أمام سيناريو مشابه للغةوة الشرقية، حينما تعرضت لخديعة من القوى الداعمة لها وفي مقدمتها قطر وتركيا.

وكانت الفصائل في الغوطة الشرقية قد راхنت على داعمها الأتراك والقطريين للتصدي للعمليات العسكرية التي بدأها الجيش في 5 فبراير 2018، خاصة وأن المنطقة تكتسي أهمية كبيرة لجهة وقوعها على تخوم العاصمة دمشق، فضلا عن كونها مدرجة ضمن اتفاق خفض التصعيد الذي تم التوصل إليه بين تركيا وإيران وروسيا ضمن مسار أستانة في العام 2017.

ومع تقدم القوات الحكومية عبر تقسيم المنطقة إلى كتنونات لعبت تركيا وقطر آنذاك دورا رئيسيا في إضعاف الفصائل، من خلال رعايتها لمفاوضات بين كل فصيل على حدة والمستشارين الروس، فكان أن انفرط عقد قوى المعارضة وقبيل الواحد تلو الآخر بالاستسلام والانسحاب إلى إدلب. ويرى مراقبون أن الشك بدأ يتسرب للفصائل الجهادية في إدلب وسط خشية من أن تتخلى تركيا عنها في حال أصرت موسكو على استمرار العملية العسكرية في المنطقة، حيث أن أنقرة ليست في وارد مواجهة القوة الروسية.

وتحدث مسؤولون أتراك عن اتصالات بين موسكو وأنقرة للتوصل إلى اتفاق بشأن إنهاء عملية إدلب بيد أنه حتى اللحظة لم يتم التوصل إلى ذلك.

الإمارات: استهداف السفن بأعمال تخريبية تطوّر خطير

العملية التخريبية تأتي متزامنة مع تصريحات الرئيس روحاني وسلسلة تهديدات من الحرس الثوري



استهداف دور الإمارات في مواجهة الإرهاب وبسط الاستقرار

عملياته الكاملة بشكل روتيني. وشدّت وزارة الخارجية والتعاون الدولي على أنّ تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية وتهديد حياة طواقمها يعتبر تطورا خطرا، مؤكدة على ضرورة قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته لمنع أي أطراف تحاول المساس بأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية وهذا يعتبر تهديدا للأمن والسلامة الدولية.

وأشارت إلى أنّ العمليات التخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو إصابات، كما لا يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن. وأكدت أنّ العمل يسير في ميناء الفجيرة بشكل طبيعي وبدون أي توقف، وأنّ الشائعات التي تحدثت عن وقوع الحادث داخل الميناء عارية عن الصحة ولا أساس لها، وأنّ الميناء مستمر في

الدولية باتجاهها، تبعا لازدهارها الاقتصادي.

وقالت الوزارة في بيان لها إنّ الجهات المعنية بالدولة قامت باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة، ويجري التحقيق حول ظروف الحادث بالتعاون مع الجهات المحلية والدولية، وستقوم الجهات المعنية بالتحقيق ورفع النتائج حين الانتهاء من إجراءاتها.

مساعي الولايات المتحدة لمنع تسويق النفط الإيراني.

ويتيح تنفيذ عملية إرهابية قباله المياه الإماراتية لإيران توجيه رسالة بأن نطاق استهدافها في أي صراع قادم سيتّسع ليتجاوز نطاق مضيق هرمز بحذّ ذاته.

ومعروف عن الإمارات النشاط الكبير لموانئها نظرا لثراء حركة التجارة

سنوات ضدّ العراق، أو وكالة عن طريق ميليشيات الحوثي في اليمن الذين تعرّضوا في أكثر من مرّة لسفن قباله السواحل اليمنية، مستخدمين تقنية إيرانية تقوم على تفخيخ الزوارق الصغيرة وإطلاقها صوب السفن.

وسبق للحرس الثوري الإيراني أنّ هدّد بإغلاق مضيق هرمز ردّا على

تعرّض سفن تجارية للتخريب قرب المياه الإقليمية الإماراتية سابقة بالغة الخطورة في بلد معروف باستقراره ورخائه، ما يجعل العملية استهدافا مباشرا لدور البلد في مواجهة الإرهاب وبسط الاستقرار، ورسالة واضحة من الطرف الذي يقف وراءها في لحظة إقليمية ودولية حرجة ومتوتّرة.

أبوظبي - أكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية أنّ أربع سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات تعرضت صباح الأحد لعمليات تخريبية بالقرب من المياه الإقليمية للدولة، باتجاه الساحل الشرقي بالقرب من إمارة الفجيرة ومن المياه الإقليمية وفي المياه الاقتصادية لدولة الإمارات. كما فنّدت الوزارة إشاعات حفّت بالحادثة نافية أي تأثير له على السير العادي للنشاط في ميناء الفجيرة.

ويعتبر الحادث سابقة في الإمارات المعروفة باستقرارها الفريد نظرا لمتانة مؤسسات الدولة ورسوخها، ونظرا أيضا لنجاح نموذجها القائم على التوسّط والاعتدال ما أقفل الباب أمام نوازع التشدّد ومنع الإرهاب المتريّص بالمنطقة من التسرب إليها وإيجاد موطئ قدم له فيها.

ومع ذلك يظلّ البلد الذي كانت له مشاركات فاعلة في محاربة الإرهاب والتصدي للقرصنة البحرية، مستهدفا بحملات دعائية من قبل أطراف إقليمية معروفة بدعمها للإرهاب واحتضانها لجماعاته.

وجاء استهداف السفن بالتزامن مع حملة تهديد ووعيد شنتها إيران بعد استرداد الضغوط الأميركية عليها وبعد تصنيف حرسها الثوري تنظيمًا إرهابيًا. وإيران سوابق في التعرّض للملاحه الدولية وتفخيخ الممرات البحرية بشكل مباشر كما فعلت خلال حرب الثماني

الداخلية البحرينية تنتقد تعاطف

مرجع شيعي مع الإرهاب

العلاج في الخارج، حيث انتقل إلى المملكة المتحدة ومنها إلى العراق. وورد أيضا في بيان الداخلية بشأن المرجع الغريفي أنّ "هناك من كان يسعى

إلى استغلال الانفتاح الذي نعيشه من خلال مواقف وتصريحات وبيانات ابتعدت عن المسؤولية الوطنية وامتدت لعدة سنوات من محاولات التآزيم الأمني، في وقت كانت الجهود الأمنية تبذل من أجل استعادة السكينة والاستقرار الاجتماعي".

تحذير من أن من يتبنّى

أفكار تنظيمات إرهابية

مثل حزب الله والحرس

الثوري وتنظيم داعش

يعرض نفسه للمساءلة

وأضاف "ما حدث في البحرين، كان واضحا أنّه بتشجيع وإيعاز من الخارج، وتحديدًا من أتباع الولي الفقيه وأتباعه في المنطقة"، وأنّ من لا يتخذ الموقف المرجعية الوطنية، فقد وضع نفسه في دائرة التعاون مع تلك النوايا العدوانية التي تستهدف أمن البحرين"، معتبرا أنّ "مستقبل البحرين يتطلب مواقف وأصواتا وأقلاما تتحمل المسؤولية الوطنية".

كما حذّرت الداخلية في بيانها "من أنّ من يتبنّى أفكار تنظيمات إرهابية على غرار حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني وتنظيم داعش يعرّض نفسه للمساءلة".

وأعلنت مملكة البحرين بشكل متكرّر خلال السنوات القليلة الماضية عن تفكيك خلايا إرهابية ومحاكمة الضالعين في تشكيلها. والأسبوع الماضي أيدت محكمة التمييز البحرينية حكما بالإعدام بحق شخصين وأحكاما بالسجن لفترات متفاوتة بحق عشرات آخرين أدبونا بدة تهم بينها "تشكيل جماعة إرهابية.

حمد بن عيسى آل خليفة، وأنّ "الشعب ينتظر من جلالاته مبادرة" بمناسبة شهر رمضان.

وبعد الزيارة بيومين، أكد ديوان رئيس الوزراء، في توضيح، أنّ الزيارة كانت ردا على زيارة الغريفي لتعزية رئيس الوزراء بوفاة شقيقته، وضمن زيارات الأخير للتواصل مع مختلف شرائح المجتمع.

وشدّد بيان الداخلية البحرينية على أنّ "الأصوات المناهضة التي تبرر مخالفة القانون ولا تلتزم بمقتضيات المصلحة الوطنية ولا تحافظ على الهوية الوطنية العروبية، لا مكان لها في تطلعاتنا الوطنية المستقبلية". وتابع أنّ "المصلحة الوطنية تقتضي أنّ يتحمل الجميع مسؤولياته من خلال القيام بدور مهم ومساند لجهود تعزيز الاستقرار".

وشهدت مملكة البحرين منذ سنة 2011 موجة اضطرابات بالشوارع ووقت خلفها المعارضة الشيعية المتهمة بالتواطؤ مع إيران، كما تخلّلت الأحداث تفجيرات محدودة خلّفت قتلى وجرحى، وأُتهمت تنظيمات على صلة بالحرس الثوري الإيراني وبميليشيات شيعية في العراق ولبنان بتنفيذها.

كما أُتهم رجال دين شيعية بتأجيج الاضطرابات وتكريس الطائفية. وسبق أن حكم على عيسى قاسم أحد رجال الدين الشيعية البارزين في البحرين بالسجن عاما مع تأجيل التنفيذ وبسبب جنسيته البحرينية، إلا أنّه سُمح له لاحقا بمغادرة البلاد نظرا لوضعه الصحي وليتمكن من

المنامة - انتقدت الداخلية البحرينية عدم وضوح المرجع الشيعي البحريني عبدالله الغريفي في إدانة العمليات الإرهابية التي شهدتها المملكة مشيرة إلى تعاطفه مع منفذها.

وردد في بيان للوزارة نقلته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية "بنا" القول إنّ "منبر الغريفي لم تصدر منه إدانة للأعمال الإرهابية، بل عكس تعاطفا وقبولا لها".

وأشار ذات البيان أنّ تلك الأعمال راح ضحيتها 22 من رجال الشرطة وخلفت 4 آلاف مصاب إضافة إلى الأهداف الحيوية التي تمت مهاجمتها.

ولم تتّضح مناسبة إصدار البيان لكنّ البحرين شهدت في الفترة الأخيرة دجلا بسبب مقابلة أجراها نواب بالبرلمان مع الغريفي، الذي سبق أن التقاه بمنزله مطلع مايو الجاري رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة الذي قال خلال اللقاء إنّ "المجتمع سيبقى أبد الدهر عصيا على كل محاولات الفرقة والانقسام".

وعلىّ الغريفي على زيارة رئيس الوزراء له عبر موقعه الإلكتروني واصفا إياها بـ"الخطوة الطيبة"، قائلا إنّ "الإلقاء كان فرصة جيدة للتداول

والحديث عن هموم الناس الأمنية والسياسية والحقوقية والاقتصادية والمعيشية والدينية"، وإنّ "الحديث طال أمر السجناء وقضايا الشعائر الدينية". كما كشف الغريفي عن تحميله الأمير خليفة رسالة إلى عامل البلاد الملك



الحكومة اليمنية ترفض التحايل الحوثي

في الحديدة

عن إعراب الحكومة اليمنية "عن التزامها بتنفيذ الجزء الخاص بها من المرحلة الأولى عند طلب الأمم المتحدة ذلك".

ونتشبت تصريحات المسؤولين في الحكومة اليمنية بوصف الانسحاب الحوثي من موانئ الحديدة بأنه مجرد "مسرحة هزلية" لذر الرماد في عيون المجتمع الدولي الذي سيتلقّى في مجلس الأمن الدولي بتاريخ 15 مايو تقريراً من المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وكبير المراقبين الدوليين مايكل لوليسغارد حول حالة تنفيذ اتفاقات السويد وإعادة الانتشار في الحديدة.

وفي تصريح لـ"العرب" وصف مستشار وزارة الدفاع اليمنية العقيد يحيى أبوحاتم، ما جرى في الحديدة بالمسرحية الحوثية التي تضاف إلى سابقاتها، مشيرا إلى أنّ العنصر الجديد من تسليم المييشيات الحوثية للموانئ لعناصر تابعة لها وتآمر بأمرها".

وعلق رئيس الفريق الحكومي في لجنة إعادة الانتشار اللواء صغير بن عزيز على إعلان الحوثيين انسحابهم من موانئ الحديدة بالتأكيد على أنّ الأمم المتحدة ستوضح أنّ "انتشار الميليشيات في الموانئ هو جزء من المرحلة الأولى المتفق عليها بكل تفاصيلها" والتي تشتمل على آليات "الرقابة والتحقق والموارد وإزالة كل المظاهر والعوائق والمشرّفين وفقا لاتفاق ستوكهولم". مشيرا إلى أنّه إذا لم يتم ذلك "فما بني على باطل فهو باطل ولن نقبل به". وفي تصريحات صحافية، قال محافظ محافظة الحديدة

المعين من قبل الحكومة الشرعية الحسن طاهر إنّ موافقة كبير المراقبين الدوليين الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد على خطوة الانسحاب الأحادي التي نفذها الحوثيون، بأنها محاولة "لتأكيد مزاعم نجاح اتفاق ستوكهولم".

وفيما تبدو استجابة لمطالب الفريق الحكومي في لجنة إعادة الانتشار، أكد لوليسغارد في بيان صحافي أنّه "يتعين أنّ ينظر إلى هذه الخطوة الأولى بوصفها الجزء الأول من المفهوم المتفق عليه للمرحلة الأولى من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدة وفقا لاتفاقية ستوكهولم" وكشف لوليسغارد

صالح البيضاني صحافي يمني

عدن - طغى عاملا المفاجأة والغموض على إعلان الحوثيين سحب ميليشياتهم من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى بغرب اليمن في ظل تساؤلات عن التقدم الذي يمكن لهذه الخطوة الشكلية أن تحدثه في إطلاق مسار السلام المنشود باليمن، وفي تحسين الأوضاع السيئة لسكان مدينة الحديدة البلد عموما. وأكدت بعثة الأمم المتحدة المكلفة الإشراف على تنفيذ اتفاقات ستوكهولم بشأن الحديدة، الأحد أنّ عملية "إعادة الانتشار" تسير وفق "الخطط الموضوعة".

وقالت البعثة في بيان "جرت مراقبة موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى في وقت واحد من قبل فرق الأمم المتحدة عند خروج القوات العسكرية من الموانئ وتولّى خفر السواحل مسؤولية الأمن فيها"، مشيرة إلى أنّ الأيام التالية ستركز على إزالة المظاهر المسلحة والألغام. ووصف الناطق الرسمي باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام، الخطوة التي قال إنها تمت "من جانب واحد وبإشراف أممي" بأنها تاتي "تنفيذا لاتفاق ستوكهولم الذي ينص على التنفيذ بخطوات متزامنة من كلا الطرفين".

وفي محاولة لعكس اتجاه الضغوط الدولية باتجاه الحكومة الشرعية، قال عبدالسلام في تغريدات على تويتر "امام الأمم المتحدة ومجلس الأمن فرصة لإجبار الطرف الآخر على تنفيذ ما يلزمه دون ماطلة".

وأكدت تصريحات صادرة عن مسؤولين سياسيين وعسكريين تمسك الحكومة اليمنية برفض الخطوة الحوثية، باعتبارها تحايلا على اتفاقات السويد و"مسرحية" سبق للحوثيين أن لجأوا إليها كلما اشتدت الضغوط الدولية عليهم.



ينسحبون دون أن يغادروا

المقترح الفرنسي لوقف إطلاق النار يقود حفتر إلى باريس

الجيش الليبي يستعد لفتح جبهة جديدة في سرت



حفتر يطرح شروطه

عمليات المنطقة الغربية، سبق له أن أكد أن عملية تحرير طرابلس "تتجه نحو الحسم في ظل تفهقر الميليشيات الخاضعة لحكومة السراج". وأوضح أن الجيش يتقدم على جميع المحاور والجبهات، وعلى عتبات طرابلس من خلال 8 محاور لإجهاـد الإرهابيين والمرتزقة والمليشيات المرتبطة باجندات خارجية، والتي اجتمعت في "محور الشر" بهدف عرقلة تقدم القوات المسلحة التي تقوم بدورها الوطني في الدفاع عن سيادة الدولة واستقرار البلاد وأمن المواطن. وعلى وقع هذه التطورات، تأخذ المواجهة أبعادا جديدة، وتضيف إليها جبهات أخرى لتدفع بمعركة تحرير طرابلس نحو منعطف حاسم سيُعـيد صياغة الموقف بمعادلات سياسية، وحسابات دبلوماسية بأبعاد إقليمية ودولية.

باريس تفرج عن صهر بن علي

تونس – تسعى السلطات التونسية لتسـلم بلحسن الطرابلسي، شقيق زوجة الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، من باريس بعد الإعلان الأحد عن إطلاق سراحه.

وأكد وكيلـا الدفاع عن الطرابلسي كزافيه نوغيراس ومارسيل ما أعلنته وزارة العدل التونسية الأحد عن إطلاق سراح الرجل البالغ 56 من العمر عاما. وهذه المرة الثانية التي تأمر فيها محكمة الاستئناف في إكس أون بروفانس (جنوب شرق) بالإفراج عن الطرابلسي الذي يواجه في فرنسا خصوصا تهمة "غسل الأموال في عصابة منظمـة".

وبموجب القرار الجديد يبقى الطرابلسي تحت إشراف قضائي في هذه القضية دفع من أجله كفالة مالية قدرها مئة ألف يورو. ويقضي هذا الإشراف القضائي بعدم مغادرته الأراضي الفرنسية والحضور بشكل منتظم إلى قسم الشرطة التابع لمكان إقامته، حسبما أوضح وكيلـا الدفاع عنه. وأوضح "لا بد من القول إن القضاة الفرنسيين لم يتسـلموا للضغط السياسية والإعلامية وطبقوا القانون"، عبر إطلاق سراح بلحسن الطرابلسي. والمرحلة القضائية التالية هي النظر في طلب تسـلم الطرابلسي قـدّمته تونس والذي يفترض أن يحصل في يونيو إلا أن فريق الدفاع "لا يستبعد" حاليا تقديم طلب لإرجائه. وقالت وزارة العدل التونسية في بيان إنه في انتظار مثول بلحسن، تؤكد السلطات التونسية "ثقتها الكاملة في استقلالية ونزاهة القضاء الفرنسي وحسن تطبيقه للقانون".

وعناوين هذه التطورات المُرْتقبة، لكن ذلك لم يمنع بعض الناشطين الليبيين من القول إن الجيش الليبي الذي بدأ يستعد لإحكام سيطرته على مدينة سرت، يعتزم التوجه نحو قطع الإمدادات الموجهة للمليشيات من مصراتة، وبعض المدن الأخرى منها الزاوية وزوارة. وترددت في وقت سابق، معلومات أكدت أن الجيش الليبي يعتزم دخول مدينة سرت خلال الأيام القادمة، غـذتها تصريحات لمدير المكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش الليبي، خليفة العبيدي، أكد فيها أن "الجيش جاهز لمعركة سرت"، وذلك في الوقت الذي انتشرت فيه العديد من تشكيلات الجيش على مشارف المدينة. ويُرجح المتابعون لتطورات المشهد الليبي، أن يتواصل الحديث حول هذا الموضوع، خاصة وأن اللواء ركن عبدالسلام الحاسي قائد مجموعة

وفيما شدد التكبالي في تصريحات سابقة على أن "دور السراج قد انتهى لأنه تم وضعه بالمشهد لمرحلة ما وعليه أن يدرك ذلك الأمر"، أكد دبلوماسي عربي تحدث لـ"العرب" طالبا عدم ذكر اسمه، أن المشهد الميداني لمسار العمليات العسكرية سيعبر خلال الأيام القليلة القادمة تطورا "نوعيا من شأنه جعل ساعة الحسم قريبة جدا".

وقال إن الخناق يضيق على عناصر الميليشيات المُسلّحة في محيط العاصمة طرابلس، و"سيضيق أكثر فاكثُر، حيث يُنْتَظر أن يفتّح الجيش الليبي جبهة قتال جديدة ستفقد تلك الميليشيات هوامش المناورة العسكرية، عبر قطع خطوط الإمداد اللوجستي، وخاصة منها المُرتبطة بمصراتة التي تبقى الداعم الرئيسي لتنظيمات الإسلام السياسي التي حوّلت طرابلس إلى رهينة". وامتنع عن تقديم المزيد من المعطيات حول تفاصيل

ورجحت مصادر سياسية ونيابية ليبية تحدثت لـ"العرب"، أن يزور المشير حفتر أيضا، العاصمة الإيطالية روما، للقاء رئيس الوزراء جوزيبي كونتي الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية لمجلس الأمن، خاصة وأن إيطاليا "ما زالت تتحرك خارج السرب الأوروبي" حيث تعكس عدة مؤشرات أن أوروبا باتت تراهن على الجيش لإعادة الاستقرار إلى ليبيا.

ويرى مراقبون، أن جولة فايز السراج الأوروبية، كشفت أن دوره قد انتهى لأن قواعد اللعبة السياسية والعسكرية قد تغيرت، حتى أن النائب البرلماني عن مدينة طرابلس، علي التكبالي، اعتبر أن "تصرفات السراج تدل على وجود ضغوطات تمارس عليه من كل جانب، بالإضافة إلى ابتزازه للتوقيع على الملايين من الدولارات ومنحها للمليشيات".

الانتخابات الرئاسية في الجزائر محور تحد بين الجيش والشارع

ويجزم ناشطون في الحراك الشعبي وفي المعارضة السياسية، على أن الانتخابات الرئاسية التي تصر السلطة على تنظيمها بكل الوسائل وفي كل الظروف، هي الورقة الأخيرة المتاحة من أجل القيام بعملية تجديد أو تاهيل للنظام السياسي القائم.

ولا تزال وزارة الداخلية والجماعات المحلية، تتكتم على هوية الراغبين في خوض الاستحقاق الرئاسي المذكور، فـعكس استحقاق الـ18 أبريل الملغى، أين كانت تشتت لوائح المعينين دوريا، فإنها تتستر في الظرف الراهن على ذلك، حماية للمعينين من غضب الشارع، أو حياكة لمناورة فتاجى الرأي العام، عند انتهاء المهلة القانونية لإيداع ملفات الترشح لدى المجلس الدستوري، والتي ستكون في الـ23 مايو الجاري.

ولم تستبعد مصادر متابعة للشأن السياسي في الجزائر، بأن يكون رئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، هو مرشح السلطة والمؤسسة العسكرية تحديدًا، وأن تمسك الجنرال قايد صالح، بكل من بن صالح ونور الدين بدوي، رغم رفضهما من طرف الشارع، هو من أجل تمرير ترشيح تبون لرئاسة الجمهورية.

ولفت أحمد بن بيتور، إلى أن المؤسسة العسكرية مطالبة الآن بتسليم السلطة إلى الشعب، والاكتفاء بمهامها الدستورية، وأنها مجبرة على فهم أن الحراك الشعبي أعاد توزيع موازين القوى داخل المجتمع، وأن أخطر السيناريوهات التي تهدد البلاد، هو انجرار المؤسسة العسكرية لخيار العنف بغية الحفاظ على مصالحها، بدل الاستجابة لمطالب الشعب السلمية. وبدوره، حذر الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة

من يوليو يغلب فرضية التعيين على فرضية الانتخاب".

وتحت يافطة عدم الخروج عن أحكام الدستور وتلافي حالات الفراغ المؤسساتي، تصر الرئاسة المؤقتة ورئاسة الوزراء على إجراء الانتخابات الرئاسية في الرابع من يوليو القادم، وتستند في ذلك إلى دعم المؤسسة العسكرية، التي أكدت على لسان قائد أركانها الجنرال أحمد قايد صالح، على ضرورة الذهاب إلى الموعد الانتخابي، وترحيل الملفات والاهتمامات المطروحة للرئيس الشرعي القادم ليعالجها.



صراخ لا يسمعه الجيش

تشير التطورات السياسية والعسكرية إلى أن ليبيا مقبلة على مرحلة جديدة في معركة تحرير طرابلس من الميليشيات والجماعات الإرهابية، ستبدأ بفرض وقف إطلاق النار والضغط من أجل استئناف العملية السياسية.

الجمعي قاسمي

تونس - يبدأ القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر سيزور باريس لزيارة إلى باريس عقب أيام من تقديم فرنسا لمقترح لوقف إطلاق النار في العاصمة طرابلس.

وأكدت الرئاسة الفرنسية الأحد، أن المشير خليفة حفتر سيزور باريس للقاء الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حيث يُنتظر أن يبحث معه التطورات الأمنية والعسكرية، على ضوء العمليات الجارية في محيط العاصمة طرابلس، التي تعكس تقدم الجيش على جميع محاور وجبهات القتال المرشحة لأن تتسع جغرافيتها خلال الأيام القادمة. وتأتي هذه الزيارة، بعد أيام قليلة من جولة أجراها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج لعدد من العواصم الأوروبية من بينها باريس، وصفت بـ"الفاشلة" بعدما عجز عن حشد الدعم السياسي للتصدي لتقديم الجيش نحو طرابلس.



وتوقع المحلل السياسي الليبي كمال المرعاش أن تتناول زيارة حفتر إلى باريس مسألة وقف إطلاق النار، وشروط الجيش الوطني لوقف المعارك في محيط طرابلس، وخاصة منها تفكيك الميليشيات، وتسليم كل المقرات والقواعد العسكرية التي تحتلها الميليشيات إلى الجيش، وذلك إلى جانب نزع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من أيدي عناصر كل التنظيمات والجماعات المُسلّحة.

وكان إيمانويل ماكرون قد دعا عقب لقائه بفايز السراج إلى ضرورة وقف غير مشروط لإطلاق النار، في رد ضمنى على اشتراط حكومة الوفاق لاستحاب الجيش إلى مواقع قبل تاريخ 4 أبريل الماضي. وقال المكتب الإعلامي للرئاسة الفرنسية إن ماكرون شدد على ضرورة حماية السكان المدنيين، وقدم مقترحا



الجزائر- باتت الانتخابات الرئاسية في الجزائر، محور رهان وتحد حقيقيا لأطراف الصراع على السلطة، مما يرشحها لأن تكون ورقة حاسمة في المستقبل السياسي للبلاد، خاصة في ما يتعلق بحالة الاستقطاب بين المؤسسة العسكرية وقوى الحراك الشعبي والمعارضة، الراضين لها بالموطن والذين يعتبرونها فرصة يتوجب أن تجهض للحيلولة دون تجديد النظام. والسح رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، على ضرورة الذهاب إلى مرحلة انتقالية وحكومة توافق وطني لتسيير المرحلة، من أجل تحقيق التغيير السياسي المأمول من طرف الشارع الجزائري، وشدد على أن الإبقاء على تاريخ الرابع من يوليو القادم، كموعـد للانتخابات الرئاسية، هو سير نحو كارثة حقيقية تنتظر البلاد.

وأكد في تصريح أدلى به للقناة الإذاعية الحكومية، على أن "كل الحلول التي تأتي دون المرور على المرحلة الانتقالية، لا تملك مفاتيح الأزمة التي تتخبط فيها البلاد، وسيكون مآلها الفشل، خاصة في ظل إصرار بعض الأطراف على الذهاب إلى الانتخابات دون مراعاة المزاج الشعبي العام ولا الظروف والشروط اللازمة لهذا استحقاقات".

وصرح أحمد بن بيتور، وهو إحدى الشخصيات المطروحة بقوة من طرف الحراك الشعبي، لأداء دور معين في المرحلة الانتقالية، أو في المرحلة التي تليها، قائلا "نحن نعيش عهدة رئاسية

عسكرة المواشي تؤجج النزاع المسلح في جنوب السودان

جوبا - تؤثر تربية الماشية في كل جوانب الحياة لدى مربيها في جنوب السودان، وأحيانا تدفع حتى إلى العنف، فيما استبدلت رماح الرعاة برشاشات الكلاشنيكوف في حين رفع تدفق أموال النفط والجهات المانحة بعد استقلال عام 2011 أسعار الزبجات التي تستخدم الأبقار في المهور.

ويتكرر المشهد منذ قرون لدى مربي المواشي في جنوب السودان حيث تغطي أشعة الشمس الأولى الدخان المتصاعد من روث الأبقار الذي يتبخر ببطء ويبقي الذباب بعيدا عن المواشي.

وبصورة آلية يغطي الأولاد جلدهم بالرماد لإبعاد الناموس. وتستعد النساء لحلب الأبقار ويأخذ الرجال قطعانهم إلى المراعي في أسوأ فترة من موسم الجفاف.

وسرقة المواشي عادة موجودة في جنوب السودان منذ زمن بعيد، لكنها شهدت في السنوات الأخيرة تغييرات جذرية. فقد أدت حرب استقلال السودان ثم الحرب الأهلية منذ 2013 إلى إدخال أسلحة أوتوماتيكية إلى البلاد وأضرت بالآلية التقليدية لتسوية النزاعات.

وبحسب بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان قتل 218 مرييا في شهر يناير وحده في هجمات من هذا النوع.

وقال بوك دووت -وهو مرب في الـ25 من عمره، قرب أوديه (شمال شرق)- "من المستحسن اقتناء سلاح لأنه يساعد في حماية المواشي".

وفي ثقافة قبائل النوير والدينكا -أهم مجموعتين لمربي المواشي في البلاد- يتم إطلاق أسماء على الأبناء الذكور تصف ميزات الثيران المفضلة لدى الأسرة وكتابة أغان تمجد هذه المواشي التي لها قرون طويلة مميزة.

وقال بينو شوير زعيم دينكا من مخيم أمادينغ خارج مدينة رومييك (وسط) -إحدى المناطق الأكثر تأثرا بأعمال العنف المرتبطة بسرقة المواشي- "إذا كنت مريضا يمكنك بيع بقرة وتستخدم الأموال للعلاج".

وأضاف "إذا توفيت امرأة وتركت رضيعا سيعيش لأن حليب البقرة سيستخدم في تغذيته".

وسمعة الرجل وثروته مرتبطتان بحجم ماشيته التي هي بمثابة حساب مصرفي. ويبلغ ثمن كل بقرة حوالي 500 دولار.

وفي 1940 كان المتخصص البريطاني في الأنثروبولوجيا إدوارد إفنز-بريتشارد يؤكد على هيمنة المواشي في أذهان الشباب، وهذا ما كان أحيانا يحبط الباحث.

وكتب في أحد أبحاثه بعنوان "النوير" "كنت أحيانا أشعر بالياس لعدم التمكن من التحدث مع الشباب سوى عن المواشي والفتيات. وحتى موضوع الفتيات كان يفضي إلى التطرق للماشية". وقال زعيم النوير "بالنسبة لنا البقرة مصدر المال". وأضاف شوير "في أوساط مربي الماشية النساء المشوقات من الأكثر شعبية". وأكد أنه حصل على مهر من 250 رأس ماشية لأطول بناته.

ويوضح ماجوك مون من منظمة "سيفر وورلد" غير الحكومية أن "ثمن الزوجة" زاد إلى حد كبير منذ استقلال البلاد في 2011. واستفادت الشخصيات السياسية والضيباط والوجهاء من مناصبهم "للحصول على أموال كبرى"، وساهموا في رفع السعر المتوسط للمهر من عشرين إلى مئة رأس ماشية.

وتدفقت كميات كبيرة من الأسلحة النارية إلى البلاد بين حرب الاستقلال ضد السودان والنزاع الداخلي الذي اندلع في ديسمبر 2013 على خلفية

منافسة بين الرئيس سالفا كير -وهو من الدينكا- ونائبه السابق ريك مشار -وهو من النوير-.

وبحسب بيتر مشار من منظمة "سايف وورلد" عمد الجانبان إلى تعبئة المربين وتسليحهم.

وبسبب حيازتهم أسلحة، نسي المربون الأساليب التقليدية لتسوية الخلافات بفضل وساطة الزعماء القبليين، وابتأوا يفضلون اللجوء إلى العنف. وبحسب شوير، ساهمت الأسلحة في إعطاء بعد جديد لسرقة المواشي.

ويرى تقرير حول عسكرة سرقة المواشي في جنوب السودان نشر في 2018 في "جورنال أوف انترناشونال هيومانيتاريان أكشن" أن كير ومشار "فقدوا السيطرة على لصوص المواشي" الذين ساهموا في مدمم بالسلاح.

ورغم الهدوء النسبي في جنوب السودان منذ توقيع اتفاق سلام جديد في سبتمبر 2018 لا تزال الخلافات قائمة بين مربي المواشي. وهجماتهم الدامية تتسبب في سقوط المزيد من الضحايا بين النساء والأطفال، وهي هجمات لم تعد لها علاقة بالحرب الأهلية.

وقال ديفيد شبير الرجل الأول في الأمم المتحدة في البلاد "أصبحنا

بعيدين عما كان يحصل في جوبا لدى النخبة" التي اتفقت على تقاسم السلطة. ويعتبر العامل الإنساني ماجوك مون أن المشهد الحالي لا يوحي بسلام دائم، فقد "ولد هذا الجيل ونشأ مع الحرب،

(وأبناء هذا الجيل) يشكلون غالبية وهم الذين يقاتلون".

أريك الحزم الأميركي في مواجهة أي تصعيد إيراني في المنطقة الساسة الإيرانيين المتقسمين حيال استراتيجية مواجهة التهديدات الأميركية في ظل وجود شق كبير يدعم الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع واشنطن لإرضاء الرئيس دونالد ترامب. ويتجلى الارتباك الإيراني في الرسائل المتناقضة التي يبعث بها كبار المسؤولين الإيرانيين سعيا لأي تقارب مع واشنطن.

● طهران - صرح نائب رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي مطهري الأحد بأن الولايات المتحدة لن تشن حربا على الجمهورية الإسلامية إطلاقا "لأن إسرائيل في مرمى صواريخنا"، فيما لا

تستبعد تل أبيب تحريك طهران لأنزعها في المنطقة، حزب الله وحركة الجهاد الإسلامي في غزة، للتعامل مع أي تصعيد عسكري في المنطقة.

ونقلت وكالة فارس الإيرانية عن مطهري القول، بشأن نشر قوات بحرية أميركية في منطقة الخليج، إن "الأميركيين لا يمتلكون الاستعداد اللازم للحرب لأن إسرائيل في مرمى صواريخ إيران، ومن ثم فإنها لن تورط نفسها في هذا الأمر".



وأعرب مطهري عن اعتقاده بأن الرئيس الأميركي ترامب يسعى وراء صفقة كبرى مع إيران ليتخذها ورقة رابحة خلال الانتخابات الرئاسية القادمة. وأضاف "الظروف وراء الستار تشير إلى أن الولايات المتحدة لا تسعى للحرب، وتريد إحضار إيران إلى طاولة الحوار بصورة ما لأن هذا الأمر يعد بالنسبة إليهم (الأميركيين) انتصارا كبيرا".

وحذر وزير إسرائيلي الأحد، من هجمات إيرانية مباشرة أو بالوكالة على إسرائيل إذا تصاعدت المواجهة بين طهران وواشنطن.

والترزمت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الصمت بدرجة كبيرة إزاء التوترات المتصاعدة، فيما تؤيد موقف ترامب المتشدد تجاه إيران. لكن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز خرج عن هذا الصمت قائلًا إن "الأوضاع تحتمد" في الخليج.

وأضاف شتاينتز -وهو عضو في المجلس الأمني المصغر- "إذا انفجرت الأوضاع بشكل ما بين إيران والولايات المتحدة أو بين إيران وجيرانها فانا لا نستبعد أن يؤدي ذلك إلى تفعيل دور حزب الله والجهاد الإسلامي من غزة أو حتى أن يحاولوا إطلاق صواريخ من إيران على دولة إسرائيل".

وتدعم إيران جماعة حزب الله اللبنانية التي تنشط في سوريا ولبنان وحركة الجهاد الإسلامي التي تنشط في الأراضي الفلسطينية.

وامتنع الجيش الإسرائيلي عن التعليق عندما سئل عما إذا كان يتخذ أي ترتيبات بخصوص تهديدات محتملة مرتبطة بالمواجهة بين إيران والولايات المتحدة.

ارتباك إيراني في مواجهة التصعيد الأميركي

إسرائيل تحذر من تحركات ميليشيات طهران في المنطقة



حزم أميركي

الوقت الذي زاد فيه الضغوط الاقتصادية والعسكرية على إيران حيث عمل هذا الشهر على وقف كل صادرات النفط الإيرانية بينما عزز وجود القوات البحرية والجوية الأميركية في الخليج، فيما قال مسؤول أميركي إن واشنطن وافقت على نشر صواريخ باتريوت إضافية في الشرق الأوسط.

وارسلت الولايات المتحدة سفينة هجومية برمائية وبطاريات صواريخ باتريوت إلى الشرق الأوسط لتعزيز قدرات جاملة طائرات وقاذفات من طراز بي52- أرسلت سابقا إلى منطقة الخليج، ما يقاوم الضغوط على إيران.

وتم إرسال حامله الطائرات وحودة قاذفات بي52- إلى الخليج في وقت أكدت فيه واشنطن تلقيها تقارير استخباراتية تشير إلى أن إيران تخطط لتنفيذ هجوم من نوع ما في المنطقة.



ووجهت إسرائيل ضربات إلى القوات الإيرانية في سوريا وإلى حزب الله في لبنان والنشطاء الفلسطينيين لكنها لم تخض حربا شاملة مع إيران.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن الأوضاع في بلاده ربما تكون أصعب من أوضاع البلاد خلال الحرب مع العراق في الثمانينات، وذلك في الوقت الذي تواجه فيه الدولة تشديدا في العقوبات الأميركية. وأضاف روحاني "لا يمكن قول ما إذا كانت الظروف أفضل أم أسوأ من فترة الحرب (1980-1988)، لكن خلال فترة الحرب لم تكن لدينا مشكلات مع بنوكنا أو مبيعات النفط أو الواردات والصادرات، وكانت هناك عقوبات فقط على مشتريات السلاح".

وتابع "ضغوط الأعداء حرب غير مسبوقة في تاريخ ثورتنا لكني لا أياس ولدي أمل كبير في المستقبل وأعتقد أننا يمكن أن نتجاوز تلك الظروف الصعبة شريطة أن نتحد".

وعرض ترامب الخميس على الإيرانيين الاتصال به والجلوس إلى طاولة المفاوضات، لكن العرض جاء في

واتهم ترامب كوبا بدعم حكومة مادورو، وهدد بفرض حصار "كامل وشامل"، إضافة إلى "عقوبات على أعلى مستوى" إذا لم يتوقف جيشها "قورا" عن العمليات في فنزويلا.

والأسبوع الماضي أعلنت الحكومة الفنزويلية عن محاولة انقلاب نفذتها مجموعة صغيرة من العسكريين مرتبطة بالمعارضة، قبل أن تعلن في وقت لاحق إفشالها.

وبالتزامن مع محاولة الانقلاب، ظهر زعيم المعارضة غوايدو، في مقطع مصور محاطا بجنود مدججين بالسلاح، وإلى جانبه زعيم المعارضة السابق، ليوبولدو لوبينز، عند قاعدة جوية بالعاصمة كراكاس.

واتهمت الخارجية الفنزويلية كولومبيا بمساعدة المعارضة على محاولة الانقلاب العسكري، فيما اعتبر مندوب فنزويلا لدى الأمم المتحدة، صمويل مونكاداد، أن ترامب ونائبه مايك بنس "القائدان الفعليان" لمحاولة الانقلاب الفاشلة.

وسرعان ما اعترف الرئيس الأميركي غوايدو رئيسا انتقاليا لفنزويلا، وتبعته كندا ودول من أميركا اللاتينية وأوروبا، فيما آيت بلدان -بينها روسيا وكوبا والمكسيك وبوليفيا- شرعية الرئيس الحالي نيكولاس مادورو.

وألقت الولايات المتحدة بثقلها الكامل وراء غوايدو بعد أن صرح بأن جنودا انضموا إلى حملته للإطاحة بالرئيس مادورو، فيما حذرت إسبانيا من تحول

وذكر في مقابلة مع شبكة فوكس بيزنس أن "الرئيس دونالد ترامب واضح للغاية وثابت على مبدئه، العمل العسكري وارد، هذا ما ستفعله الولايات المتحدة إذا تطلب الأمر ذلك"، مستطردا "لكن الولايات المتحدة تفضل انتقالا سلميا للسلطة في البلاد، يغادر بموجه مادورو، وتجرى انتخابات جديدة".



مفترق طرق

غوايدو يسعى لتدخل عسكري أميركي ينهي الأزمة في فنزويلا

الاتحاد الأوروبي يتمسك بحل سلمي في كراكاس

● كراكاس - قال رئيس البرلمان الفنزويلي خوان غوايدو، الذي أعلن نفسه رئيسا للبلاد، إنه طلب من مبعوثه إلى الولايات المتحدة الأميركية، كارلوس فيتشسيو، إجراء محادثات مع مسؤولين في البنتاغون، للتعاون مع الجيش الأميركي على حل الأزمة السياسية في فنزويلا، فيما يمكن للبرلمان الفنزويلي وفقا للدستور السماح بتدخل قوات أجنبية في كراكاس.

ولم يستبعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب دخلا عسكريا في فنزويلا، إلا أنه لم يعط مؤشرات محددة على تدخل عسكري أميركي في الدولة الأميركية الجنوبية.

وأبدى قائد القيادة الجنوبية الأميركية الأميرال جريج فالر مؤخرا استعداده لإجراء مباحثات مع الجانب الفنزويلي، حيث قال في تغريدة على موقع تويتر "إذا دعاني خوان غوايدو والحكومة الشرعية في فنزويلا فانا أرحب بمناقشة كيفية حماية الضباط الفنزويليين الذين سيخذون القرار الصحيح وفقا للدستور الفنزويلي"، مؤكدا بالقول "نحن جاهزون".

وأوضح غوايدو في كلمة أمام حشد من أنصاره في العاصمة الفنزويلية كراكاس، أنه طلب من فيتشسيو إجراء محادثات مع قائد القيادة الجنوبية للوqات الأميركية كريج فالر.

واكد غوايدو وجود عناصر لمنظمة جيش التحرير الوطني الكولومبي وميليشيات كوبية داخل فنزويلا، وأن



ويرى متابعون أنه لا يمكن التكهّن بمواقف الرئيس الأميركي تجاه الوضع في فنزويلا رغم استبعاد كبار المسؤولين الأميركيين لاجتياح وشيك لكراكاس. ونجحت المعارضة الفنزويلية، إلى حد ما، في اختراق مؤسسة الجيش القوية التي يتحصن بها الرئيس نيكولاس مادورو، ما يعيد الطريق أمام الإطاحة بالنظام المعزول دوليا. ولئن كانت الولايات المتحدة وأوروبا بدرجة أقل تدفعان باتجاه تغيير النظام في كراكاس إلا أن التكتيكات باتجاه ذلك مختلفة. ففي حين لا تستبعد واشنطن خيار التدخل العسكري في كراكاس تندفع بروكسل نحو حلول سلمية.

هل يضاعف النظام السياسي القائم متاعب التونسيين

انتهازية الأحزاب وفشلها في إدارة شؤون البلاد يشرعان لتعديل نظام الحكم



الشارع التونسي يحن لصورة الرئيس القوي

وطني واسع حتى لا نتسرع في الانتقال من نظام إلى آخر.

ويبدو الشارع التونسي المنتم من انشغال نخبته السياسية بالمناصب والمكاسب مع اقتراب السباق الرئاسي والتشريعي دون اكتراث للأزمة الاقتصادية قد تعود على صورة الرئيس الحاكم، ويعتقد طيف كبير من التونسيين أن حضور الرئيس وتفاعله مع قضاياهم إشارة إلى استقرار البلاد، كما يتقون في قدرة الرئيس على تجاوز المحن والأزمات.

وفي ظل التردّي الاقتصادي يحلّ كثير من التونسيين المسؤولية إلى النخب التي اختارت نظاما برلمانيا. ويقول جمال زميطة شاب تونسي (34) عاما لـ"العرب"، "نظام رئاسي أو برلماني كلاهما متشابه، فالأول يكرس دكتاتورية الفرد الواحد والثاني يكرس سطوة رجال الأعمال من خلال ممثليهم في البرلمان".



ومع ذلك يفضل جمال النظام الرئاسي ويعتقد أنه أفضل من البرلماني الذي تكثر فيه رؤوس الحكم ويعقد الأوضاع أكثر. ومما يعزز أهمية الرئيس، هو ما آل إليه البرلمان مؤخرا على وقع ابتذال الخطاب السياسي والاتصالي للسياسيين. فيما تحافظ الرئاسة على هيبتها ومكانتها ويقتن منصب الرئيس في ذهن المواطن، هو منصب الرجل القوي الذي يوسع أن يحميه. وربما السنوات الـ23 التي قضاها بن علي في الحكم رسخت هذه الصورة عند التونسيين. وهو إرث طبيعي لنظام الفرد الواحد.

عبد الاستقلال في مارس الماضي "سيكون من الأحسن التفكير في تعديل بعض فصول الدستور"، مضيفا أن رئيس الجمهورية ليست له مهام كبيرة وأن السلطة التنفيذية هي برأس واحد سيطر عليها رئيس الحكومة.

تعديل النظام

سبق دعوة قائد السبسي، دعوات حزبية مماثلة تطالب بدورها تعديل نظام الحكم أملا في إنهاء الأزمة، وفي مارس 2018 دعا حزب حركة مشروع تونس إلى اعتماد نظام رئاسي ديمقراطي. ورأى الحزب أن نظام الحكم والنظام الانتخابي في تونس سبب الأزمة التي تعيشها البلاد حاليا، لافتا النظر إلى أن الحكم قائم على توافقات وتحالفات الشكيلة أثرت سلبا على عمل الحكومة.

ويعتقد يوسف الجويني النائب عن حزب نداء تونس أن النظام الرئاسي هو الأفضل في تحديد المسؤولية، وتابع الجويني لـ"العرب"، أن "التجربة الحالية أثبتت أن نظام البرلماني ليس ذا جدوى من حيث تسيير دوليب الدولة".

وعليه يعتقد بن فرج أن الحل في توضيح طبيعة هذا النظام والذهاب إلى تعديله، ويقترح فرضيتين إما أن تتبع النظام الرئاسي ونعززه باليات وصلاحيات وإما أن نعتد النظام البرلماني ندعمه بدوره بالصلاحيات حتى ينجح.

وبلغت بن فرج إلى أن تقيد المنظومة السياسية سبب مباشر في عجز النظام وفشله، وبين أن الدستور اليوم لا يعطي سلطة القرار بل يوزعها، فيما أعطى سلطة قوية للأحزاب ولم تعد هناك إمكانية لأخذ القرار إلا بالأغلبية.

ويعتقد بن فرج أنه بات من الضروري أن يعطي حزبه (تحيا تونس) تصورا لتعديل سياسي يراعي فصل السلطات وأيضا يمنح إمكانية لصاحب القرار بإحزاب.

ورغم ما يجره نظام الحكم هذا على البلاد من خلافات، يرى فقهاء قانون أنه أفضل للنظم السياسية الموجودة لأنه يضمن للتيارات السياسية المختلفة التواجد في البرلمان، ويفسر أحمد إدريس أستاذ القانون الدستوري لـ"العرب" أن هذا النظام يضمن التوازن بين السلطات والاستقرار السياسي ويحتاج إلى فرصة خاصة وأنه يطبق في تجربة ديمقراطية ناشئة. ويشير عصام الشابي إلى أن تعديل النظام السياسي لا بد أن يكون في إطار مجتمعي ضمن نقاش

قائد السبسي على تغييره، من خلال استفادة رئيس الحكومة يوسف الشاهد من صلاحياتها الدستورية.

ورغم القيود الدستورية، هيمن قائد السبسي، على المشهد السياسي في البلد الواقع في شمال أفريقيا منذ انتخابه في عام 2014، لكن منذ تولي الشاهد رئاسة الحكومة في عام 2016 تراجع نفوذه.

ومع قرب الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر القادم، دعا قائد السبسي إلى تعديل الدستور، ومن المتوقع أن تحتمد المناقشة في الانتخابات البرلمانية بين أحزاب، وتحيا تونس الذي يتزعمه الشاهد، ونداء تونس الذي يتزعمه نجل الرئيس حافظ قائد السبسي.

وأمام احتدام الصراع على السلطة، يحمل الشباب المسؤولية إلى بعض السياسيين الذي حكموا البلاد عقب انتخابات 2014 إذ يريدون تعليق فشلهم في قيادة المرحلة على النظام السياسي، وهو في نظره "تهرب من المسؤولية".

وأردف بقله "الأزمة يتحملها السياسيون وليس النظام السياسي". وفي المقابل يرى بعض الذين يتخذون من النظام البرلماني مطية للاستفراء بالحكم والهيمنة على مؤسسات الدولة، ويزعمون أنه لسوء الديمقراطية والقطع مع الحكم الاستبدادي الواحد، في الوقت الذي يعكس فيه هذا النظام المشتت في ظل صراعاتهم دهورا للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكثرة للأزمات..

ويرى المدافعون عن النظام السياسي القائم في تونس أنه تجل للديمقراطية التي باتت تحظى بها البلاد منذ اندلاع انتفاضة يناير 2011، وفي نظر الأحزاب القائمة فإن تقاسم السلطة بين البرلمان والرئاسة هو انتصار لأصوات التونسيين الذين ندوا بسلطة الفرد الواحد والحزب الواحد زمن حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وأشار محمد بن سالم القيادي في حزب حركة النهضة لـ"العرب"، "دافعا عن النظام البرلماني لأننا تعبنا من النظام الرئاسوي والدكتاتوري". وتابع بقله "هذا النظام معتمد في دول أوروبية وفيه جرعة من الرئاسية، فالرئيس عوض أن يقع انتخابه عبر البرلمان يقع انتخابه بالتصويت العام وفي نفس الوقت الحكومة يقع إفرازها من البرلمان".

ويزعم بن سالم أن توزيع السلط لا يجعل السلطة في قبضة أي طرف، مشيرا إلى أن ما تواجهه البلاد من صعوبات يعود إلى الوضع الاقتصادي الصعب ولا يتحملها نظام الحكم. كما أن التردد في إجراء إصلاحات نتيجة الخوف من المعارضة سبب ضعفا لدى السلطة التنفيذية، وبدت بذلك عاجزة عن الدفاع عن خياراتها.

وفي أوضح إشارة على احتجاجه على تقلص دوره لصالح رئيس الوزراء قال قائد السبسي في خطاب بمناسبة

السياسية مع بعضها البعض كما لم تقبل الحكم معا". وتبين بقله "اخرنا بعد الثورة ديمقراطية تشاركية، لكن المشكلة في السياسيين الذين لا يريدون الحكم، نظرا لعدم قدرتهم على استيعاب النظام السياسي الجديد الذي يقسم السلطة ولا يتركها عند قطب واحد"، وتتابع بقله "نشكو اليوم من انتهاز سياسي واضح لماسي الناس، وبديل معالجة المشكلات الحارقة يبحث السياسيون عن تسجيل أهداف سياسية".

وتشير عيسى إلى أن رغبة الكثيرين في تعزيز دور الرئيس ونفوذه عبر توسيع صلاحياته مردها عدم استيعاب الشارع لنظام الحكم، وترى أن الانتهازية السياسية أعاقت ذلك، ولا تنفي أن الرئيس يبقى دائما شخصية محورية تمثل السلطة، غير أن ذلك قد يعيد الدكتاتورية إلى الواجهة من جديد.

انتهازية سياسية

طريق تونس ليس معبدا بالورود، بل شائك مليء بالمفاريص والمطبات سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، في ظل أزمة قيم وأخلاق، وخطاب سياسي وصولي، تهمين عليه الانتهازية السياسية والمصالح الضيقة للسواد الأعظم من السياسيين المهووسين بجشع السلطة، والصراعات المتكررة منذ ما يقارب العقد من الزمن، ما ضيع آمال الشارع التونسي في الظفر برغيف العيش كآل ما يمكن الحلم به، بعد أن يأس من أحلام أخرى أسمى تحتاج إلى عقول راقية وقلوب خالية من الانتهازية

ممثلة بحب الوطن والشعور بالمسؤولية تجاه مواطنيه. وبدوره يعتقد عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري المعارض، أن ما تعيشه تونس ناجم عن أزمة إنجازات وأزمة رؤى وبرامج وأزمة سياسيين وليست أزمة نظام سياسي. ويضيف الشابي لـ"العرب"، "أن النظام البرلماني المزدوج له خصوصيته، كما أن رئيس الجمهورية ليس مجرد رئيس دولة فهو يقوم بمهامه التشريعية وقد منحه الدستور صلاحيات غير أن ما حصل في تونس هو أن رئيس البلاد لم يمارس صلاحياته مطلقا".

ويرى مراقبون أن الخلافات التي برزت للعلن بين قصري القصبة (الحكومة) وقرطاج (الرئاسة) العام الماضي مردها أساسا احتجاج

كوارث اجتماعية متتالية وأزمات سياسية وصراعات، زادت من معاناة الشارع التونسي الذي ضاق ذرعا من الواقع السياسي المحموم، وانقسم بين رافض للنظام البرلماني، ومدافع عنه، وبين مناد بإعادة النظام الرئاسي إلى الحكم.

الدفاع والعلاقات الخارجية والأمن القومي ويقوم بالتعيينات في الوظائف العسكرية والدبلوماسية وتلك المتعلقة بالأمن القومي، وله الحق في حل البرلمان خلال بعض الأزمات.

أما رئيس الحكومة فهو يعين الوزراء ويعفيهم من مهامهم ويختص بضبط السياسة العامة للدولة وإصدار الأوامر إلى جانب إحداث وتعديل وحذف الوزارات وكتابات الدولة والقيام بالتعيينات في الوظائف المدنية العليا. في هذا السياق، رصدت "العرب" آراء سياسيين وخبراء قانون للبحث عن أسباب استمرار الأزمة في تونس، فهناك من يجزم بالقول بأن النظام البرلماني المعدل يزيد متاعب التونسيين، وهي صائبة، وبالتالي الدعوات إلى تعديله

مبررة، وآخرون يزعمون أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية مع اشتداد الصراع السياسي، غيبت محاسن هذا النظام، وهو وليد الديمقراطية الناشئة، والتي لم تجعل إلا مساوئه على الواجهة. وتعاين تونس اليوم من تبعات احتدام صراع انتخابي مليء بالتجاذبات الحزبية، ومعارك سياسية حامية

الوطنية مرتقبة، مع اقتراب العرس الانتخابي، ومعارك أخرى لتصفية حسابات سياسية ضيقة بين الخصوم السياسيين.

وأظهرت الأزمات المتتالية في تونس، حقيقة تكبيل النظام السياسي الحالي، بيد الحاكمين الفعليين الذين يستفردون بمنطق الأغلبية البرلمانية، بسياسة الدولة ومراكزها، والحياة عن شرعية البرلمان وتطبيق أهدافه الأساسية والانضباط بضوابطه الشرعية، وضياح النظام البرلماني في غياب الصراعات السياسية المحددة بين الأحزاب.

ويذهب خبراء وباحثون بأن الأزمة أعمق ولا يجب حصرها في النظام السياسي، وفي هذا الخصوص توضح شيماء عيسى الباحثة التونسية لـ"العرب" أن "المشكلة في تونس ليست مشكلة نظام سياسي بأوجهه وقوانينه بقدر ما هي مشكلة حكم، حيث تلاحظ أنه منذ ثورة يناير لم تتعالم الطبقة

الخلافات التي برزت للعلن بين قصري الحكومة والرئاسة مردها أساسا احتجاج السبسي على تغييره، من خلال استفادة رئيس الحكومة يوسف الشاهد من صلاحياته الدستورية



تونس - أخفق النظام البرلماني

المعتمد راهنا في تونس منذ سنة 2014 والذي يجمع بين سلطة البرلمان والحكومة مقللا من صلاحيات رئيس الدولة، في تخفيف صورة النظام الرئاسي من أنفاهن التونسيين الذين اعتادوا منذ الاستقلال، على صورة الرئيس الذي يطل على شاشة التلفزيون كلما جدد أزمة كبيرة.

وتعمقت جراح التونسيين أسفا على واقعهم المتردي بعد أن تالتت الأزمات من حادث وفاة 12 رضيعا في مستشفى الرابطة الحكومي بالعاصمة التونسية، إلى وفاة 12 عاملا فلاحيا بينهم سبع نساء، في حادث مرور ماساوي بمدينة سيدي بوزيد إحدى المحافظات الداخلية للبلاد، ما خلف احتجاجات واسعة في الجهة واستياء من الوضع السياسي الحالي.

لم تلفت تحركات رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، حين قام بمؤازرة عائشة الضحايا، ثم أعلن يوم عبد العمال عن رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين في القطاعين الصناعي والفلاحي بنسبة 5.6 بالمئة، انتباه التونسيين المتألمين تعليقاً من الرئيس الباجي القائد السبسي حول الحادثة.

نظام غامض ومعقد

إن أول أسباب الوهن، هو انقسام عقد التونسيين بين شقين سياسيين لا يتقيدان بشرعية القانون ومزايا النظام المزدوج عرفا، بل إن هؤلاء السياسيين تدفعهم مطالبهم السياسية الضيقة للتناحر على السلطة، متناسين معاناة الشعب التونسي، غير ملتزمين بالصلاحيات القانونية الموكلة إليهم.

ويعتقد مراقبون أن نظام الحكم الجديد، يبدو معقدا وغامضا في نظر التونسيين، كما أنه في حاجة إلى المزيد من التوضيح وفق فقهاء القانون، إذ لم يلائم تونس حيث أنتج صراعات حزبية فيما فشلت الأغلبية الحاكمة والتحالفات التي تمخضت عنها في إدارة شؤون البلاد، ويشير هؤلاء أن ما زاد الوضع سوءا هو أن الرئيس اكتفى بمراقبة الأحداث دون التدخل المباشر، حيث لم يمارس صلاحياته الدستورية، فيما ظل ثقل الحكم بحوزة الحكومة.

وفي الأثناء، تتفرد حركة النهضة واقبعا في هذه الازدواجية بالحكم خلف ستر الحكومة، وتسير دوليه بمعزل عن نظرائها في البرلمان، وشركائها الشرعيين في الحكم من رئيسي الدولة الباجي قائد السبسي، والحكومة يوسف الشاهد، كما تفضل النهضة القوانين على مقاسها خدمة لمشاريعها السياسية المستقبلية الضيقة، ومجازة لمصالحها، مع ضوء أخضر للشاهد بالتنفيذ.

وهو الأمر الذي استوجب عودة الجدل حول طبيعة نظام الحكم في ظل تزايد الانتقادات الشعبية الموجهة له مع كل أزمة تحل بالبلاد، وفيما يحل قسم كبير من التونسيين المسؤولية بسبب تنبني نظام برلماني، يجذب آخرون لو كان النظام المعتمد رئاسيا.

نظام برلماني مكبل

يحد النظام البرلماني الذي أقره دستور 2014 من هيمنة رئيس الجمهورية على الدولة. وتتوزع السلطة السياسية، وفق النظام السياسي الجديد، على ثلاث مؤسسات هي، مجلس نواب الشعب -البرلمان المنتخب مباشرة من الشعب، ورئيس الجمهورية المنتخب أيضا مباشرة، إضافة إلى حكومة يمنحها البرلمان الثقة.

ويختص رئيس الجمهورية بتمثيل الدولة وضبط السياسات العامة في مجالات



هل ينفذ لوكاشينكو رغبات بوتين

شراكة أوروبية مأزومة مع الجمهوريات السوفيتية

إغضاب روسيا.. شبح يحاصر الدول الشيوعية السابقة



مارك جاليوتي

ليس من المحتمل أن
توسع روسيا النزاع إلى
داخل أوكرانيا

الاهلية في أوكرانيا. وقررت أرمينيا في وقت مبكر ألا تسلك مساراً قد يثير غضب روسيا. وتعتمد أرمينيا على روسيا كقوة حماية في نزاع على الأراضي مع جارتها أذربيجان. وبهذه الطريقة وحدها يمكن لأرمينيا أن تحتفظ بالسيطرة على منطقة ناجورنو قره باغ المتنازع عليها. وفي أعقاب أزمات ضربت في مولدوفا وأوكرانيا، لا يزال أمر أي الدولتين الأقر في أوروبا غير محسوم.

فقدان الأمل في الرخاء

بالنسبة لأوكرانيا، تمكن الرئيس المنتهية ولايته بيترو بوروشينكو من الوفاء بوعده ضمان دخول الأوكرانيين إلى دول الاتحاد الأوروبي دون تأشيرة وخابت مساعي بوروشينكو للفوز بولاية رئاسية جديدة لصالح الممثل الكوميدي فولوديمير زيلينسكي في انتخابات حاسمة جرت الشهر الماضي والتي يمكن النظر إليها على أنها كانت حكماً أصدره الشعب الأوكراني.

وفقد كثيرون الأمل في تحقيق الرخاء من خلال الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال زيلينسكي ليلة فوزه إن أوكرانيا مثال مشرق للديمقراطية في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي.

ونفتقر بيلاروس إلى التقدم الديمقراطي، كما هو الحال في أذربيجان، وفقاً لناشطين حقوقيين. ويبدو الرئيس السلطوي لأذربيجان، إلهام عليم، متمترساً في السلطة أكثر من أي وقت مضى. وقال أستاذ العلوم السياسية توبياس شوماخر أمام مؤتمر دولي عقد في وارسو مؤخراً "الإصلاحات السياسية غير موجودة أو يتم ما يناقضها أو أنها فقدت الزخم في أجزاء كبيرة من الضاحية الشرقية".

ويجب على المشاركين في الاحتفال المقرر في بروكسل الاثنين مناقشة استمرار "الشراكة الشرقية" وكيف يحدث ذلك. وفي الوقت نفسه، يتواصل الحديث عن تعاون الاتحاد الأوروبي المحتمل مع "الاتحاد الاقتصادي الأوراسي" الذي دشنته روسيا.

واقترحت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل هذا الاحتمال خلال اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عام 2015. ولا تزال روسيا، على أي حال، منفتحة لإجراء حوار، كما يروج بوتين منذ فترة طويلة لمبادرة تهدف إلى إقامة منطقة تجارة حرة من لشبونة إلى فلاديفوستوك.

الست في الشراكة، اندلع صراع انفصالي بالقرب من حدود أوكرانيا مع روسيا، ولقي أكثر من عشرة آلاف شخص حتفهم في القتال بين الجيش الأوكراني والانفصاليين المدعومين من روسيا. ومع توجه كييف نحو الغرب، قامت روسيا في عام 2014 بضم شبه جزيرة القرم في البحر الأسود، التي تظل وفقاً للقانون الدولي جزءاً من أوكرانيا. كانت موسكو تنظر منذ فترة طويلة إلى "الشراكة الشرقية" على أنها لعبة قوة يسعى من خلالها الاتحاد الأوروبي إلى التوسع باتجاه حدود روسيا، وهو ما يمثل اعتداء على المصالح الروسية.

ودابت روسيا على التحذير من الشراكات على حساب علاقاتها الوثيقة مع دول الاتحاد السوفيتي السابقة، ما يجعل هذه الأخيرة متخوفة من إمكانية توسيع منطقة الصراع لتشمل داخل أوكرانيا وبعض الجمهوريات الأخرى للمزيد من التوسع في أراض تعتبرها امتداداً تاريخياً لها.

وفي هذا الصدد، يقول مارك جاليوتي، الخبير في "معهد براغ للعلاقات الدولية"، "ليس من المحتمل أن تسعى روسيا إلى توسيع منطقة النزاع بصورة أكبر إلى داخل أوكرانيا، من أجل السيطرة على المزيد من الأراضي".

وقال جاليوتي "ربما تكون لدينا وقائع مثل اشتباك كيرتش، كما ستتواصل المناوشات على طول خط التماس (في دونباس)، ولكن ليس من المرجح أن يرغب الروس أو الأوكرانيون في التصعيد على أي مستوى جدي".

في المقابل يعتبر إيفان كوريل، أستاذ العلاقات الدولية والتاريخ بالجامعة الأوروبية في سان بطرسبرغ، أنه من الممكن أن يستمر الصراع في دونباس، طالما حافظت روسيا على استقرارها الوطني.

ويقول كوريل، في إشارة إلى منطقتي مولدوفا وجورجيا المشقتين حيث تجدد الصراع حالياً، إن النزاع في دونباس "يبدو أنه قد تم تخطيطه على غرار ترانسنيستريا أو أوسيتيا الجنوبية، في عقود سابقة".

وتخشى روسيا قبل كل شيء خسارة المزيد من النفوذ في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي وترك المجال مفتوحاً أمام الشركات الغربية. وفي ظل الذكرى العاشرة للشراكة الشرقية، من الواضح أن مواجهة مع روسيا قد احدثت. وعلى كلا الجانبين هناك مقارنات مع حالة التوتر التي سادت بين الشرق والغرب خلال حقبة الحرب الباردة. وكثيراً ما أعطى الاتحاد الأوروبي الانطباع بأنه يتعين على شركاء التكتل المحتملين الاختيار بين رباط وثيق مع الاتحاد أو علاقة وطيدة مع روسيا. وكانت هذه القضية على وجه التحديد هي التي أدت إلى اندلاع الحرب

بدا عزم الاتحاد الأوروبي على الاحتفال بالذكرى العاشرة لاتفاقية "الشراكة الشرقية"، الاثنين مع جمهوريات سوفيتية سابقة، بمثابة الفرصة الهامة للتأكد من وجود توجس لدى قادة بعض الدول الشيوعية سابقاً من الاقتراب أكثر من الاتحاد الأوروبي أو أي تحالف آخر بسبب تجمع عدة تراكمات ودوافع يبقى على رأسها التوجس من إثارة غضب روسيا الراضة رفضاً قاطعاً لانضمام أي من الدول الست التي تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من تاريخها لأي تجمع آخر قوي كالاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي. ولعل في رفض رئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو حضور عشاء الاحتفال في بروكسل أفضل الدلائل على بقاء الشراكة بين الطرفين في أزمة.

● **بروكسل -** يحتفل الاتحاد الأوروبي، الاثنين بالذكرى العاشرة لـ "الشراكة الشرقية" التي تجمعها جمهوريات سوفيتية سابقة، وسط أجواء مشحونة تثيرها بعض الدول الست الشيوعية سابقاً. وفي هذا الصدد، رفض رئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو حضور عشاء في بروكسل للاحتفال بهذه المناسبة، وفضلت بلاده إرسال وزير الخارجية، حيث يحتفل الاتحاد الأوروبي بهذه المناسبة الاثنين في قمة للقادة التكتل.

موسكو في الأذهان

كانت حكومة بيلاروس تفضل استقبالا عظيماً للوكاشينكو، للاحتفال بالشراكة على قدم المساواة. فيما يشعر الكثير من قادة الاتحاد الأوروبي بالقلق إزاء التداعيات السلبية للارتباط بتوسيع الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي تستعد فيه بلدانهم لخوض انتخابات البرلمان الأوروبي.

ويعاني الاتحاد الأوروبي من متاعب كبيرة بسبب انسحاب بريطانيا المزمع من التكتل بحيث يصعب عليه الاهتمام بدول الشراكة. وإلى جانب بيلاروس، لدى الاتحاد الأوروبي اتفاقيات شراكة شرقية مع الجمهوريات السوفيتية السابقة، أوكرانيا ومولدوفا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان.

ويعتبر العديد من المراقبين أن مرد انزعاج الجمهوريات السوفيتية السابقة يكمن في كونها أصبحت أكثر حذراً في التعامل مع الاتحاد الأوروبي بسبب التخوف من إمكانية إغضاب روسيا، خاصة بعد كل ما أثارته التجربة الأوكرانية من جدل.

وتأتي هذه التخوفات المتجددة، بعدما نجحت موسكو -إثر تدخلها في أوكرانيا- في منعها من الاندماج في الاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي. ويقول نبي عبدالله-ييف، مدير الشؤون الروسية بمجموعة "كونترول ريسكس" للاستشارات العالمية، "حققت روسيا بتدخلها في (شؤون) أوكرانيا

بومبيو في حضرة بوتين خصمان يجتمعان في مهمة صعبة

● **واشنطن -** تتجه أنظار العالم وخاصة الداخل الأمريكي المنقسم بشأن العلاقات الأميركية - الروسية، الأسبوع المقبل إلى اللقاء الذي سيجتمع وزير الخارجية مايك بومبيو الأكثر تشدداً داخل البيت الأبيض حيال موسكو، بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي. ويتوجه بومبيو إلى روسيا في مهمة يعتبرها العديد من الملاحظين غير عادية وصعبة بسبب موقفه الحازم من خصم بلاده الذي يمد يده للرئيس الأميركي دونالد ترامب للمصالحة. وسيلتقي وزير الخارجية الأميركي، الثلاثاء فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود في اجتماع هو الأعلى مستوى بين البلدين منذ قمة في يوليو في هلسنكي واجه بعدها ترامب انتقادات داخلية بسبب تنبيهه موقفاً مهادناً أكثر مما ينبغي حيال الرئيس الروسي.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الأميركي قبل أقل من شهرين من انتهاء التحقيق الذي أجراه المدعي الخاص روبرت مولر والذي خلص إلى أن روسيا تدخلت في انتخابات 2016، لكن فريق ترامب لم يتورط في ذلك.

● **دونالد ترامب يبدو منعزلاً بشكل كبير في مواقفه، إذ يطالب جميع كبار المسؤولين في الحكومة وبينهم بومبيو والنواب من الحزبين باتخاذ موقف أكثر تشدداً حيال روسيا**

وبعد قضائه أول عامين من عهده الرئاسي تحت تهديد تحقيق مولر، تحدث ترامب هاتفياً لأكثر من ساعة مع بوتين في الثالث من مايو في مكالمته وصفها بأنها "إيجابية للغاية". وقال ترامب إن بوتين أكد له أن روسيا ليست متورطة في فنزويلا، وهو ما يتناقض بشكل مباشر مع بومبيو وغيره من كبار المسؤولين الذين طالبوا منذ أسابيع بأن تتوقف موسكو عن دعم رئيس فنزويلا اليساري نيكولاس مادورو، الذي تسعى واشنطن للإطاحة به.

وتُشكل فنزويلا أحد المواضيع الخلافية بين الولايات المتحدة وروسيا. وتشمل الملفات الخلافية الأخرى الحرب في سوريا والزامات الحد من التسليح، فضلاً عن النزاع في أوكرانيا حيث تحاول القوى الغربية منذ خمس سنوات دون جدوى إنهاء دعم موسكو للانفصاليين المسلحين.

ويعتقد المسؤول الأميركي السابق المهتم بوسط وشرق أوروبا جوناثان كاتز أن روسيا تتطلع إلى معرفة ما إذا كان انتهاء تحقيق



بوتين..

رياح التغيير تقترب من جنوب السودان

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



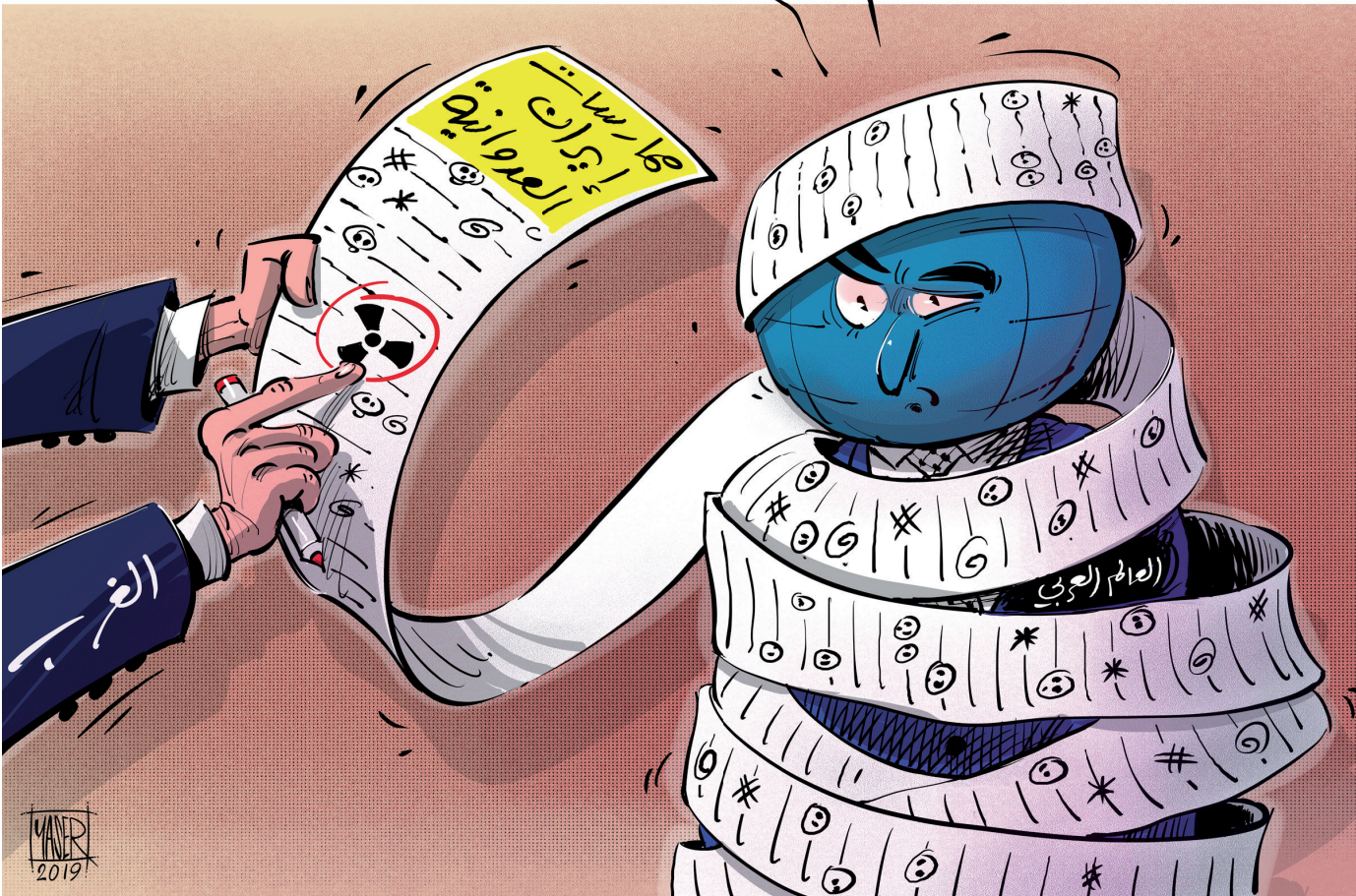
لم يُنه انفصال جنوب السودان علاقته تماما بالشمال، ولا تزال عملية التأثير المتبادل تتجاوز الأبعاد الأمنية والاقتصادية، ومن الممكن أن تصل إلى مكونات سياسية، فبعد حوالي شهر من عزل الرئيس عمر حسن البشير، تصاعدت حدة المطالب بعزل الرئيس سلفا كير مياديت. تتعامل حكومة جوبا باهتمام بالغ مع الدعوة التي وجهتها حركة "البطاقات الحمراء" للظهور يوم 16 مايو الجاري، ويخشى المسؤولون أن تنتقل عدوى الانتفاضة في السودان إليهم. وكعادة الكثير من الدول تعاملت أجهزة الأمن بقسوة مع النشاط السياسيين، وأوقعت في صفوفهم عددا من القتلى الأيام الماضية، الأمر الذي منح دعوة الاحتجاج زخما سيجعلها صرخة في وجه سياسات الرئيس سلفا كير.

أدت المعلومات التي كشف عنها خبراء في الأمم المتحدة إلى إحراج سلفا كير، حيث أكدت تورط أكور كور كوك، مدير جهاز الأمن الداخلي، في مقتل ناشطين في جوبا مؤخرا، وحملت إدانة ضمنية للرئيس نفسه، ما جعله يلجأ إلى وضع كوك قيد الإقامة الجبرية، في محاولة لامتصاص الغضب المتصاعد، وعدم منح التظاهرات المنتظرة مبررات قوية للخروج.

يصمم قطاع كبير من الشباب الذين لم يتورطوا في المعارك على إيجاد وسيلة للتخلص من الميراث الثقيل للحروب السياسية، التي أضحت إلى إصابة جنوب السودان بالشلل ووضعت ضمن الدول الفاشلة، وربما تكون الاحتجاجات السلمية دخلا مناسباً لتغيير وجه البلاد، وحض القوى المتصارعة على وقف الخلافات قبل أن يجرّفهم جميعا الطوفان. تتعامل جوبا مع الدعوة بحذر، وتخشى من سيناريو مماثل لما حدث في الخرطوم، ولذلك انتشرت قوات الجيش والشرطة في المناطق الحيوية، لتوحي أن الأمن يفرض قبضته ولن يسمح بالنظائر في الشوارع، ويجب قطع الطريق على المواطنين الذين ضجوا من استمرار النزاع بين سلفا كير ونائبه السابق ريك شار بصورة كبّدت الدولة خسائر باهظة على مدار نحو ست سنوات من الاقتتال.

أخفقت الوساطة الإقليمية عبر الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) في وضع حدّ نهائي للخلاف بينهما، وفشلت جهود تنفيذ اتفاق أديس أبابا للسلام الموقع في سبتمبر الماضي، واضطرت لجنة الوساطة، بعد اجتماعات عقدت يومي 2 و3 مايو، إلى تمديد تشكيل الحكومة الانتقالية ستة أشهر، لأن الموعد الذي جرى التوافق عليه (12 مايو الحالي) لم يعد مناسباً لتزليل اتفاق السلام على الأرض. أفضى تعنت الطرفين في حل كثير من القضايا إلى ازدياد الهوة بينهما، ووضع تحديات أمام المجتمع الدولي الذي لم يقم بدوره على أكمل وجه، فكل التحذيرات التي وجهت لمعاقبة الطرف الذي يعوق السلام لم تجد أذنا صاغية، ولم يتم التعامل بصرامة مع من أدت تصرفاتهم إلى انسداد الأزمة، وجرى فتح الباب لتأجيل الحل أملا في واقع تتغير فيه معادلة الضغوط التي تمارسها بعض القوى بعد أن شعرت بمغبة التقاعس في جنوب السودان.

اقترح سلفا كير تمديد تشكيل الحكومة لمدة عام، كي يتمكن مع شريكه مشار من تقريب المسافات السياسية، وتسوية المشكلات العسكرية التي لا تزال الكثير من مكوناتها عالقة، لكن الاقتراح لم يجد استجابة كبيرة، واعتبره البعض نوعا جديدا للهروب من التزامات السلام، وإصرارا على عدم التخلي عن أي جزء من كعكة السلطة والثروة. كشف التفكير في تمديد طويل عن فشل متوقع لمحاولات استعادة الأمن من خلال المفاوضات، ومنح فريق مشار فرصة لتحميل سلفا كير، شخصيا، مسؤولية التعثر الحاصل



نحو موقف عربي تجاه أي اتفاق محتمل بين الغرب وإيران

ديني طائفي متخلف يسعى إلى العبث بأمن المنطقة المحيطة به، والأدهى من ذلك أنه يعتبر التدخل والعبث بأمن الآخرين مهمة دينية مقدسة. ونحن في الخليج والمنطقة العربية عموما نواجه أيديولوجيا دولة دينية تحكم بتعصب، وتجعل إيران من خلال دستورها ونظامها المتطرف تسعى باستمرار إلى شرعة التدخل في شؤون الآخرين. لذلك كان اتفاق عام 2015 فاشلا ليس من وجهة نظر ترامب فقط، بل إن فشل ذلك الاتفاق السيء يتمثل في كونه لم يوفر ما يضغط على إيران ويجثها على الالتزام بوقف تصدير خرافاتها، إلى جانب ضرورة وقف تجنيدها وتسليحها للعصابات الطائفية في أكثر من بلد عربي، من ضمنها العراق واليمن وسوريا ولبنان والبحرين. ناهيك عن الخلايا النائمة التي يديرها الحرس الثوري الإجرامي عن بعد.

الاتفاق النووي الذي فشل ويريد الغرب تجديده بشروط تخص الغربيين وحدهم لم يسقط مطالب العرب فقط، ولكنه منح إيران فرصة للتحايل والتلمص واختبار حدود صبر الدول الغربية، التي اتضح أنها

تدلل إيران، وبالذات الجانب الأوروبي الذي كان يسعى إلى توفير البات وقنوات مالية لمساعدة طهران. حيث جاء انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في عهد ترامب، بينما بقيت الدول الأوروبية تحافظ على شعرة معاوية وتُسند الاتفاق المشؤم بوعود جديدة لإيران. إلى درجة أنها شعرت بنوع من الليونة الأوروبية معها وذهب وزير خارجيتها أكثر من مرة في تصريحاته إلى معاتبة الأوروبيين وحثهم على

الإسراع بالوفاء بوعدهم. لا نريد الآن أن نتكرر إشكالية اتفاق 2015 بين إيران والغرب. فنحن في الخليج نواجه تهديدات إيرانية أصبحت مدعومة باختراق إيران لقطر وتواجدها في جنوب الجزيرة العربية من خلال الذراع الحوثي الذي يستهدف جنوب المملكة العربية السعودية بالصواريخ، وتضاف هذه الساحات ميادين أخرى تستغلها إيران لمحاولة اختراق أمن المنطقة وإثارة الفلاقل والحروب وتهديد السلم الأهلي والعالمي، خاصة أننا نتحدث عن منطقة تضخ نسبة كبيرة من النفط إلى السوق العالمية. ولذلك فإن تهديد الملاحة في البحر الأحمر كان يجب أن يدق ناقوس الخطر في الغرب وليس في منطقتنا فقط، لأن نسبة كبيرة من شحنات التجارة العالمية تمر عبر البحر الأحمر الذي تهدد إيران أمنه بالدرجة ذاتها التي تهدد بها الملاحة عبر مضيق هرمز.

على أي اتفاق جديد مع إيران أن يكون فرصة لفتح ملفات عديدة لا تزال عالقة، لأن طهران لم تستجب للمطالب المشروعة، وفي مقدمتها استعادة سيادة الإمارات على جزرها الثلاث المحتلة

المتضررة من التمدد الإيراني. فسقف مطالب الغرب لا يتضمّن ما يحد من وقف تطفل إيران وتحركاتها المشبوهة. الغرب يريد من إيران أن تخضع برنامجه النووي للمراقبة فقط، وهذا هو جوهر خلافهم مع النظام في طهران. بينما تسعى الأخيرة بنشاط إلى العمل على تطوير صواريخ باليستية بالزامن مع طموحات لتطوير مشروعاتها النووية، وتهديد بزيادة تخصيب اليورانيوم، كما لم تتوقف وسائل إعلامها بالتلويح بأنها سوف تستمر بتخريب واستهداف أمن المنطقة. وهذا يجعلنا ندق ناقوس الخطر، لأن الغرب سبق أن اتفق مع إيران وقد يتكرر الاتفاق الذي لا يضمن منعها من ممارسة البلطجة الطائفية والمذهبية التي تقوم على أسس أيديولوجية متطرفة دينيا. وبالتالي على أي اتفاق جديد مع إيران أن يكون فرصة لفتح ملفات عديدة لا تزال عالقة، لأن طهران لم تستجب للمطالب المشروعة، وفي مقدمتها استعادة سيادة الإمارات على جزرها الثلاث المحتلة.

وعندما أنظر شخصا إلى الاتفاق النووي السابق فإن الاسم المناسب له من وجهة نظري هو اتفاق أوباما الفاشل. لأن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما منح إيران عمليا فرصة ذهبية لا تستحقها لترميم علاقتهما مع الغرب وإيهاء العقوبات ضدها، بل كادت أن تغلق في استعادة أموال مجمدة وعقد صفقات كبرى وفتح المجال أمام شركات عالمية للاستثمار لإنقاذ الاقتصاد الإيراني المتهالك. فما حدث في عهد أوباما هو أن الإدارة

الأميركية عملت على محاولة إنقاذ إيران معنويا وماديا، في حين تم دفن القضايا الأخرى المتعلقة مع النظام الإيراني وتركها من دون حل. وخاصة أن الإشكالية تكمن في نظام

د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة
للدراسات والبحوث- دبي

دخل الغرب في حوار مع إيران ونتج عنه في العام 2015 توقيع اتفاق نووي بعيدا عن استشارة العرب أو وضعهم في الصورة، خاصة أن عبث إيران وتطفلها خارج حدودها يستهدف المنطقة العربية، وذلك يجعلها معنية بتفاصيل أي اتفاق محتمل أو حوار للتوصل إلى اتفاق جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني. فسلح إيران وتجاربهما الساعية لامتلاك أسلحة غير تقليدية المقصود به استهداف أمن منطقة الخليج في المقام الأول. ومع وجود تحالف إيراني تركي قطري فإن المنطقة تغلي وتواجه اختراقا أمنيا يتطلب التنسيق العربي والموقف الموحد. إننا نلمس كمتابعين للأصداغ الإعلامية من داخل إيران وخارجها ما يعكس نوعا من السخونة في الفاظ التهديد والتصريحات المشتركة بين الإيرانيين والأميركان. وإذا كانت إيران معتادة على استهلاك خطابات التهديد لكي تظهر على الداخل، ولكي تمتص غضب الإيرانيين وتصوّر لهم أنها في حالة حرب دائمة، فإن تذبذب التصريحات الغربية وخاصة الأميركية تجعلنا أمام مشهد يتأرجح بين التهديدات، وبين التلويح بالاستعداد لفتح صفحة جديدة مع إيران. وهنا لا بد من التساؤل بشأن الموقف العربي. إذ يكفي أن الاتفاق السابق المشؤم الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب تم دون أي مشاور مع طرف أساسي معني بتهور إيران وعبثها، وهو الطرف العربي والخليجي تحديدًا.

ورغم الصراخ والأصوات العالية وتحريك القطع العسكرية من قبل الأميركيان، إلا أن هناك تبادلا ملحوظا لرسائل الغزل السياسي بين الجانبين، على الأقل من طرف الدبلوماسيين، بل وصل الأمر إلى قيام الرئيس ترامب بالحديث الأسبوع الماضي بكلمات تتضمن الإعلان عن استعداد أميركي لفتح حوار جديد مع إيران ربما يؤدي إلى صياغة اتفاق آخر معها، على أنقاص الاتفاق المنهار. هذا الاستعداد الأميركي يدعونا بإلحاح في الخليج، على وجه الخصوص، إلى استحضار الموقف العربي بقوة، لأن ردع إيران ووقف هوسها بالتسلح يهم الأمن القومي لبلداننا، لذلك لا بد أن يكون الصوت العربي حاضرا في أي مفاوضات غربية إيرانية محتملة. ومن خلال تجارب عديدة يلمس المتابع للجدال اللفظي والصراخ الذي يظهر في العلن بين إيران والغرب أن سقف مطالب الدول الغربية والولايات المتحدة من إيران منخفض جدا بالقياس إلى تحفظات الدول العربية



استراتيجية غياب الاستراتيجية



العثمانية، وهو نظام إقليمي انهار عمليا ونهائيا مع سقوط العراق عام 2003. ما زالت المنطقة كلها تعيش إلى اليوم تداعيات السقوط العراقي الكبير الذي وفر انطلاقة جديدة للمشروع التوسّعي الإيراني في المنطقة. هذا المشروع الذي أدّى بدوره المطلوب منه، أي المساهمة في تفكيك العراق وتفتيت سوريا وإغراق لبنان في أزمة سيكون صعبا عليه القيام منها في يوم من الأيام!

الحليف الحقيقي والطبيعي لـ"داعش"؟ طبيعي تمسك جيمس جيفري ببقاء بشار الأسد في دمشق. طبيعي أكثر أن يطلب المستحيل، أي أن تقوم حكومة جديدة تمارس سياسة مختلفة في ظل وجود الأسد. الواقع أن كل شيء يبدو مبررا، بما في ذلك طلب المستحيل من أجل بلوغ الهدف المتمثل في التخلص من سوريا، في سياق التخلص من النظام الإقليمي الذي قام بعد انهيار الدولة

يمنع بقاءه في دمشق، من وجهة نظر واشنطن. الأكيد أن إسرائيل لا تمانع أيضا في ذلك، خصوصا بعد التوصل إلى اتفاق في العمق مع روسيا في شأن الوجود الإيراني في مناطق معينة قريبة من الجولان الذي لم يعد محتلا، بل صار إسرائيليا بعد اعتراف الإدارة الأميركية بذلك. أصبح الجولان إسرائيليا بما يتعارض مع كل قرارات الشرعية الدولية. المهم أن يبقى النظام في دمشق، خصوصا أنّ هذا النظام لم يرد يوما استعادة الجولان المحتل منذ العام 1967. في مرحلة يبدو فيها الشرق الأوسط مقبلا على تطورات كبيرة تشمل إعادة رسم خارطة المنطقة في ضوء ما تطرحه "صفقة القرن" التي وعدت بها إدارة ترامب بعد شهر رمضان، ليس ما يمنع الاستمرار في عملية تفتيت سوريا. من الواضح أن أميركا لا تمتلك حاليا استراتيجية بالنسبة إلى سوريا. ربّما أراد المبعوث الرئاسي جيمس جيفري تأكيد أن غياب الاستراتيجية هو الاستراتيجية الأميركية في هذه المرحلة بالذات، كما في المراحل التي بدأت مع اندلاع الثورة السورية في آذار/ مارس من العام 2011. وقتذاك، سعت الإدارة الأميركية إلى تشجيع السوريين على متابعة ثورتهم، وقدمت لهم وعودا كثيرة من أجل الوصول إلى الوضع الراهن. لم تنفذ شيئا من هذه الوعود.

ليس أفضل، أميركا وإسرائيل وإيرانيا وروسيا، من الاعتماد على نظام غير شرعي يؤمن بحلف الأقليات، شرط أن تكون هذه الأقليات تحت الجناح العلوي، لالانتهاء من سوريا. لا يمكن اعتبار النظام غير شرعي فقط. إنه أكثر من ذلك بكثير. إنه نظام يقبل من أجل أن يظل بشار الأسد مقيما في دمشق كل أنواع الاحتلالات. الأميركيون ما زالوا شرق الفرات. الأتراك موجودون في الشمال السوري. والروس والإيرانيون في كل مكان، في حين تستطيع إسرائيل التي ضمت الجولان التدخل كلما شعرت بضرورة لذلك. هل من نظام يناسب كل الأطراف المعنيين بالأزمة السورية، من محتلين ومتفرجين على ما يدور، أكثر من هذا النظام، المرفوض من الأكثرية الساحقة لشعبه، والذي تحوّل إلى



الأميركيون ما زالوا شرق الفرات. الأتراك موجودون في الشمال السوري. والروس والإيرانيون في كل مكان، في حين تستطيع إسرائيل التي ضمت الجولان التدخل كلما شعرت بضرورة لذلك، هل من نظام يناسب كل الأطراف المعنيين بالأزمة السورية، من محتلين ومتفرجين على ما يدور، أكثر من هذا النظام

موضع تفاهات مع تركيا وروسيا والإكراد من السكّان المحليين. لم يعترض أوباما يوما على التدخل الخارجي في سوريا، أكان ذلك إيرانيا أم روسيا أم إسرائيليا أم تركيا. جاء ترامب ليقول إن جزءا من الأراضي السورية يجب أن يكون تحت السيطرة التركية بطريقة أو بأخرى. هناك خلاف أميركي-تركي في شأن الإكراد والمنطقة السورية التي فيها أكثرية كردية، لكنّ لا خلاف في ما يبدو على ضرورة الوجود التركي في مناطق سورية معيّنة. في النهاية، لا اعتراض أميركا على بقاء بشار الأسد في دمشق، ما دام هذا البقاء يؤدّي الغرض المطلوب. كان في استطاعة براك أوباما، لو كان بالفعل حريصا على سوريا، الانتهاء من النظام السوري صيف العام 2013، وربّما قبل ذلك. لكنه لم يفعل شيئا على الرغم من دعوته رئيس النظام السوري إلى التّحني. كشف تطوّر الأحداث منذ آب/ أغسطس 2013 أن سوريا، بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، مجرّد أداة وليست هدفا بحدّ ذاته. كان أوباما هذ بانّ استخدام السلاح الكيميائي في الحرب التي يشنها النظام على الشعب السوري بمثابة "خط أحمر". استخدم النظام السلاح الكيميائي صيف 2013، أدّى ذلك إلى مقتل مئات السوريين وذلك في وقت كانت المعارضة تهدّد دمشق مباشرة. فجأة، لم يعد أوباما يرى اللون الأحمر. طار "الخط الأحمر" من قاموس الإدارة الأميركية. تبين، بعد مرور بعض الوقت، أن المطلوب أميركا عدم إزعاج إيران في شيء كي لا تنسحب من المفاوضات الدائرة في شأن ملفها النووي. اكتفت إدارة أوباما بقبول اقتراح الرئيس فلاديمير بوتين القاضي بتجريد النظام السوري من مخزون السلاح الكيميائي الذي كان يمتلكه. حصل ذلك جزئيا واستمرت الحرب على الشعب السوري بقساوة ووحشية بعد دخول موسكو مباشرة على خط الدفاع عن النظام ابتداء من أيلول/ سبتمبر 2015. لم يتغيّر شيء أميركا بالنسبة إلى سوريا في يوم من الأيام. يبدو أنّه لن يتغيّر شيء مستقبلا ما دام النظام ينفذ المهمة المطلوبة. لذلك ليس هناك ما



يدل كلام جيمس جيفري المبعوث الرئاسي الأميركي المكلف بالملف السوري على أنه لا وجود لإستراتيجية أميركية محدّدة في شأن كيفية التعاطي مع المستقبل السوري، باستثناء أن المطلوب تفتيت سوريا. يبدو غياب الإستراتيجية بمثابة إستراتيجية. جاء دليل جديد يؤكّد ذلك. أوضح جيفري في حديث أدلى به إلى الرّميلة "الشرق الأوسط" أنه ليس لواشنطن «سياسة لتغيير النظام بالنسبة إلى السيد (بشار) الأسد». أشار إلى أن أميركا ستواصل الضغط على دمشق وحلفائها عبر العقوبات الاقتصادية والوجود العسكري شمال شرقي سوريا، ووقف التطبيع العربي والغربي إلى أن تتشكل في سوريا «حكومة جديدة بسياسة جديدة مع شعبيها وجوارها». يظل تفتيت سوريا، كي لا تقوم لها قيادة في يوم من الأيام، الرابط بين إدارتي دونالد ترامب وسلفه براك أوباما الذي قرّر الذهاب إلى النهاية في السماح لإيران وميليشياتها المختلفة في العمل داخل سوريا كي يحصل تغيير، لا عودة عنه، هي التركيبة الديموغرافية للبلد. ليس ترامب مختلفا عن أوباما في ما يخصّ مستقبل سوريا وضرورة تقسيمها.

كشف المبعوث الأميركي عن تحقيق الكثير من التقدم في المفاوضات مع تركيا في شأن إقامة «منطقة أمنية» شرق الفرات على طول الحدود السورية-التركية، لافتا إلى أنّ الولايات المتحدة تريد خروج القوات الإيرانية من سوريا في نهاية العملية السياسية، وأن «هذا الطلب واقعي، بحيث يعود وجود القوات الأجنبية في سوريا كما كان قبل 2011». وأكد ضرورة أخذ البيانات الأميركية في شأن انتشار القوة البحرية الأميركية بشكل جدّي، إذ أن هذا الانتشار حصل «لأننا وجدنا إشارات جدية عن تهديدات إيرانية». وأكد أن واشنطن لن تسمح لإيران بملء الفراغ شمال شرقي سوريا، وما لم يقله إنّ هذه المنطقة ستكون

أجواء وسياسات ساخنة لتغيير الشرق الأوسط



تشير الحركة الساخنة في بحار وأجواء وممرات الشرق الأوسط، مع حملات طائرات تمخر البحار، واستقدام منظومات صاروخية ومنظومات دفاع جوي، ومع تهديدات متبادلة بين الولايات المتحدة وإيران، وخاصة في ظل الحديث عن طرح ترتيبات جديدة، سياسية وأمنية واقتصادية، سواء سميت "صفقة العصر"، أو أي اسم آخر، إلى أنه ثمة ما يبرّج أنّنا إزاء تاريخ جديد لتلك المنطقة يختلف عما عرفناه أو عايشناه في النصف الثاني من القرن الذي مضى.

على ذلك يبدو مفيدا إدراك العديد من الحقائق المتعلقة بهذا الأمر، وضمّنها، أولا أن القوى التي تتشغل على إحداث هذا التغيير، أي الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل وإيران وتركيا، غير متجانسة، أو مختلفة، ويشتغل كل واحد منها على إزاحة أو تهيمش الطرف الآخر، أو الأطراف الأخرى.

ثانيا أن كل واحد من الأطراف المذكورين يلعب دوره، حسب حجمه وقدراته، سواء المبطنة أو الظاهرة، الناعمة أو الخشنة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مع تأكيد أن الولايات المتحدة هي اللاعب الأساس، أو اللاعب الذي يمتلك معظم خيوط اللعبة، من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية، فهي بمثابة موزّع التناقضات (حسب تعبير للمفكر السياسي الأميركي زيغنيو بريجينسكي في كتابه الشهير "بين عصرين")، وتاليا لذلك فهي بحكم قوتها وإمكاناتها بمثابة موزّع العوائد، أيضا، بين الأطراف المتصارعة أو المتنافسة في تلك المنطقة.

ثالثا، أن كل ما يجري من ترتيبات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية في تلك المنطقة يتم على أساس

استبعاد أو تهيمش النظام العربي، بوصفه بشكل من منظومة واحدة تقوم على التكامل والتعاضد، مقابل التعامل مع كل طرف فيه على حدة.

رابعا، واضح مما يجري أن ثمة إعادة تموضع، أو إعادة ترتيب لنفوذ الأطراف الفاعلين، سواء الدوليين أو الإقليميين، على حساب حقوق العرب ومصالحهم، العملية أو الإستراتيجية، الأنية أو المستقبلية. خامسا من الواضح انطلاقا من كل التسيريات التي تجري أن إيران ستكون طرفا خاسرا، إذ لن يُسمح لها باستثمار وجودها في بلدان المشرق العربي، ولا الجهود والطاقت الكبيرة التي بذلتها لتعزيز مكانتها، وأن إسرائيل ربما تكون هي الرابح الأساسي، إلى جانب كل من الولايات المتحدة وروسيا (مع الفارق بين الاثنين لصالح الأولي)، فيما أن تركيا تتحصل على نوع من الترضية، بحيث يتم استيعابها أو تكيفها. من كل ذلك يمكن استنتاج أن ما تم ذكره لا يعني أن الظروف أضحت مهيةا لتمرير الترتيبات المفترضة في الشرق الأوسط، وضمّنها ما يسمى خطة "صفقة القرن"، إذ مازال ثمة شوط طويل ينبغي قطعه،

إن لاستنزاف الأطراف التي تناكف الولايات المتحدة، وإرهاقها، أو إزاحتها، بالطرق الخشنة أو بالطرق الناعمة.

على ضوء ذلك يمكن لفت الانتباه إلى أنه ثمة ثلاث عقد أساسية تقف كعائق في وجه أي ترتيبات جديدة في المنطقة، أولاها، إيران التي تجد نفسها في واقع صعب، لا تستطيع عبّره حصد عوائد إقليمية من امتداداتها في هذا البلد أو ذاك، فهي تقف في اليمن في مواجهة السعودية وباقي دول الخليج، وفي العراق تقف في مواجهة الولايات المتحدة وقطاع مهم من الإكراد، وحتى تركيا، وفي سوريا ثمة روسيا وتركيا



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

هل أفلت بكسل من مقبرة غوغل؟

التام بين الأجهزة الجديدة مع استثناء وحيد لا يكاد يذكر وهو لون زر التشغيل، الذي جاء برتقاليا في جهاز بكسل 3 أي وباللون الأخضر في بكسل 3 أي.إكس.

ال. ويكشف ذلك غرابة ترويج غوغل لمفاجأة كبيرة، رغم أن غوغل استخدمت مواد مختلفة في عملية تصنيع الهيكل الخارجي.

وجاء بكسل 3 أي بخلفية مصنوعة من الزجاج ومطلية بمادة البوليمر لمنحه لمسة غير لامعة، بينما جاء بكسل 3 أي.إكس. آل الأطول

مفاجأة هواتف غوغل الجديدة تكمن في السعر فقط الذي يبدأ من 399 دولارا فقط



والأكثر سمكا بخلفية مصنوعة من مادة البولي كربونات وبروز كبير في الجهة الأمامية لاستيعاب الكاميرا الأمامية المزودة وسماعة المكالمات.

وتبلغ مساحة شاشة بكسل 3 أي 6 بوصات بدقة وضوح تبلغ 2160×1080 بكسل في حين جاءت شاشة بكسل 3 أي.إكس. آل بمساحة 6.3 بوصة وبدقة وضوح تبلغ 2960×1440 بكسل، وكلاهما

بتكنولوجيا أوليد.

وكانت ميزة بكسل 3 أي الأقل سعرا وحجما أنه يحمل الكاميرا الخلفية نفسها الموجودة

في هاتف بكسل 3 أي.إكس.آل وهي كاميرا احادية بدقة 12.2 ميغا بكسل.

ويدعم الهاتفان بعض مزايا الذكاء الاصطناعي، مثل "نوب شوت" التي تتيح للكاميرا اختيار أفضل لقطة من لقطات متعددة

بشكل تلقائي، وميزة سوبر زووم، التي تحاول تعويض عدم وجود عدسة مقربة عن طريق تعزيز تفاصيل

التقريب الرقمي.



سلام سرحان

صحافي عراقي

لندن - لم تتضح آفاق نجاح هواتف غوغل الذكية الجديدة بكسل 3 أي وبكسل 3 أي.إكس.آل، اللذين جرى طرحهما الأسبوع الماضي في مؤتمر غوغل السنوي للمطورين أي/أو 2019 في مقر الشركة في ماونتن فيو في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وروجت غوغل على مدى أسابيع لمفاجأة كبيرة على جبهة بكسل لإنقاذ الهاتف الذكي الذي لم يلق رواجاً في أجياله السابقة، حتى كثر الحديث عن إمكانية وقف إنتاجه.

ولم يحمل الطرح الجديد مفاجات كبيرة بعد أن احتفظ بذات التصميم في الأجيال السابقة، لكنها غيرت استراتيجيتها لتستخدم سلاح الأسعار الذي يبدو أنه بات أكبر جبهات المنافسة. ويرى محللون أن غوغل تخلت عن الاهتمام بهواتف الفئة الممتازة لتستخدم سلاح الأسعار حيث يبدأ سعر بكسل 3 أي عند 399 دولارا فقط ويبدأ الجهاز الأكبر بكسل 3 أي.إكس.آل عند 469 دولارا.

وبذلك تدخل غوغل في منافسة محتدمة مع هواوي التي تقود حرب خفض الأسعار في أنحاء العالم، لكنها ستحظى بميزة كبيرة في السوق الأميركية،

التي لم تدخلها هواوي بسبب قيود الإدارة الأميركية.

وجاء الهاتفان بالكاميرا الخلفية نفسها الموجودة في هواتف بكسل 3 الأعلى سعرا،

بل إنها خلت من بعض الميزات التي يدعمها ذلك الجهاز،

لتستهدف غوغل بذلك سوق الفئة المتوسطة للهواتف الذكية. واستغرب الخبراء التطابق

رسوم مصرية تهدد بتقويض صناعة الحديد

تدخل القاهرة يشجع الاحتكار ويربك واردات المصانع المحلية



الاكتفاء بمراقبة نشاط القطاع

وأوضح أن المنتجين ملتزمون بشكل كامل بالمصلحة العامة للدولة، لكن لا يجب ذبح أصحاب مصانع حديد التسليح والتي يطلق عليها أيضا درفلة لحساب خمسة مصانع فقط.

وانتقد الجارحي أداء اللجنة المنبثقة عن جهاز حماية المنافسة في دراسة الشكوى التي رفعتها لوزارة التجارة لإصدار قرار الرسوم.

وكان سعر خام البليت بالأسواق العالمية وقت إعداد الدراسة نحو 470 دولارا للطن، ووصل عند إصدار القرار النهائي مؤخرا نحو 525 دولارا للطن.

وزاد من تفاقم الأمور اتجاه شركات الحديد المتكاملة رفع سعر طن الحديد بنحو 29 دولارا بعد القرار، ليصل لنحو 660 دولارا للمستهلك.

وأكد محمد الجارحي نائب رئيس مجموعة الجارحي للصلب أنه مع النصف الأول من القرار الخاص بفرض رسوم على استيراد حديد التسليح تام الصنع، لكنه يرفض الرسوم الوقائية على خامات الإنتاج.

وقال لـ"العرب" إن "القرار بشكله الحالي يستهدف غلق المصانع وتشريد العمالة، الأمر الذي يعد رسالة سيئة لمناخ الاستثمار بالبلاد".

ويصل إنتاج مصر سنويا من حديد التسليح نحو 8 ملايين طن وتلاصص كميات الاستهلاك نحو 9 ملايين طن نتيجة الفورة الاستثمارية في قطاع التشييد والبناء بالبلاد.

وتبني مصر مشروعات عقارية عملاقة تلتهم كامل إنتاج البلاد من حديد التسليح، وتشمل عشر مدن جديدة، أهمها العاصمة الإدارية الجديدة، فضلا عن زيادة الطلب السنوية على الوحدات السكنية لتضاعف حالات الزواج والتي تصل لنحو 750 ألف حالة سنويا.

ووصف طارق الجيوشي رئيس مجموعة الجيوشي للصلب، القرار بأنه يكرس لوضع احتكاري في قطاع تصنيع وتجارة الحديد في مصر.

وأوضح لـ"العرب" أن المصانع المتكاملة لن تجد منافسا لها، وستضع السعر الذي يتناسب مع حساباتها.

وتلقت "العرب" صورا من عدد من المنتجين تؤكد توقف خطوط الإنتاج بسبب القرار، لأن اقتصاديات التشغيل باتت منعدمة.

وأشار الجارحي إلى أن إجمالي إنتاج مصانع الدرفلة بالبلاد لا يتجاوز 15 بالمئة من إجمالي إنتاج حديد

دخلت الحكومة المصرية مجددا في حرب مفتوحة مع مصانع حديد التسليح والصلب، بعد إعلانها فرض رسوم إغراق يربك الواردات الأساسية ويمكن أن يؤدي إلى نشوء وضع احتكار يشجع الشركات على اعتماد الأسعار التي تريدها.

وانتقد الجارحي أداء اللجنة المنبثقة عن جهاز حماية المنافسة في دراسة الشكوى التي رفعتها لوزارة التجارة لإصدار قرار الرسوم.

وكان سعر خام البليت بالأسواق العالمية وقت إعداد الدراسة نحو 470 دولارا للطن، ووصل عند إصدار القرار النهائي مؤخرا نحو 525 دولارا للطن.

وزاد من تفاقم الأمور اتجاه شركات الحديد المتكاملة رفع سعر طن الحديد بنحو 29 دولارا بعد القرار، ليصل لنحو 660 دولارا للمستهلك.

وأكد محمد الجارحي نائب رئيس مجموعة الجارحي للصلب أنه مع النصف الأول من القرار الخاص بفرض رسوم على استيراد حديد التسليح تام الصنع، لكنه يرفض الرسوم الوقائية على خامات الإنتاج.

وقال لـ"العرب" إن "القرار بشكله الحالي يستهدف غلق المصانع وتشريد العمالة، الأمر الذي يعد رسالة سيئة لمناخ الاستثمار بالبلاد".

ويصل إنتاج مصر سنويا من حديد التسليح نحو 8 ملايين طن وتلاصص كميات الاستهلاك نحو 9 ملايين طن نتيجة الفورة الاستثمارية في قطاع التشييد والبناء بالبلاد.

وتبني مصر مشروعات عقارية عملاقة تلتهم كامل إنتاج البلاد من حديد التسليح، وتشمل عشر مدن جديدة، أهمها العاصمة الإدارية الجديدة، فضلا عن زيادة الطلب السنوية على الوحدات السكنية لتضاعف حالات الزواج والتي تصل لنحو 750 ألف حالة سنويا.

ووصف طارق الجيوشي رئيس مجموعة الجيوشي للصلب، القرار بأنه يكرس لوضع احتكاري في قطاع تصنيع وتجارة الحديد في مصر.

وأوضح لـ"العرب" أن المصانع المتكاملة لن تجد منافسا لها، وستضع السعر الذي يتناسب مع حساباتها.

وتلقت "العرب" صورا من عدد من المنتجين تؤكد توقف خطوط الإنتاج بسبب القرار، لأن اقتصاديات التشغيل باتت منعدمة.

وأشار الجارحي إلى أن إجمالي إنتاج مصانع الدرفلة بالبلاد لا يتجاوز 15 بالمئة من إجمالي إنتاج حديد

دخلت الحكومة المصرية مجددا في حرب مفتوحة مع مصانع حديد التسليح والصلب، بعد إعلانها فرض رسوم إغراق يربك الواردات الأساسية ويمكن أن يؤدي إلى نشوء وضع احتكار يشجع الشركات على اعتماد الأسعار التي تريدها.

وانتقد الجارحي أداء اللجنة المنبثقة عن جهاز حماية المنافسة في دراسة الشكوى التي رفعتها لوزارة التجارة لإصدار قرار الرسوم.

وكان سعر خام البليت بالأسواق العالمية وقت إعداد الدراسة نحو 470 دولارا للطن، ووصل عند إصدار القرار النهائي مؤخرا نحو 525 دولارا للطن.

وزاد من تفاقم الأمور اتجاه شركات الحديد المتكاملة رفع سعر طن الحديد بنحو 29 دولارا بعد القرار، ليصل لنحو 660 دولارا للمستهلك.

وأكد محمد الجارحي نائب رئيس مجموعة الجارحي للصلب أنه مع النصف الأول من القرار الخاص بفرض رسوم على استيراد حديد التسليح تام الصنع، لكنه يرفض الرسوم الوقائية على خامات الإنتاج.

وقال لـ"العرب" إن "القرار بشكله الحالي يستهدف غلق المصانع وتشريد العمالة، الأمر الذي يعد رسالة سيئة لمناخ الاستثمار بالبلاد".

ويصل إنتاج مصر سنويا من حديد التسليح نحو 8 ملايين طن وتلاصص كميات الاستهلاك نحو 9 ملايين طن نتيجة الفورة الاستثمارية في قطاع التشييد والبناء بالبلاد.

وتبني مصر مشروعات عقارية عملاقة تلتهم كامل إنتاج البلاد من حديد التسليح، وتشمل عشر مدن جديدة، أهمها العاصمة الإدارية الجديدة، فضلا عن زيادة الطلب السنوية على الوحدات السكنية لتضاعف حالات الزواج والتي تصل لنحو 750 ألف حالة سنويا.

ووصف طارق الجيوشي رئيس مجموعة الجيوشي للصلب، القرار بأنه يكرس لوضع احتكاري في قطاع تصنيع وتجارة الحديد في مصر.

وأوضح لـ"العرب" أن المصانع المتكاملة لن تجد منافسا لها، وستضع السعر الذي يتناسب مع حساباتها.

وتلقت "العرب" صورا من عدد من المنتجين تؤكد توقف خطوط الإنتاج بسبب القرار، لأن اقتصاديات التشغيل باتت منعدمة.

وأشار الجارحي إلى أن إجمالي إنتاج مصانع الدرفلة بالبلاد لا يتجاوز 15 بالمئة من إجمالي إنتاج حديد

أبل تريد إنعاش المبيعات بمحاربة هواتفها القديمة

6 بلاس لأول مرة في عام 2014، وحققا نجاحا كبيرا للشركة، واحتلا صدارة أكثر أجيال آيفون مبيعا.

ويقول محللون إن أبل تعاني من متانة أجهزتها، التي تخفض ميل زبائنها لتحديث أجهزتهم، ولذلك تجد نفسها مضطرة لاتخاذ مثل هذه الإجراءات لدعم المبيعات.

ووسعت أبل التوافق مع الإصدارات السابقة من خلال نظام أي.أو.أس 12 الذي كان يعمل على نماذج قديمة من آيفون وأيباد يعود تاريخ إصدارها إلى عام 2013، مما سمح لأكثر عدد ممكن من أجهزة أبل بالحصول على كل الميزات الجديدة والتحسينات الأمنية.

وقد تكون الخطوة الجديدة بمثابة رد الشركة على النقد الذي تلقته حول كيفية قيامها بتقليد أداء الأجهزة القديمة.

ويقول محللون إنه من المنطقي أن تختار أبل إنهاء دعم الأجهزة الأقدم في قائمتها المدعومة حاليا لطمي صفحة الأجهزة البالغ عمرها

نحو 5 سنوات تقريبا. وتشير بيانات شركة ستاتسنا التي تغطي مبيعات آيفون السنوية من إطلاق أول مرة في عام 2007 إلى أن الشركة

لم تعد قادرة على تحقيق أهداف المبيعات منذ عام 2015.

ولا يزال الملايين من الأشخاص يستخدمون تلك الأجهزة ولا يجدون مبررا لشراء الأجهزة اللاحقة لقلة المزايا الإضافية التي تقدمها وعدم حاجتهم إليها.



لندن - تتجه شركة أبل الأميركية إلى اتخاذ إجراء مثير للجدل بإقضاء هواتف آيفون القديمة من التحديث المرتقب لنظام التشغيل "أي.أو.أس 13" في محاولة لإنعاش المبيعات عبر دفع المستخدمين لشراء أجهزة جديدة.

وباتي ذلك بعد أن دعمت الشركة عبر نظامها التشغيلي iOS 12 كل جهاز يمكنه تشغيل نظام iOS 11، مما عزز الأداء في جميع النماذج القديمة وصولا إلى iPhone 5s.

وذكرت تقارير إعلامية أن نظام التشغيل الجديد المقرر طرحه قريبا لن يدعم هواتف آيفون 6 وآيفون 6 بلاس وجميع الأجيال السابقة مثل آيفون 5 أس وآيفون 5 أس.إي.

وتشير تقديرات "شركة البيانات الدولية" الصينية إلى أن مبيعات أجهزة آيفون انحدرت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 30.2 بالمئة بمقارنة سنوية.

لتصل إلى 36.4 مليون هاتف ذكي فقط.

ويبدو أن هدف الإجراء الجديد إنعاش المبيعات المتعثرة، لكنه قد يثير ردود فعل سلبية مثلما حدث حين تعمدت أبل إبطاء الأجهزة القديمة وزيادة سرعة نفاذ البطارية في تحديثات سابقة.

وقد أجبرتها الفضيحة على التراجع عن معالجة تلك الإجراءات.

وكانت شركة أبل قد طرحت جهاز آيفون 6 وآيفون

تركيا هذا العام، ووعد بتنفيذ الحكومة إصلاحات ضرورية من دون تردد.

وأضاف أن "تركيا، وبصفة خاصة من حيث التضخم والتوظيف، ستتحقق مستوى أفضل، ومركزا أكثر توازنا بنهاية 2019".

وقال البيرق إن اجتماعه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان بناء وإيجابيا، مضيفا أنه من المرجح إلى حد كبير أن يزور ترامب تركيا في يوليو المقبل.

تركيا تحلم بنهاية قريبة لأزمة الليرة

حيث جاء أحدث ضعف لها بفعل قلق المستثمرين من قرار إعادة الانتخابات البلدية في إسطنبول، التي فاز فيها حزب المعارضة الرئيسي بفارق بسيط.

وتحرك البنك المركزي التركي لتثبيد السياسة النقدية من خلال تمويل السوق بفائدة مرتفعة، واتخذ خطوات جديدة خاصة بالسبيلولة، بينما باعت البنوك الحكومية دولارات لدعم العملة المحلية، الليرة.

وخالف البيرق توقعات المحللين بترجيح تحسن التضخم والتوظيف في

تتجاوز تركيا هذه الفترة بفصلين من الانكماش، وبأقل تأثير سلبي.

وكان الاقتصاد التركي قد انكمش بنسبة 3 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأخير من 2018، بعدما تسببت أزمة العملة في خسارة الليرة نحو 30 بالمئة من قيمتها العام الماضي.

ويتوقع خبراء اقتصاديون انكماشاً لربعين آخرين على أساس سنوي.

وقدقدت الليرة نحو 15 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام،

إسطنبول - لم يجد وزير المالية التركي براءت البيرق أمس سوى إطلاق التمنيات بأن يتمكن الاقتصاد التركي من التغلب على أزمة العملة وأن يقتصر انكماش الاقتصاد التركي عند فصلين متتاليين فقط.

وأشار صهر الرئيس رجب طيب أردوغان في حديثه لقناة "سي.أن.أن.ترك" إلى أداء تركيا خلال الأزمة المالية العالمية في 2008 حينما انكمش الاقتصاد أربعة فصول متتالية، قائلا "أمل أن

الشركات القطرية تستنزف احتياطات تونس النقدية

أوريدو ترفض طلبا لتأجيل تحويل الأرباح

الاقتصادية السيئة للدول، التي تعمل فيها.

ووفق الأرقام الرسمية، تراجعت أرباح أوريدو تونس خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري لتبلغ 90 مليون دولار، مقارنة بنحو 105 ملايين في الفترة نفسها قبل عام.

ويُظهر إصرار أوريدو على تحويل أرباحها سريعا عن مدى الصعوبات، التي تعترضها في ظل المقاطعة الخليجية التي تقترب من عاها الثالث.

ومن الواضح أن الشركة القطرية غير مكتترنة للآزمة الاقتصادية في تونس، التي تعتبرها الدوحة أحد أهم شركائها بفضل سيطرة حركة النهضة الإسلامية على المشهد السياسي بالبلاد.

وتحاول الدوحة الطامحة للخروج بأخف الأضرار من أزمتها الاقتصادية، فتح كافة الأبواب الاستثمارية لجني الأرباح من خلال استغلال الفرصة المتاحة أمامها نتيجة ضعف الاقتصاد التونسي المحتاج إلى الدعم.

وكانت شركة نبراس القطرية للطاقة قد استحوذت نهاية الشهر الماضي على 60 بالمئة من شركة قرطاج التونسية المملوكة للدولة، التي تملك إحدى محطات توليد الكهرباء في العاصمة تونس.

وقالت نبراس في بيان حينها إن شركة هولندية مملوكة لها بالكامل، لم تذكر اسمها، استكملت عملية الاستحواذ على الحصة في الشركة التونسية، دون الكشف عن قيمة الصفقة.

وأضافت الشركة، التي تعتبر كيانا مشتركا بين شركة الكهرباء والماء القطرية وقطر القابضة إن "عملية الاستحواذ تعتبر علامة لدخول نبراس سوق الطاقة التونسي وبداية لتأسيس وجودها الأول في شمال أفريقيا".

وتبلغ طاقة إنتاج محطة قرطاج 471 ميغاواط، وهي توفر نحو 10 بالمئة من الطلب المحلي للكهرباء.

وفي فبراير الماضي، باعت مجموعة الكرامة القابضة التونسية حصة الدولة في مصرف الزيتونة وشركة التأمين الزيتونة تكافل لصالح مجموعة ماجدة القطرية المملوكة للشليخة موزة بنحو 132 مليون دولار.

وبموجب الاتفاق، فإن مجموعة ماجدة استحوذت على 69 بالمئة من مصرف الزيتونة و70 بالمئة من الزيتونة

كشفت شركات قطرية ضغوطها على تونس بمحاولة استنزاف احتياطاتها المالية الشحيحة بطلبات تحويل أموال. ولا يستبعد محللون وجود دوافع سياسية تهدف في نهاية المطاف إلى التدخل لدعم الأحزاب الإسلامية، التي كانت حكوماتها خلف معظم أزمات تونس الاقتصادية.



رياض بوعزة صحافي تونسي

تونس - أعطى رفض شركة اتصالات قطر لطلب البنك المركزي التونسي تأجيل تحويل أرباح فرعه أوريدو تونس، بسبب الضغوط المالية نظرا إلى ضعف احتياطي العملة الصعبة، صورة مفضوحة حول "الابتزاز الاقتصادي" للدوحة مع تونس.

وكشف مصدر لـ "العرب" أن المركزي أبلغ الشركات الأجنبية الأسبوع الماضي بتأخير موعد تحويل أرباحها، التي حققتها في الربع الأول من 2019 لحين تحسن احتياطات العملة الصعبة. وأوضح أن شركات استجابت للطلب من بينها فرنسية وألمانية، لكن أوريدو،

فاو تدعم تحول تونس إلى الزراعة النظيفة

وتعمل مكتب الفاو في تونس

بالفعل بالتعاون مع وزارة الفلاحة لتنفيذ مشروع يهدف لتقييم الإمكانيات لتحديد المخاطر المتعلقة بأنظمة الضخ والري الطاقة الشمسية قبل تعميمها بشكل أكبر في المستقبل.

وبالتوازي مع ذلك، تعكف الوكالة الألمانية على تحديد وتحليل العلاقة بين المياه والطاقة والتغذية في تونس.

ودخل القطاع العام الماضي منعطفًا مهما حينما قررت السلطات اللجوء إلى الطائرات المسيرة في إدارة المشروعات الزراعية.

وقبل ذلك باشهر اعتمدت وزارة

الفلاحة للمرة الأولى تطبيقًا في الهواتف الذكية يساعد المزارعين في عمليات الري بهدف التاقلم مع موجة الجفاف التي اجتاحت البلاد.

تونس - تلقت تونس دعما دوليا

جديدا في طريق تعزيز خطواتها نحو تطوير الزراعة بهدف التحول إلى إنتاج المحاصيل بالطرق النظيفة.

وأبرمت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) اتفاقية مع مكتب الوكالة الألمانية للتعاون الدولي لتنفيذ أنشطة مشتركة لتعميم استخدام الطاقة الشمسية في القطاع الزراعي التونسي.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية التونسية لممثل الفاو في تونس، فيليب أنكرس، قوله إن "الهدف لهذه الاتفاقية يمكن تحديده بالاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الطاقة الشمسية في نظم الري".

وأوضح أن الخطوة ستحقق مبدأ الإدارة المسؤولة للموارد المائية في الزراعة، وذلك في إطار التزام بين ثلاثي المياه والطاقة والتغذية.



أموال لا تكفي للتنمية

النقد الدولي، الذي يسعى إلى الحد من سيطرة الدولة على القطاع العام من بوابة الخصخصة.

ورغم محاولات حكومة يوسف الشاهد للسير في هذا النهج منذ توليها السلطة في منتصف 2016 تحت مبررات عديدة من بينها انفتاح الاقتصاد التونسي على الاقتصاد العالمي، إلا أن هناك صعوبات لتنفيذ ذلك في ظل رفض النقابات هذا الاتجاه.

تمارس ضغوطا لتحويل الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) الحكومية إلى شركتين، لتمهيد الطريق أمام سيطرة الدوحة على الكيان الذي سيعتقل بإنتاج الطاقة والاستثمار، بينما يبقى الكيان الثاني المخصص لاشتراكات والتزويد مملوك للدولة.

ويؤكد اقتصاديون أن تخلص تونس من حصص مؤسسات مملوكة للدولة يأتي استجابة لضغوطات صندوق

تكافل، واللذان كانتا على ملك صخر المطري صهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وبدأت عمليات شراء قطر لمساهمات الدولة التونسية في شركات حكومية بعد الإطاحة بن علي في يناير 2011 وسيطرة الإسلاميين المدعومين من قطر وتركيا على مقاليد السلطة.

وذكر مصدر في وزارة التجارة لـ "العرب" في وقت سابق أن النهضة

الدعم الخليجي يعزز موقف باكستان مع صندوق النقد

حفيفة الشارع، ولا تنسجم مع وعود خان بتفادي فرض إجراءات تكشف قاسية.

سوف ترفع أسعار الكهرباء والغاز على مرحلتين خلال هذا العام، كما سوف يتم الكشف عن ضرائب جديدة في ميزانية العام المالي المقبل، التي سوف يتم الإعلان عنها في 11 يونيو المقبل.

وصدرت مؤشرات وبيانات رسمية تشير إلى تحسن نسبي في النشاط الاقتصادي للبلاد، بينها إعلان البنك المركزي الباكستاني أمس عن تراجع كبير في العجز التجاري مع الصين شمل معظم السلع والخدمات.



وقال البنك إن الصادرات إلى الصين سجلت نموا بنسبة 3.93 بالمئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة المالية الحالية، التي بدأت في منتصف العام الماضي، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، طبقا لما ذكرته أمس وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية (أي.بي.بي). وكشفت بيانات البنك أن إجمالي الصادرات إلى الصين بلغ أكثر من 1.15 مليار دولار خلال الفترة من يوليو 2018 إلى نهاية فبراير الماضي، مقارنة بنحو 1.1 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من السنة المالية السابقة.

باكستانية أمس جولة جديدة من المحادثات مع صندوق النقد الدولي بشأن التوصل لحزمة إنقاذ للاقتصاد الباكستاني، بعد أن رفض رئيس الوزراء عمران خان مسودة الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه بين الجانبين.

وذكرت قناة جيو الباكستانية أن الحكومة الباكستانية وصندوق النقد الدولي أحرزا "تقدما جيدا" في مباحثاتها بشأن حزمة الإنقاذ، التي يتردد أن قيمتها تتراوح ما بين 6 إلى 7 مليارات دولار.

وقالت إنه مع ذلك، حين عرض مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية عبدالحفيظ شيخ ومسؤولون آخرون مسودة اتفاق حزمة الإنقاذ على رئيس الوزراء، رفض المسودة بسبب مخاوف تتعلق بالتضخم.

ويرى محللون أن الموقف الباكستاني في المحادثات مع صندوق النقد الدولي تعزز بشكل كبير منذ حصول إسلام آباد على دعم كبير من السعودية والإمارات، إضافة إلى خطط لضخ استثمارات كبيرة في البلاد التي تعاني من اختلالات كبيرة في التوازنات المالية.

وقالت مصادر من داخل وزارة المالية الباكستانية إن عمران خان أبلغ مفاوضي بلاده بضرورة إقناع مسؤولي صندوق النقد بخفض الهدف الموضوع لحصيلة الضرائب.

ووفقا للاتفاق المقترح، فإن باكستان سوف يتعين عليها رفع أسعار الطاقة والضرائب وإلغاء إعفاءات ضريبية، إضافة إلى شروط أخرى يمكن أن تثير

أدنوك للتوزيع تكشف خطط توسع محلية وخارجية

مرة، في كل من لندن ونيويورك على التوالي.

وقال "لقد حققنا نتائج إيجابية عبر هذا المؤتمر عبر تعريف المستثمرين والمشاركين بالاستراتيجية الاستثمارية للشركة، وبرؤيتها وخططها الاستثمارية الخمسية للنمو التي تستهدف تحقيق مستوى لعائد أكبر من الأرباح لما يزيد عن مليار دولار بحلول عام 2023".

1 مليار دولار الأرباح التي يتوقع أن يحققها أدنوك للتوزيع سنويا من توسيع نشاطها بحلول 2023

وكانت مصادر مطلعة قد قالت لوكالة رويترز مطلع الشهر الماضي إن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) تدرس إدراجا ثانويا في الخارج لوجدها أدنوك للتوزيع.

وتأتي الخطوة لتتناسب مع الأداء المالي القوي ووضع الشركة المستقر في العام الماضي، بخلاف ثقة المساهمين في مستقبل نموها وقدرتها على زيادة التدفقات المالية مستقبلا.

وذكر أحد المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها، حينها أن أدنوك طرح أسهم من وحدتها للتوزيع في بورصة ناسداك في نيويورك، بينما أشار مصدر ثان إلى أنه جرى أيضا مناقشة إدراج في لندن.

ويُنظر إلى التحول في أدنوك بوصفه جزءا من مسعى إلى الإصلاح الاقتصادي بقوده ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وتستمر أعمال الشركة في تحقيق المزيد من النمو نتيجة للمكانة التي حققتها بصفتها المزود الأول للوقود والبيع بالتجزئة في الإمارات. وبدأت الشركة تحقيق هامش ربح بقيمة 10 سنتات على اللتر الواحد من الوقود منذ أغسطس 2015، وهو ما يعّد معدلا جيدا في إطار المقياس العالمي.

ويتوقع الراشدي أن تواصل الشركة تحقيق المزيد من النمو على مستوى عمليات الزيت والتوسّع في عمليات التجزئة المتعلّقة بمنتج الوقود وغير الوقود في مناطق جديدة أخرى إلى جانب السعودية، ورهن هذا التوسع بتوفير معايير محددة.

وقال "نحن سنحاول في إطار خططنا المستقبلية، استكشاف ودراسة إمكانية الاستثمار في أسواق أخرى خارج الإمارات، بحيث يوفي كل استثمار منها المعايير المطلوبة بما فيها توفير عائد ربح إجمالي قيمته 15 بالمئة كحد أدنى من قيمة الاستثمار الأصلي".

وسينصب نشاط الشركة في قطاعي الوقود وخدمات الأعمال الأخرى بالدرجة الأولى بعد سوق الإمارات، على المنطقة الخليجية، وبعدها ستنطلق الشركة مستقبلا تدريجيا للتوسع في عملياتها الاستثمارية في آسيا وأفريقيا. وتريد الشركة الاستثمار في السوق الهندية والسوق المصرية في مجال بيع الوقود، بشرط إلغاء هذه المناطق للمعايير الكفيلة بتحقيق هامش الحد الأدنى من الربح المحدد للشركة.

وأعرب الراشدي عن ارتياحه لمستوى النجاح الذي حققته فعاليات مؤتمر أيام أسواق المال الذي نظّمته الشركة ولأول

إضافية في السعودية، إلى جانب محطتين أتمت إنشاءهما هناك العام الماضي.

وأوضح أن القرار جاء في أعقاب نجاح أداء هاتين المحطتين في السعودية في بيع الوقود فقط، أي تحقيقهما لنسبة زيادة في أرباحهما تصل إلى ما يزيد عن 30 بالمئة بعد وضع شعار أدنوك التجاري عليهما.

ولفت إلى النشاط الكبير للشركة في السوق السعودية والذي سيشمل لاحقا التوسع في قطاعي الوقود والخدمات، كخدمات الزيت وغسيل السيارات والمطاعم وغيرها.



الشهية مفتوحة لتعزيز الأعمال

الذكاء الاصطناعي يتفوق على المنجمين في تفسير الأحلام

الخوارزميات قادرة على فك رموز الأحلام بالاستعانة بتقنيات تصوير الدماغ عالية الدقة



المعنى الحقيقي للحلم لغز محير

الكشف عن الصور التي يراها الناس في مراحل مبكرة من النوم عن طريق المسح الضوئي "أم.آر.أي"، وأن نسبة الدقة في النتائج التي توصلوا إليها تقارب 60 في المئة.

فك شفرة الأحلام

استخدم الفريق البحثي المساحات الضوئية لرصد ثلاثة أشخاص أثناء نومهم، وبمجرد أن بدأ المتطوعون في النوم داخل المساح الضوئية بدأ الفريق في تسجيل ما يراه.

وتم تسجيل كل صورة تم رصدها بداية من التماثيل البرونزية حتى المفاتيح ومعمل الثلج بغض النظر عن مدى كونها سورريالية.

واستخدم العلماء هذه النتائج لبناء قاعدة معلومات، حيث تم تصنيف هذه الصور مع بعضها في مجموعات متشابهة، مثلًا الفنادق والعمارات والمباني تم تصنيفها تحت مسمى "هيكل".

وحاول فريق البحث حينها معرفة ما إذا كان من الممكن استخدام نشاط المخ في فك شفرة جوانب أخرى من الأحلام مثل المشاعر أثناء النوم.

وأجرى بعد ذلك مسحاً ضوئياً على المتطوعين مرة أخرى، ولكن المرة الثانية كانت وهم مستيقظون يشاهدون هذه الصور على شاشة الكمبيوتر.

واستطاع الباحثون من خلال هذه التجربة رصد الأنماط المحددة من نشاط المخ المرتبط بالصور المرئية.

ومن خلال متابعة مساحات الضوء التي تسجل نشاط المخ خلال الجولة الثانية لاختبارات النوم، استطاع العلماء معرفة ما يراه المتطوعون خلال نومهم بالضبط.

التطوير المستمر في الخوارزميات يرسخ احتمالية قراءة الأحلام وما يدور في عقول الناس الذين لا يمكن التواصل معهم أساساً، كحال الأشخاص الذين يرقدون في غيبوبة مثلاً

وكانت النتيجة هي أنهم تمكنوا من تقييم فئات واسعة من الصور بنسبة دقة تقارب 60 في المئة.

ولم يكن الأمر مفاجئاً، فاستناداً إلى علم الإدراك العصبي بجامعة أوكسفورد، بقوله إنه بحث مثير يقربنا من إمكانية إنتاج "ماكينة قراءة الأحلام"، ولكنه أضاف أن نظام قراءة الأحلام لا يصلح لكل الأشخاص.

وتبقى المشكلة الأكبر في أن كل دماغ يختلف عن الآخر، ولا يمكن تطبيق طرق حققت نجاحاً مع عقل شخص ما على عقل شخص آخر دون أن تكون هناك مشكلات تواجه هذه الأبحاث، ولذلك يمكن القول إن قراءة أحلام الناس ومشاعرهم لا تزال محض خيال.

من يحدهم تفاؤلاً كبير بأن تتمتع الخوارزميات الذكية من فك رموز الأحلام بشكل أكثر دقة، خاصة إذا تمت الاستعانة بتقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي عالي الدقة وغيره من تقنيات تصوير الدماغ، فقد تزيد هذه التقنيات من احتمالية تحسين النتائج، ومع التحسين المستمر في الخوارزميات، ستصبح من الممكن قراءة الأحلام وما يدور في عقول الناس الذين لا يمكن التواصل معهم أساساً، كحال الأشخاص الذين يرقدون في غيبوبة مثلاً.

وبنى البعض من العلماء مزاعمهم في شأن قدرتهم على تسجيل وتفسير الأحلام على دراسات سابقة، ركز فيها الباحثون المشرفون عليها على نشاط الخلايا الدماغية للفرد، أو نشاط أعصابه.

لكن على الرغم مما شهده هذا المجال من تقدم، إلا أنه لم يكشف الكثير عما يريد الناس معرفته حول الآلية الداخلية التي يعمل وفقها العقل أثناء عملية النوم أو اليقظة.

التكنولوجيا لمعرفة الدماغ

هناك الكثير من الدراسات التي تقود إلى الظن بأنه جرى الكشف عن مساحات كبيرة من الغموض الذي يحيط بالدماغ، وذلك أكثر مما عليه في الواقع.

وتعد تكنولوجيا "تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي"، مذهلة بالفعل، وهي واحدة من أشهر طرق المسح التحليلي بالأشعة، إلا أنها ما زالت عاجزة عن تفسير الكيفية التي يحلم بها البشر وسبب حدوث الأحلام.

ويستخدم الباحثون تلك التكنولوجيا إذا ما أرادوا معرفة جزء من الدماغ يقوم بمهمة معينة، ويمكنهم من خلالها وضع شخص تحت جهاز مسح الدماغ، ومشاهدة المنطقة التي تكون نشطة.

وعندما تضئ مناطق بعينها في الدماغ أثناء عملية المسح تلك، فإنها تشير حينذاك إلى أنها هي المسؤولة عن أداء تلك المهمة.

إلا أن صور النتائج وفكرة "إضاءة الدماغ" نفسها يمكن أن تؤدي إلى ما هو أبعد من التفسير.

وأشارت مولي كروكيت، المتخصصة في علم الأعصاب بجامعة أوكسفورد، إلى أن استخدام تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي مفيد جداً، لكن الطريق لا يزال طويلاً، لتكون هذه التقنية قادرة على قراءة ما يدور في عقل الإنسان من خلال عملية مسح بالأشعة لدماغه فقط.

ويلقي هذا التفسير الضوء على ما يعرفه العديد من علماء الأعصاب، وهو أن منطقة واحدة بالدماغ يمكن أن ترتبط بالعديد من العمليات الإدراكية، إذ يمكن اعتبار الدماغ، وكأنه جهاز معالجة ضخم يحوي المليارات من الخلايا العصبية، ويعتقد العلماء أن كل مليمتراً مكعب فيه يحتوي على حوالي مليون خلية عصبية، وهو ما يعني أنه من الصعب تسجيل الأحلام وتفسيرها إلكترونياً.

وكان باحثون يابانيون قد أشاروا في دراسة سابقة إلى أنهم تمكنوا من

لا تفسير على ما يرام في حياة صاحبها. فهي حسب وجهة نظره إشارة استغاثة ورسالة رمزية من العقل النائم (اللاوعي) إلى العقل المستيقظ (الوعي)، ومن الخطر إهمالها أو تجاهل محتواها ورموزها.

ورغم أن معظم الخبراء لم يتوصلوا بعد إلى جواب واضح ومقنع عن السؤال القائل لماذا يحلم الناس؟ وعن أحد الأسئلة الملحة التي يطرحها الكثير من الناس إلى إيجاد إجابة مثالية للصدر عنها وهو "متى سيحقق هذا الحلم؟"، غير أن رواد الثورة الرقمية على قناة بشأن التكنولوجيا يمكنها أن تساعد على فهم الكيفية التي يحلم بها البشر، وسبب حدوث الأحلام، وربما شرح ما يعنيه ذلك للبشر.

وظهرت في الأعوام الأخيرة تطبيقات على الهواتف الذكية تضم قاعدة بيانات ضخمة تحتوي معظم التفاسير. لكن هل حقاً تستطيع تطبيقات كهذه تفسير معنى الأحلام؟

من يدري؟ لعل تطبيقات مثل "دريمبورد" و"شادو"، تمتلك الإجابة عن مثل هذا التساؤل، فهي توفر للمستخدمين القدرة على تسجيل وصف تفصيلي لأحلامهم، في المقابل يحاول مضمون التطبيقات العثور على إشارات أو نماذج عامة يمكن أن تفيد في فهم ماهية الأحلام، وما يجب التعلم منها.

وحول هذا الموضوع يقول هنتر لي سويك، مصمم تطبيق شادو، إن "الكثير من الناس لديهم أحلام مرعبة وهذه هي الأحلام التي يتذكرونها. من ناحية أخرى، بعض الناس يرون أحلاماً واضحة جداً حيث يحلقون طائرين، ويقومون بأشياء كثيرة مشوقة". ويقوم تطبيق "سويك" بجمع كلمات مفتاحية من خلال عملية الوصف التي يقوم بها المستخدمون لأحلامهم، بحيث يمكن التعرف على أنماط الأحلام في عدد

من البلدان، وحتى في العالم. لكن "سويك" يرغب في التأكيد على أنه وأفرد فريقه لا يستطيعون القطع بالنتائج.

وتكمن المشكلة بالنسبة لهذه التطبيقات المتعلقة بتحليل الأحلام في أن الباحثين يعتمدون بشكل جزري على الأوصاف التي يقدمها الأشخاص الذين شاهدوا تلك الأحلام، ما يعني أن تحليلهم لن يكون دقيقاً أو متكاملًا على الأرجح.

وليس من المستبعد أيضاً أن يقوم البعض بإخفاء بعض الحقائق، ولا يتحدثون بصراحة وتلقائية عن أحلامهم المرعبة أو السعيدة على حد سواء.

وهو ما يؤكد تباعاً، أن التطبيقات ما زالت في حاجة إلى عقود لتثبت أنها قادرة على قراءة أحلام الناس وتفسير معناها، إلا أن هناك من العلماء

ليس مقبولاً منطقياً من وجهة نظره، لأن الإنسان لا يحلم بتفاصيل اليوم السابق كما هي.

واقترح فرويد أن الجزء الذي يتذكره الإنسان من الحلم هو الجزء الظاهري، وهو الجزء الذي لا قيمة له، بينما يستخدم العقل الرمزية لإخفاء المعنى الحقيقي للحلم، بسبب القيود التي يفرضها المجتمع على الأفراد.

ومؤخراً درست روزاليند كارتر، الباحثة الرائدة في علم النوم بمركز راش الطبي في ولاية شيكاغو، تلك الظاهرة ونظرت إلى أنه خلال الأحلام تدمج خبرات واقعية صعبة بذكرات شبيهة ليتسنى للحالم التعامل مع الذكريات الجديدة المؤلمة في سياق ذكريات مستقرة، وبالتالي التخفيف من ألمها.

بينما شبه الباحث الأمريكي في علم الأحلام، ميلتون كريس، الأحلام السيئة بارتفاع درجة حرارة جسد الإنسان، مؤكداً أنها تمثل أحد الأعراض التي تدل على أن هناك خطأ ما أو أن الأمور

”
المسح الضوئي على المتطوعين وهم مستيقظون يشاهدون الصور على شاشة الكمبيوتر مكن الباحثين من رصد الأنماط المحددة من نشاط المخ



يرجع رواد التكنولوجيا أن عملية تفسير الأحلام إلكترونياً قد أصبحت "ممكناً" في ظل عملية التطوير المتواصلة للتطبيقات والخوارزميات الذكية، التي ستكون قادرة على قراءة مستوى أعلى من نشاط الدماغ، وبالتالي فك شفرة الأحلام، خاصة إذا ما عاضدت قدراتها الفنية ما توفره تقنيات تصوير الدماغ كالتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي عالي الدقة. وتزيد هذه التوقعات من القدرة التنافسية للذكاء الاصطناعي في مواجهة إمكانيات المنجمين الذين تلجأ إليهم الكثير من النساء للحصول على تفسيرات لماهية أحلامهن ومعانيها.

محمد يعقوبي

جمع البشر سجلات عديدة عن الأحلام وتفسيرات المنجمين المختلفة منذ آلاف السنين، غير أن أغلبها لم يعد يشجع فضول الذين يبحثون عن تاويلات لأحلامهم التي تحتوي على تفاصيل محيرة أو غريبة، فهل يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تساعد على إدراك ما تخفيه أحلامهم من أسرار؟

يرى البعض من العلماء أنه لا مغزى من تفسير الأحلام، نظراً لكونها مجموعة من الخبرات التي اجتازها الناس في حياتهم، فتظهر في ما بعد على هيئة أحلام لتعبر عن شعور ما يخلج بداخلهم، ولا يمكن أن تكون عملية سرد لأحداث غيبية كما يدعي عدد من المفسرين، لكن التفكير المستمر في المستقبل والرغبة في معرفة ما يمكن أن يحدث غداً، جعلت رواد التكنولوجيا يدخلون أيضاً على خط تفسير الأحلام والبحث في أسباب حدوثها.

ماهية الأحلام

على مر العصور وطيلة قرون من الزمن ظل الناس مسحورين بالأحلام وما تعنيه، إذ كان قدماء المصريين يعتقدون أنها "رسائل من الله"، لكن الجهد الكبير لتسجيل الأحلام وجعلها في المتناول بدأ أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها. وفي السنوات القليلة الماضية استخدم

محاولة إنتاج ماكينة لقراءة الأحلام

المجتمع السعودي يصفى حساباته مع «الصحوة» ومن وقف خلفها

لا مكان لرموز التشدد في تغيير فرض نفسه على الجميع



فكر جديد مواكب لمسار التغيير

خبرات الشعوب والمجتمعات الأخرى، ما يجعل دور الدعاة محدودا داخل سياق الوعظ الديني في المساجد، لا لتصدر مشهد التغيير كما يأمل البعض من رموز الصحوة المزعومة التي طويت صفحاتها.

مرحلة التغيير الراهنة، لا مكان فيها لأساليب رموز الصحوة التي تحول غالبية الشعب إلى مستهلكين لما ينتجه البعض مدعوما بآيات القرآن وأبيات الشعر

يعد تجاهلا لحقيقة التغيير ومقتضيات مرحلة التطور الراهن الصبرية إذا سُمح من جديد بحضور من كان كفاحه طوال عقود مقتصرا على ميدان الملابس وأداء الفرائض ومنع الاختلاط بين الجنسين، ومن كان يظن بأنه صنع المعجزات عندما ينتج في قطع اجتماع أو محاضرة من أجل إقامة صلاة أو في فصل الطلاب عن الطالبات أو في إثارة ضجة إعلامية من أجل تربية الحى وارتداء النقاب والجلباب.

لا تحتل المرحلة الراهنة حضور من تسببوا في نكسة وغيوبية المسلمين، ومن يحتاج لتفعيل توبته ودعمها بمراجعات فكرية وامتلاك جرأة نقد أفكار شيوخه المؤسسين لهذا الفكر إلى سنوات طويلة.

لن ينتظر المجتمع هؤلاء بعد أن تجاوز مرحلتهم، والرهان الآن على رموز تمتلك القدرة الذاتية والتلقائية على الارتقاء بمستوى الفكر وعلى الابتكار لمواجهة المشاكل المتجددة في عالم سريع التغير، دون عقد سابقة ولا آثار من ماض يلاحق أصحابه ويثقل كاهلهم وعقولهم.

الاحتياج الآن إلى من يصنع قوة الإنسان العربي والمسلم المعنوية ومن يعلمه الصمود في المبادئ التي تختبر فيها مصالحه وتتطلب منه تضحية جسيمة، وإلى من يصنع الفارق في التصدي للمشكلات المصرية التي تتحكم في حياة الإنسان المعاصر.

من مشهد التغيير الراهن ويشوش على بريقه وجاذبيته، وينبه لضرورة أن يكون للمرحلة رجالها من منطلق قناعات راسخة وأفكار مؤسسة على رؤى واضحة وقواعد متينة، ولا مجال لشبهة انتهازية أو السعي لأغراض دنيوية. علاوة على احتياج المرحلة الراهنة إلى أسماء ووجوه ورموز جديدة بفكر متطور ومختلف، فهي في أشد الاحتياج إلى أساليب متطورة في عرض الأفكار، وهو ما لا يجيده دعاة مرحلة الصحوة المزعومة الذين اعتمدوا أسلوب الإرسال من جانب واحد فيما الجميع متلقون ليس عليهم إلا الإنصات وإظهار الانبهار بما يقال.

تشر دعاة هذه المرحلة عبر نقل العبارات المحفوظة والقوالب الجاهزة بواسطة شرائط الكاسيت من جيل إلى جيل ومن مستوى أعلى في التنظيمات والجماعات إلى مستوى أدنى ومنها إلى عموم الناس الكوارث الفكرية وحالة السلفية النبروية، أو من نسخة حركة المجتمعات العربية والإسلامية على مدى أكثر من عقدين، وسرت تلك الخطابات مسرى الحقائق المطلقة التي لا تقبل المناقشة.

لذلك عودوا الناس طويلا على التواكل والطاعة العمياء عبر أسلوب لا يعترف بان الإنسان يتعلم من تجاربه بل تفرض عليه وصاية بحجة أنه قاصر وعاجز عن الوصول إلى مرحلة النضج ما دام يؤمن بحاجته الدائمة إلى مصدر للتوجيه أعلى منه.

مرحلة التغيير الراهنة، وما سبقتها، لا مكان فيها لهذه الأساليب التي تجمع أنصار الفكرة الواحدة وتحول غالبية الشعب إلى مستهلكين لما ينتجه البعض مدعوما بآيات القرآن وأبيات الشعر، وما سيسهم فعليا في حركة التغيير هو أسلوب الحوار وإبداء الإراء المتنوعة الذي يقود إلى تنفيذ رؤى وتفكير إشكاليات وتطوير ونصوب

خطأ ومن ثم طرح معالجات مبدعة غير تقليدية. ينطلق مسار التغيير منذ البداية حتى قبل تيار الصحوة وما خلفه من تشوهات في الأفكار والتصورات من الإهتمام بالجوانب العامة والمبادئ العليا المتفق عليها بين الجميع والواردة أيضا في النصوص الدينية كالعدل والشورى والمساواة والحرية الدينية، مع ترك التفاصيل لاجتهادات كل عصر، وهي التفاصيل التي تعالج قضايا وتحل مشكلات داخلية في صميم الحياة الإنسانية المتغيرة. ويتم ملء هذه التفاصيل داخل مساحة التغيير الواسعة عبر مصدر آخر غير دعاة الدين، حيث يعتمد على متطلبات المجتمع وتجارب الإنسان وخبراته الدنيوية وما يستمد من

الاستخفاف بشأن الرموز والأسماء المرشحة للقيام بمهمة التثوير ونشر قيم الاعتدال والوسطية. تفقدت رموز المرحلة الماضية إلى المصادقية لدى من تأثروا بمنهجهم ودعواتهم بسبب الثروات الطائلة التي كونوها بعد اشتغالهم بهذا المجال، ما يسهل توجيه اتهامات الجري وراء العرض الديني أو التعرض لضغوط نظير تقديم تنازلات، الأمر الذي يخضم

كان من ضمن الأسباب الرئيسية في تضخم حالة التشدد والانخراط في صراعات المظاهر والملبس والطقوس الدينية وإهمال الطرح الفكري التقدمي المسهم في نهضة المجتمعات، عدم التدقيق في مؤهلات منصري الدعوة ومنح الثقة لمن حملوا القاب دعاة ممن تبين لاحقا أنهم مجرد طالبي أموال وشهرة. لا تحتمل المرحلة الراهنة بمسؤولياتها المنهجية والفكرية الفائقة

علي الموسى
ولي العهد السعودي
حرر السعودية من فخ
الدولة التثوقراطية

وعلّق على معركة الاصطفاف الفكري في الصحافة السعودية قائلا "لم نكن لنقبل بكتاب رأي من النسخة السلفية النبروية، أو من نسخة الإخوان في صحافتنا، لأنهم لم يقبلوا الليبراليين في أنشطتهم، وبالتالي أخذوا التعليم بكامل طيفه، ونحن أخذنا الإعلام. وجيلي هو الذي عرّى كل الخطابات التي حاولت اختطاف قيمة المملكة، كما أنه عرّى كل القيم الخلفية. والمدرسة التي سيطرت على الإعلام السعودي كانت واعية بأهداف الجماعات المسيية والمؤدلجة داخل المجتمع، ولم تسمح لها باختطاف آخر معقل من معالق التثوير السعودي وهو الإعلام".

وأضاف الموسى "نحن من صنع الصحوة، والتيار الصحوي نفسه ضحية. وعائض القرني لم يكن يوما سوروبيا أو إخوانيا، وكان سلفيا تقليديا يتبع المؤسسة السلفية النجدية، واعتذاره في مقابله بهذا البرنامج مشرف، واستأن من حجم الاستهزاء والتشفي فيه من رموز التيار الليبرالي في السعودية".

لا تخفى الانتهازية في هذه الخطوة كما تبدو الدبعية ظاهرة ممن يشعرون بان الإرادة السياسية والمجتمعية قضت بالتغيير، والمشروع لن يتوقف ولا رجعة فيه ولا مقر من اللحاق به، فسارعوا للإحياء بأنهم جزء من مرحلة التحولات ومن المفيد توظيف جهودهم للترويج للأفكار الجديدة.

يرتبط مشهد التوبة بصناعة حدث التحول ذاته الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية اليوم، من جهة إثارة العديد من الأسئلة المتعلقة بجوى حضور رموز مرحلة ما عرف بتيار الصحوة ضمن سياق مشهد التغيير، وهل ينتج مشروع التحول بالوجوه الفكرية والدعوية

قاد المجتمع إلى كوارث كبرى، وأوضح أن القيادة السياسية أدركت أن هناك تيارا مجتمعيا عريضا جدا سئم ومن هذا الخطاب، مشددا على أنه "كان يجب أن نواجه المشروع الديني الإيراني المتخلف بمشروع مدني وليس بمشروع ديني آخر انقلب على الدولة وكل القيم".

ودعا إلى ضرورة التأسيس لمرحلة لا هي للبراليين ولا للصحيين بل هي للسعوديين، مشيرا إلى أن "ثورات الربيع العربي تخريبية، قادتنا إلى أكبر هلاك في الوطن العربي".

واعترف الموسى أن الليبرالية السعودية إقصائية، وأن الليبرالي المحلي قمعى، وأنه لا توجد أسس لقيام لبرالية سعودية حقيقية، مؤكدا أن الليبرالية الفجة غير موجودة بين الكتاب السعوديين، وتابع

"لا أنفي أن هناك من الليبراليين من لا يريدون أن تكون للدين أي جدوى، لكنهم فئات قليلة،

يفتح اعتذار الداعية عائض القرني باسم "الصحوة" للمجتمع السعودي عن الأخطاء التي ارتكبتها رموز هذا التيار باسم الإسلام، بابا واسعا للاعتراف بحقيقة مفادها أن مرحلة التغيير فرضت على الجميع وبأن الإرادة السياسية والمجتمعية وخاصة مثقفي السعودية، لن يقبلوا مستقبلا أن يكون من كان طرفا هاما في المشكلة، بتسببه في نكسة وغيوبية المسلمين جزءا من الحلول التي فرضها مسار التحولات المجتمعية، فالمجتمع السعودي لن ينتظر توبة هؤلاء لبناء عصر جديد، بل سيكون أكثر عزما على تصفية حساباته مع "الصحوة" وكل من وقف خلفها لدعمها.

الرياض - تلفت الصيغة التي قدم بها الداعية السعودي عائض القرني توبته واعتذاره عن سنوات إسهامه في خطاب الصحوة المتشدد، إلى ما يأمله رموزها في أن يصبح لهم دور خلال مرحلة التغيير التي فرضت نفسها على الجميع. عقب القرني على اعتذاره وتوبته بالتأكيد على استعداده للإسهام في مرحلة التغيير والترويج للخطاب الإسلامي المعتدل، وهو ما يعكس الرغبة في البحث عن دور في مشهد مستقبلي من شأنه طي صفحة التشدد الديني وتجاوز خطابات من شغلوا المجتمع بقضايا هامشية ونشروا الجمود والنظر لسنوات طويلة.

لا تخفى الانتهازية في هذه الخطوة كما تبدو الدبعية ظاهرة ممن يشعرون بان الإرادة السياسية والمجتمعية قضت بالتغيير، والمشروع لن يتوقف ولا رجعة فيه ولا مقر من اللحاق به، فسارعوا للإحياء بأنهم جزء من مرحلة التحولات ومن المفيد توظيف جهودهم للترويج للأفكار الجديدة.

يرتبط مشهد التوبة بصناعة حدث التحول ذاته الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية اليوم، من جهة إثارة العديد من الأسئلة المتعلقة بجوى حضور رموز مرحلة ما عرف بتيار الصحوة ضمن سياق مشهد التغيير، وهل ينتج مشروع التحول بالوجوه الفكرية والدعوية

قاد المجتمع إلى كوارث كبرى، وأوضح أن القيادة السياسية أدركت أن هناك تيارا مجتمعيا عريضا جدا سئم ومن هذا الخطاب، مشددا على أنه "كان يجب أن نواجه المشروع الديني الإيراني المتخلف بمشروع مدني وليس بمشروع ديني آخر انقلب على الدولة وكل القيم".

ودعا إلى ضرورة التأسيس لمرحلة لا هي للبراليين ولا للصحيين بل هي للسعوديين، مشيرا إلى أن "ثورات الربيع العربي تخريبية، قادتنا إلى أكبر هلاك في الوطن العربي".

واعترف الموسى أن الليبرالية السعودية إقصائية، وأن الليبرالي المحلي قمعى، وأنه لا توجد أسس لقيام لبرالية سعودية حقيقية، مؤكدا أن الليبرالية الفجة غير موجودة بين الكتاب السعوديين، وتابع

"لا أنفي أن هناك من الليبراليين من لا يريدون أن تكون للدين أي جدوى، لكنهم فئات قليلة،

هشام النجار
كاتب مصري

الرياض - تلفت الصيغة التي قدم بها الداعية السعودي عائض القرني توبته واعتذاره عن سنوات إسهامه في خطاب الصحوة المتشدد، إلى ما يأمله رموزها في أن يصبح لهم دور خلال مرحلة التغيير التي فرضت نفسها على الجميع. عقب القرني على اعتذاره وتوبته بالتأكيد على استعداده للإسهام في مرحلة التغيير والترويج للخطاب الإسلامي المعتدل، وهو ما يعكس الرغبة في البحث عن دور في مشهد مستقبلي من شأنه طي صفحة التشدد الديني وتجاوز خطابات من شغلوا المجتمع بقضايا هامشية ونشروا الجمود والنظر لسنوات طويلة.

لا تخفى الانتهازية في هذه الخطوة كما تبدو الدبعية ظاهرة ممن يشعرون بان الإرادة السياسية والمجتمعية قضت بالتغيير، والمشروع لن يتوقف ولا رجعة فيه ولا مقر من اللحاق به، فسارعوا للإحياء بأنهم جزء من مرحلة التحولات ومن المفيد توظيف جهودهم للترويج للأفكار الجديدة.

يرتبط مشهد التوبة بصناعة حدث التحول ذاته الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية اليوم، من جهة إثارة العديد من الأسئلة المتعلقة بجوى حضور رموز مرحلة ما عرف بتيار الصحوة ضمن سياق مشهد التغيير، وهل ينتج مشروع التحول بالوجوه الفكرية والدعوية

قاد المجتمع إلى كوارث كبرى، وأوضح أن القيادة السياسية أدركت أن هناك تيارا مجتمعيا عريضا جدا سئم ومن هذا الخطاب، مشددا على أنه "كان يجب أن نواجه المشروع الديني الإيراني المتخلف بمشروع مدني وليس بمشروع ديني آخر انقلب على الدولة وكل القيم".

ودعا إلى ضرورة التأسيس لمرحلة لا هي للبراليين ولا للصحيين بل هي للسعوديين، مشيرا إلى أن "ثورات الربيع العربي تخريبية، قادتنا إلى أكبر هلاك في الوطن العربي".

واعترف الموسى أن الليبرالية السعودية إقصائية، وأن الليبرالي المحلي قمعى، وأنه لا توجد أسس لقيام لبرالية سعودية حقيقية، مؤكدا أن الليبرالية الفجة غير موجودة بين الكتاب السعوديين، وتابع

"لا أنفي أن هناك من الليبراليين من لا يريدون أن تكون للدين أي جدوى، لكنهم فئات قليلة،

هل كانت الجزائر رحيمة بالكاتب محمد ديب

أمين الزاوي

كاتب جزائري



المحرومة والمنسجمة مع نخبة الطليعية التي تنير الطريق نحو الانعتاق والحرية، ويمكن ذكر "ثلاثية الجزائر: الدار الكبيرة - النول - الحريق" وأيضاً مجموعته القصصية "في المقهى"، وتميزت الكتابة عند محمد ديب في هذه الفترة بالواقعية الاجتماعية على طريقة بلزاك، ولكن بحس محلي شعبي جزائري، وفيها حاول محمد ديب نفخ الروح الشعبية الجزائرية في اللغة الفرنسية. أما المحطة الثانية فتمتد من روايته "من الذي يذكر البحر" مروراً بروايته الاستثنائية "هابيل" (وقد قمت بترجمتها إلى العربية) وصولاً إلى "ثلاثية الشمال: سطوح أرضول - إغفاءة حواء - تلوج من رخام" ونصوص شعرية أخرى كـ"الفجر إسماعيل"، وتميزت هذه المحطة بكتابة معقدة جداً، على مستوى البناء السردى كما على مستوى النحت اللغوي الذي استثمره في محاصرة أفكاره المعقدة الغارقة في التصوف الإسلامي واليهودي "الكابالا"، ورسم العوالم الداخلية وطرح أسئلة الوجود والخلق والمعاملات، كما أن كتابة ديب في هذه المرحلة تناغمت قليلاً مع بعض أساليب مدرسة الرواية الفرنسية الجديدة، بل تجاوزتها. وفي هذه المرحلة خرج ديب نهائياً من الكتابة الواقعية وابتعد عن سؤال "المحلي الجزائري" ليدخل سؤال "الإنسان"، سؤال "الوجود والغفوض والمصير".

الجزائر السياسية والأدبية والثقافية لم تكن رحيمة بمحمد ديب، لا في حياته ولا في مماته، فقد ظل مهمشاً

أما المحطة الثالثة فقد عاد فيها محمد ديب مرة أخرى إلى الجزائر وإلى تلمسان أرض الطفولة والذكريات البريئة، وكأنما أنهى دورته حول العالم. عاد ليقرا الحرب، لكنها ليست الحرب ضد المستعمر كما كتبها في المحطة الأولى، إنها حرب أكثر فظاعة، إنها حرب الإرهاب الديني المتوحش، حرب الأخ ضد أخيه، والأب ضد ابنه، وفيها قراءة لعنف العشرية الدموية التي عاشتها الجزائر (1990-2000) دون السقوط في التصويرية المباشرة أو الخطابات الأيديولوجية المسطحة أو التقريرية الصحافية، ومن عناوينه المتميزة في هذه المرحلة يمكن التذكير بمجموعاته القصصية: "اليلة المتوحشة" و"شجرة الأقوال" و"سيمورغ" و"لايزا" ورواية "إذا شاء الشيطان".

بمرور قرن على ولادة الكاتب والروائي الحكيم محمد ديب نتساءل: ماذا قدمت الجزائر لقلم بهذا التميز العالمي، وهو الذي كان اسمه على قائمة جائزة نوبل لمرات متتالية؟ ماذا قدمت له سوى الصمت والكران؟ لم تطلق اسمه على مكتبة أو جامعة أو مؤسسة ثقافية أو تربية معتبرة، لم تمنحه الجزائر الواسعة حتى بعض أمتار من ترابها كي يضم جسده النحيف وهو الذي عاش عاشقاً للجزائر ولتلمسان ومات على عشقه هذا دون أن يبذل أو يتبدل.



كاتب تجاهلته بلاده لكنه بقي يحبا

• بدخول العام 2019 يكون قد مر قرن كامل على ولادة واحد من أكبر الروائيين الجزائريين والمغاربة والأفارقة الذين يكتبون بالفرنسية، إنه الكاتب محمد ديب، لكن يبدو أن لا شيء في الأفق يوحي بالاحتراف بهذه المناسبة، فالمؤسسات الثقافية صامتة، والجامعات نائمة، ومخابر البحث مقبرة، وكان لا حدث.

لم تكن الجزائر السياسية والأدبية والثقافية رحيمة بمحمد ديب لا في حياته ولا في مماته، فلقد ظل مهمشاً، مضروباً عليه بالصمت القاتل، وهو القلم الذي أوصل صورة الجزائر قبل اندلاع الثورة إلى غرف نوم الكولونيين في المتروبول وفي المستعمرة، ليؤرقهم في أسرّتهم، وهو يعري فظائع الاستعمار وهمجيته منذ أول عمل سردي نشره وهو "ثلاثية الجزائر: البيت الكبير - النول - الحريق"، كان ذلك بداية الخمسينات من القرن الماضي.

كانت هذه الثلاثية الروائية البسيطة في أسلوبها الشعري الشعبي ناقوساً أعلن بنبوءة أدبية عن موعد الثورة التحريرية التي اندلعت لاحقاً في أول نوفمبر 1954.

ولم تكن الجزائر رحيمة بمحمد ديب في موته (توفي في 2 مايو 2003)، فقد دفن في تراب باريس البارد، محروماً من دفء تراب مدينته التي أحبها، تلمسان، وأحب من خلالها الجزائر كلها. دفن في باريس وهو الذي كان ينتظراً أن يوارى الثرى في مقبرة العظماء في بلاده، لكن النظام السياسي لم يكن منشغلاً بكاتب بحجم محمد ديب، بل كان يفكر في أمر بقاءه.

تجاهل النظام الجزائري نخبه من الدياسبورا المبدعة والفكرة المتميزة عالمياً، من أمثال محمد ديب ومحمد أركون ورايح بلعمري وجمال الدين بن الشيخ وعلي مراد... والذين ماتوا الواحد بعد الآخر، على امتداد عشرية واحدة تقريباً، ودفنوا جميعهم خارج البلد، ولم يحرك هذا النظام ساكناً.

عبر محمد ديب الحياة كاتباً كبيراً، وكلمة كبير لها معنى حين ترتبط باسم محمد ديب، عبرها رواثيا و شاعرا وقصاصا ومسرحيا وكاتب أدب اطفال ومناضلا سياسيا وثقافيا إنسانيا. عشرات الروايات ومثلها المجاميع الشعرية والقصصية هي حصيلة مسيرته الأدبية، ستة عقود من الكتابة، وفي كل ذلك ظل وفيها خطه الإنساني، لم يبذل ولم يتبدل.

يمكن قراءة تجربة محمد ديب الإبداعية الممتدة على مدى ستين سنة وفق ثلاث محطات أساسية. المحطة الأولى التي تغطي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية وتمتد حتى استقلال الجزائر العام 1962، وفيها نكتشف انخراطه بشكل قوي وعضوي في معركة التحرير والاستقلال، نصوص مقاومة بسردية شعبية للاستعمار وأجهزته القمعية العسكرية والسياسية والاقتصادية والهوياتية، وهي مرحلة كتب فيها نصوصاً روائية وقصصية خالدة، تعد بالفعل شهادة عن المعركة التحريرية للمجتمع بطبقته الفقيرة

• بدخول العام 2019 يكون قد مر قرن كامل على ولادة واحد من أكبر الروائيين الجزائريين والمغاربة والأفارقة الذين يكتبون بالفرنسية، إنه الكاتب محمد ديب، لكن يبدو أن لا شيء في الأفق يوحي بالاحتراف بهذه المناسبة، فالمؤسسات الثقافية صامتة، والجامعات نائمة، ومخابر البحث مقبرة، وكان لا حدث.

لم تكن الجزائر السياسية والأدبية والثقافية رحيمة بمحمد ديب لا في حياته ولا في مماته، فلقد ظل مهمشاً، مضروباً عليه بالصمت القاتل، وهو القلم الذي أوصل صورة الجزائر قبل اندلاع الثورة إلى غرف نوم الكولونيين في المتروبول وفي المستعمرة، ليؤرقهم في أسرّتهم، وهو يعري فظائع الاستعمار وهمجيته منذ أول عمل سردي نشره وهو "ثلاثية الجزائر: البيت الكبير - النول - الحريق"، كان ذلك بداية الخمسينات من القرن الماضي.

كانت هذه الثلاثية الروائية البسيطة في أسلوبها الشعري الشعبي ناقوساً أعلن بنبوءة أدبية عن موعد الثورة التحريرية التي اندلعت لاحقاً في أول نوفمبر 1954.

ولم تكن الجزائر رحيمة بمحمد ديب في موته (توفي في 2 مايو 2003)، فقد دفن في تراب باريس البارد، محروماً من دفء تراب مدينته التي أحبها، تلمسان، وأحب من خلالها الجزائر كلها. دفن في باريس وهو الذي كان ينتظراً أن يوارى الثرى في مقبرة العظماء في بلاده، لكن النظام السياسي لم يكن منشغلاً بكاتب بحجم محمد ديب، بل كان يفكر في أمر بقاءه.

تجاهل النظام الجزائري نخبه من الدياسبورا المبدعة والفكرة المتميزة عالمياً، من أمثال محمد ديب ومحمد أركون ورايح بلعمري وجمال الدين بن الشيخ وعلي مراد... والذين ماتوا الواحد بعد الآخر، على امتداد عشرية واحدة تقريباً، ودفنوا جميعهم خارج البلد، ولم يحرك هذا النظام ساكناً.

عبر محمد ديب الحياة كاتباً كبيراً، وكلمة كبير لها معنى حين ترتبط باسم محمد ديب، عبرها رواثيا و شاعرا وقصاصا ومسرحيا وكاتب أدب اطفال ومناضلا سياسيا وثقافيا إنسانيا. عشرات الروايات ومثلها المجاميع الشعرية والقصصية هي حصيلة مسيرته الأدبية، ستة عقود من الكتابة، وفي كل ذلك ظل وفيها خطه الإنساني، لم يبذل ولم يتبدل.

يمكن قراءة تجربة محمد ديب الإبداعية الممتدة على مدى ستين سنة وفق ثلاث محطات أساسية. المحطة الأولى التي تغطي سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية وتمتد حتى استقلال الجزائر العام 1962، وفيها نكتشف انخراطه بشكل قوي وعضوي في معركة التحرير والاستقلال، نصوص مقاومة بسردية شعبية للاستعمار وأجهزته القمعية العسكرية والسياسية والاقتصادية والهوياتية، وهي مرحلة كتب فيها نصوصاً روائية وقصصية خالدة، تعد بالفعل شهادة عن المعركة التحريرية للمجتمع بطبقته الفقيرة

لا يوجد أحد في العالم لم يتأثر بالثقافة الأمريكية، فهي من يسيطر اليوم على الإعلام والسينما والتلفزيون وبرغمنا، ولا يصح أن نقيم فنيا الأهمية التي لعبتها فرنسا، وهي التي قدمت عام 1895 للعالم أول فيلم في التاريخ، التقطته هي هوليوود. ولكن رغم ذلك، لا توجد في أميركا وزارة للثقافة.

أندي وار هول، عكس تماماً هذه الشعبية الفنية، عندما حول علب تغليف ماركات تجارية إلى تعويذات فنية، مستمدة من الثقافة الشعبية الاستهلاكية الأمريكية.

عام 1962، رسم وار هول "علبة حساء كامبل" بديلاً للوحة، وتعبيراً عن النزعة الشعبية الاستهلاكية التي باتت تسيطر على العالم، وبنفس الطريقة تعامل مع النجمة الشهيرة مارلين مونرو، بعد أن أصبحت رمزاً للثقافة الشعبية الأمريكية، و"تحولت إلى سلعة ملقاة على الرفوف بالم متجر"، معترفاً أن "الاستهلاك أكثر أميركانية من التفكير، وأنا أميركي".

نيويورك تايمز، ليست صحيفة شعبية بهذا المفهوم، إنها صحيفة النخب، وأنصاف النخب، أجادت تسويق نفسها، بخطة سحرية تدغدغ الجانب الشعبي فيها، والذي كثيراً ما نحاول إخفاؤه.

أقصر طريق إلى قلب القارىء وعقله وجبة شعبية

انكشفت الفجوة الكبيرة بين أوهام النخبة وحقيقة الناس في الشارع



مارلين مونرو.. أحد أشهر أعمال الفن الاستهلاكي (للفنان الأمريكي أندي وار هول)

عدسة الأخوين لوميسر، ولن يفيدنا الخوض في حديث حول مدرسة الواقعية الشعرية الفرنسية، التي ظهرت وانتشرت في أواسط ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، وكان من أبرز ممثليها المخرج مارسيل كارنيه، الذي عمل عن قرب مع الشاعر جاك بريفيه.

أندي وار هول، عكس تماماً هذه الشعبية الفنية، عندما حول علب تغليف ماركات تجارية إلى تعويذات فنية

إرث هؤلاء "العماقلقة" محفوظ اليوم في المتاحف وفي عقول النخبة والمختصين. الفن السينمائي تحول في أميركا إلى صناعة هدفها الربح والسيطرة، والأرقام تتحدث عن ذلك.

خطة سحرية

ترامب البيت الأبيض، ليست نتاج اليوم، أميركا بنيت على تلك النزعة، بدءاً من عملتها الورقية التي حملت شعار "نحن نؤمن بالله"، وصولاً إلى استديوهات هوليوود، التي ضربت باللغة السينمائية عرض الحائط، واتجهت إلى صناعة سينمائية هدفها إنتاج أفلام "شباك تذاكر".

كل شيء تحول في أميركا إلى صناعة، الطعام والفن والسينما والموسيقى والنشر، حتى السياسة والحروب والحب أصبحت صناعة.

هناك مثل شعبي، لن يعجب النخبويين حتماً، يقول المثل "لولا الأنواق لبارت الأسواق"، هذا المثل محفور على جينات الأميركيين، الذين يحترمون أنواق المستهلك حرصاً على الأسواق.

استطاعت هوليوود، مسلحة بهذه الفلسفة، أن تتجاوز الفرنسيين والإيطاليين والسويديين وباقي دول العالم، تاركة إياهم يحIRON وراء وهم سينما النخبة، لتنتهي السينما في تلك الدول إلى أزمة، وتصبح عاجزة عن الصمود إلا بدعم من هيئات ثقافية وحكومية.

لن نجادل النخبويين حول أهمية مخرج مثل فليني، أو بازوليني، أو برغمنا، ولا يصح أن نقيم فنيا الأهمية التي لعبتها فرنسا، وهي التي قدمت عام 1895 للعالم أول فيلم في التاريخ، التقطته

على مر التاريخ كانت النخب تحتكر الرأي العام تحدد له ذوقه وتفكيره وكل تفاصيل حياته، وتقدم له الفن والثقافة اللذين تراهما مناسبين، لم يكن لأحد من العامة أن يقول رأيه أو يطرح ذائقته أو تصوره، وهذا ما تغير بشكل كامل اليوم، حيث باتت المجتمعات هي الفصيل، مع تحول كل شيء إلى صناعة وسوق، حتى الفن والإبداع. هنا صارت للأغلبية التي كانت مهمشة آراؤها وأذواقها وتصوراتها التي ينساق خلفها الجميع، بمن فيهم النخب التي تخفي جانبها العامي والشعبي.

الزاويتان الأكثر قراءة في الصحيفة. أهمية الخبر أنه يكشف الفجوة الكبيرة بين أوهام النخبة الثقافية والسياسية، وبين حقيقة الناس في الشارع. حيث دأبت النخبة على احتكار حق التقييم وفرض الذائقة على الآخرين.

الفجوة هذه ليست ظاهرة أصابت بلداً دون آخر، بل تكاد أن تكون ظاهرة عامة، نجت منها دولة واحدة بشكل واضح هي الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يعزى السبب إلى كون المهاجرين الأوائل إلى "الغرب المتوحش" لم يكونوا نخبويين، بل هم مغامرون باحثون عن الثروة، جاؤوها من كل فج، جريا وراء الحلم الأميركي.

إن أراد الأميركي اليوم أن يرتقي بذوق أبنائه ويدخلهم نادي الأرستقراطيين، يرسلهم لتلقي تعليمهم الأولي في بريطانيا.

النزعة الشعبية، التي كثر الحديث عنها مع دخول الرئيس الأميركي دونالد

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

• خبر صغير، لو قرئ بتعمق، لأنزل المثقف من برجه العاجي. الخبر يقول إن صحيفة نيويورك تايمز شهدت نمواً متزايداً في الاشتراكات، ليصل عدد المشتركين بها إلى 4.5 مليون مشترك، في عصر تعاني فيه الصحافة من هجرة القراء، ومن أزمات مالية حادة أجبرت العديد من الصحف على الإغلاق أو تقليص نشاطها.

الصناعة والشعبوية

ما يفير الانتباه في الخبر هو السبب الأبرز الذي يقف خلف هذا النجاح، النسبة الأكبر من المشتركين، حسب المسؤولين في نيويورك تايمز، جذبتها الكلمات المتقاطعة ومنصة الطهي،



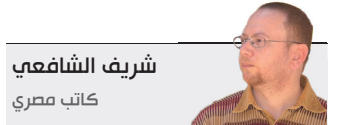
الفن وفق ذائقة المستهلك (لوحة للفنان أندي وار هول)

مؤلفون أضاءت خيالات رواياتهم فوانيس رمضان

القاهرة الإسلامية كلمة السر لنجاح الروايات الأدبية والدراما الرمضانية



القاهرة الإسلامية، بطقوسها الشعبية وتجلياتها الرمضانية وأناسها البسطاء ومعالمها التاريخية والأثرية، أيقونة الروايات الأدبية المتميزة والمسلسلات الدرامية الناجحة. منذ زمن، حيث نجد الكثير من الأعمال الإبداعية التي استوتحت أجواء القاهرة الإسلامية جاعلة منها أيقونة فنية.



تبدو فوانيس رمضان المتوهجة، ونورانياته المشعة، وأجواؤه الساحرة، في أحياء القاهرة الإسلامية ودروبها المزجحة بالحياة وزقتها الضيقة، مصدر إلهام على مر الأجيال للمؤلفين والمبدعين من الروائيين وكتاب الدراما التلفزيونية، الذين استوحوا عقب التاريخ وفیوضات الممارسات الاجتماعية والروحانية والدينية في هذه المناطق، خصوصا في شهر رمضان، ليصوغوا من وحيها أعمالا استثنائية.

استلهم من المدينة

يمتد خيط استلهامات منابع الفن في القاهرة الإسلامية إلى منتصف القرن الماضي، حيث كتب نجيب محفوظ رواياته "خان الخليلي" و"زقاق المدق" و"الثلاثية"، وصولا إلى رمضان الجاري الذي يشهد بعض المسلسلات التي تدور أحداثها في القاهرة التاريخية، ومنها مسلسل "حرمك" السوري، وما بينهما العشرات من الروايات والمسلسلات التي اقترنت بشهر رمضان وبأسماء مؤلفين نابهن، منهم: أسامة أنور عكاشة، محمد حلمي هلال، جمال الغيطاني، يسري الجندى، محفوظ عبدالرحمن، وغيرهم من عشاق "الأرابيسك" الذين اطلوا على الجمهور المصري والعربي من وراء

المشربية. تشكل القاهرة الإسلامية بأحيائها ومناطقها الشهيرة كالجمايلة والحسين والأزهر والغورية وشارع المعز وما تحويه من معالم متميزة كخان الخليلي وبوابة المتولي "باب زويلة" والأسبلة والبنائيات الأثرية، خصوصية جغرافية وتاريخية وبشرية في آن، فهي ذات طابع بنائي مختلف يعود أحيانا إلى أكثر من ألف عام، حيث العهد الفاطمي، وهي على حد تعبير نجيب محفوظ في "خان الخليلي"، "لها أنفاس ترد في عمق السكون"، إذ تصبغ الروح الشعبية والجنود التاريخية الممتدة ملامح البشر وسلوكياتهم وممارساتهم اليومية، وتتحكم في حركة الحياة، حتى يومنا هذا.

وفي شهر رمضان من كل عام، تجد أحياء القاهرة ودروبها ومعالمها ومزاراتها ومطاعمها ومقاهيها الشهيرة وشبابها، وتتجلى السمات الشعبية

للمكان أكثر وأكثر بطقوسه وزيناته وأضوائه وروائحه، الأمر الذي فتح شهية المؤلفين والمبدعين لاستلهم هذه المناطق وتجلياتها الرمضانية قمماشة فنية للاستغفال عليها لصياغة روائع روائية ودرامية كتحف الخان اليدوية النفيسة قبل هجوم عصر "الزئكوغراف". وقد اقترنت بعض هذه الأعمال الدرامية بشهر رمضان من جانب آخر، حيث عُرضت جماهيريا في هذا الشهر للمرة الأولى، مثل مسلسلات "أرابيسك" و"بوابة المتولي" و"علي الزبيق"، وغيرها.

شحنات روائية

مُثّلت الروايات الخالدة المشحونة بعبق القاهرة الإسلامية مؤثرا عبقريا لتعانق الجغرافيا والتاريخ وامتداد



من هنا يبدأ الإلهام

أجواء القمع والقهر في العهد المملوكي، وتحولت بدورها إلى دراما رمضانية في منتصف تسعينات القرن الماضي، من إخراج يحيى العلمي، وبطولة أحمد

ثلاثية نجيب محفوظ أيضا، التي أرخت للقاهرة الإسلامية طوبوغرافيا وديموغرافيا، وسجلت وقائع الحياة كاملة، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ودينيا، في قلب مصر المحروسة على مرّ الأحقاب، توقفت في الكثير من مواضعها عند معالم الحياة وخصوصيتها في هذه المناطق الأثرية والتاريخية في شهر رمضان، وحينما تحولت الثلاثية إلى دراما تلفزيونية للمخرج يوسف مرزوق في أواخر الثمانينات، اقترنت أيضا بشهر رمضان الذي عُرض فيه جماهيريا للمرة الأولى، ولعب الفنان محمود مرسى شخصية السيد أحمد عبدالجواد، صاحب دكان العطارة بالقرب من جامع برقوقي في "النحاسين" بشارع المعز.

فضاء الدراما

هذا النجاح الذي قوبلت به الروايات التي تناولت القاهرة الإسلامية، والمسلسلات المأخوذة عنها، أغرى كتاب الدراما التلفزيونية، والرمضانية على وجه الخصوص، فتوالى إنتاج أعمال درامية وتاريخية، لتحلق عاليا في فضاء الفن المشغول بعناية واصطبار. من هذه المسلسلات التي لقيت صدى طيبا وحظيت بنسبة متابعة عالية على الصعيد العربي، مسلسل "بوابة المتولي" في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، عن قصة أسامة أنور

عكاشة وسيناريو وحوار محمد حلمي هلال، وإخراج فؤاد عبدالجليل وبطولة عزت العلايلي وأحمد عبدالعزيز. لم يتعاط المسلسل مع وقائع تاريخية قديمة، بقدر ما استكشف ملامح الحياة المعاصرة بالقرب من "بوابة المتولي" الأثرية الشهيرة التي يطلق عليها أيضا "باب زويلة"، وفي قلب الحي الشعبي المحتفظ بأصالته وعراشته تجلت مشكلات العصر، وعلى رأسها الفقر، الذي قد يدفع الضعفاء في بعض الأحوال إلى الانحراف والجريمة وسوء السلوك. و"بوابة المتولي"، المكان، هي إحدى بوابات القاهرة القديمة، تأسست في عام 1092 الميلادي، وهي البوابة الشهيرة التي شهدت واقعة تعليق رؤوس رسل قائد التتار "هولاكو" الذين حملوا تهديده ووعيده للمصريين، كما شهدت إعدام السلطان طومان باي، ونهاية دولة المماليك الشراكسة بمصر، وبداية العهد العثماني في عام 1517.

وفي مسلسل "أرابيسك" للمخرج جمال عبدالحميد، الذي عُرض في رمضان عام 1994، استوحى الكاتب أسامة أنور عكاشة روح المكان في قلب القاهرة الإسلامية للتعبير عن الجينات الموروثة للمصريين والخرطة البشرية للشخصية المصرية عبر التاريخ، وقدم صلاح السعدني وجبة تربية بتجسيده شخصية فنان الأرابيسك المصري، الذي يمتلك الكثير من الموهبة والرصيد الفني والإسباني المتراكم، لكنه متأثر شأنه شأن غيره بعوامل التعرية الوافدة التي جرّفت الشخصية المصرية الأصيلة من مثلهما وقيمها وحطمت أحلامها على صخور التكاسل والإحباطات والإدمان.

على هذه الدروب مرت حكايات كثيرة

من الأعمال الدرامية الأخرى مسلسل "بوابة الحلواني"، للكاتب محفوظ عبدالرحمن والمخرج إبراهيم الصحن، وهو من أربعة أجزاء عُرضت في التسعينات من القرن الماضي، ويدور في فترة حكم الخديوي إسماعيل لمصر في القرن التاسع عشر في مدن القناة شرق القاهرة، لكنه يتعرض بشكل واسع لتاريخ مدينة القاهرة وتفاصيل أناسها وأحداثها منذ أسسها القائد الفاطمي جوهر الصقلي قبل أكثر من ألف عام، والذي يردد البعض أنه كان يجيد عمل "الحلوي"، ولذلك قبلت العبارة الدارجة "اللي بنى مصر حلواني".

الواقع الشعبي والحياة البسيطة في المناطق التاريخية قمماشة سحرية اشتغل عليها المبدعون وكتاب السيناريو عبر أجيال

جاء مسلسل "علي الزبيق" في منتصف الثمانينات لجسد الشخصية التراثية المصرية المعروفة، الذي يحارب فساد السلطة والخليفة والعسكر والعسس في العهد المملوكي، مستخدما المكر والدهاء ليصير هذا اللص الشريف نصير الضعفاء ورمزا للشخصية الشعبية المحبوبة المدافعة عن العدل، وقد كتبه المؤلف يسري الجندى وأخرجه إبراهيم الشقنقيري وألف أشعاره عبدالرحمن الأبنودي، ولعب بطولته فاروق الفيشاوي.

وتستمر الدراما التلفزيونية في اتخاذ القاهرة الإسلامية فضاء للأحداث في الأعمال الناجحة حتى يومنا هذا، ويشهد رمضان الجاري عرض المسلسل السوري "حرمك"، الذي يدور بين القاهرة ودمشق، ويتصّى فترة وصول المماليك إلى السلطة وتحكمهم في مقاليد البلاد ومصائر العباد، وهو من تأليف سليمان عبدالعزیز وإخراج تامر إسحاق، وبطولة جمال سليمان وباسم ياخور، ويرسم إلى جانب صورة الأمراء والسلاطين ملامح البسطاء والعاديين من فئات الشعب بحساسية بالغة، ويبرز كفاحهم ضد القهر والطغيان.



متاهة مريم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

وقفت تحت شجرتها، قالت
"يمكنها أن تكون عملا فنيا
معاصرا"، تلك واحدة من مفردات
قريتها المهجورة التي عثرت عليها
في حمى بحثها عن مكان سحري
تقيم فيه مشروعها الخيالي.
يمكن للمرء أن يكتب رواية عن
تلك القرية تكون شبيهة بروايات
الواقعية السحرية، القرية المهجورة
تستسلم لخيال شجرتها التي
تبدو كما لو أنها خلاصة لعصور
هي عبارة عن سطوح متراكمة من
الذكريات.

أعتقد أن مريم الزنجالية قد
خططت للتقريب في تاريخ عمان من
خلال الصورة لا من خلال الكلمة،
وهي هنا تتبع أثر خالدا، من شأنه
أن يشعل النار في العيون والعواطف
في القلوب.

أمشي برفقتها وأنا أشعر أن
هناك من يراقبنا ويشم رائحتنا
ويقتفي آثار أقدامنا، هناك من
يتلصص علينا، وهو ما يبعث
الطمأنينة في قلب مريم التي تحلم
بأن تبعث الروح في جسد المكان
من خلال التغلغل في أحلام أهله
المهاجرين.

"الحجارة تنطق"، تقول وهي
تتلمس طريقها بين دروب المتاهة
العصية على الوصف باعتبارها نوعا
من ترجمة الماضي بلغة الحاضر، من
شدة التواء تلك الدروب يمكنك أن
تسمع صوت رفيك ولا تراه بالرغم
من أنه يقف قريبا منك.

"إنها ليست مسرحا للحكاية..
هي وحدها حكاية"، تقول مريم وهي
تطوي صفحة لتفتح صفحة أخرى،
حكاية تدور حول نفسها مثل بيت
الحرزون، مثل كوكب بعيد، يصل نوره
بعد غيابه.

"الغائبون يحضرون معنا حين
نسعى إلى استرجاع ذكرياتهم"، يا
لها من مهنة شاقة، لن نزيح حجرا من
مكانه، فالأحجار تصنع إيقاعها من
خلال تماسكها.

لا يمكنك أن تزيل جدارا وإلاّ
انهدمت القرية كلها، فالبيوت يسند
بعضها البعض الآخر، ألا تقلقين يا
مريم الأرواح؟ "بالعكس أنا أجلب
إليها ما يسعدها"، تفكر مريم في
سعادة مواطنيها الراحلين، تعتقد
أن إلهام الغياب سيصنع رحلة عبر
الزمن.

هذه ليست بيوت.. هي مزارات
يمكن أن يتخيل المرء من خلالها
عوالم ذهبت إلى خافئها تاركة جمال
صنيعها.

«كراسي» يونسكو تضع معنى الحياة موضع مساءلة

نص مسرحي يستند إلى الكلام لنقد السطحية والتكلف



عشرة لم تفقد أواصرها المتينة برغم طول السنين

آخر للتراجميدي". وفي "الكراسي" تارجح
متواصل بين الحلم والواقع، بين الوعي
واللاوعي، وبما أن هذا النوع من المسرح
داخلي حميم، فإن خشبة يمكن أن تمثل
الوعي، وما خارجها، أي ما لا يرى ويرمز
له هنا بالبحر، هو اللاوعي، وفي ذلك
تعبير عن حركة المد والجزر التي تنتاب
الروح، كمصدر للغموض والقلق، وتنبني
تلك الحركة هنا على الانبهار بالطبيعة
وعذرة الطفولة والحدس البدائي بضيايع
الفرديوس المفقود.

لئن كان النص المسرحي عند بيكيت
محكوما دوما بعزلة شخص غارق في
كلامه، وغارق في عيية ذلك الكلام،
بالرغم من الوهم الذي يستبذ بالمتكلم
بأنه لا يزال حيا يُرْزَق، طالما أن له طاقة
على الكلام، ولو كان ذلك الكلام مجرد
لغو لا يقدم ولا يؤخر، فإنه يغدو عند
يونسكو وسيلة لفصح زيف البورجوازية
وخضوعها لامتثالية مثيرة للمسخرية،
وطريقة فنية لنقد السطحية والتكلف،
تعتمد على تضخيم خيوط الوهم
المسرحي.

تخضع لحركتي تسارع وإبطاء. التسارع
عبر الحركة الدووب لنقل الكراسي
بشكل مكتف، وسريع، ومبالغ فيه يعكس
الكابوس، وهذيان حضارة تدعي الرقي،
وتنم بصورة محسوسة عن استلاب
الإنسان، وفقدان سيطرته على نفسه
والعالم.

ويعترف يونسكو نفسه أن ثيمة
المسرحية ليست الرسالة، ولا خيبات
الحياة، ولا انهيار معنويات العجائز،
وإنما هي الكراسي، بمعنى غياب
الشخصيات، غياب الإمبراطور، غياب
المادة، ولواقعية العالم، والخواء
المتافيزيقي.

ثيمة المسرحية هي التلاشي، اللاشيء،
الذي يُسمع ويتجسد، وتلك قمة ما يمكن
أن ندرکه من عدم التصديق والاحتمال،
وفي هذا يقول " تكديس الكراسي بشكل
لا ينتهي يعبر عن التلاشي، عن فراغ
العالم الموجود واللاموجود هنا، والذي
لن يوجد بعد اليوم، اهتمامي ينحصر في
تمثل معنى كوميدي وتراجيدي للواقع،
باعتبار الهزل نوعا من العبثي، ووجها

تمر أمامه، وينفذ ولو للحظات إلى أسرار
الوضع البشري، حين يتردى إلى خريف
العمر.

**ثيمة المسرحية هي
التلاشي، اللاشيء، الذي
يسمع ويتجسد، وتلك قمة
ما يمكن أن ندرکه من عدم
التصديق والاحتمال**

"الكراسي" تضع معنى الحياة وقضية
الخلق موضع مساءلة، ولا تعتبر أثرا
بارزا في التاريخ المسرحي للقرن العشرين
فحسب، بل تمثل أيضا جمعية (synthese)
مسرحية جديدة تستكشف مبدأ "الهزجة"
التراجيدية"، فهي تنطلق من الكوميدي
الهزلي موحية بأنه يصدر عن سلوك
الشخصيات، ثم تتضخم باطراد ومغالة،
فتقلب فجأة إلى تراجيديا، وكان ذلك
التحول تولد عن خلل ما، أي أن أليتها

والتجار؟ والعمارات؟ والمقلمات؟
والضبغيات؟، وتتكسد الكراسي
الفارغة، جنباً إلى جنب، والعجوز توهم
باستقبال الكولونيل، والإمبراطور،
والسيدة الأولى، والحسناء.. بما يليق
بالضيوف المجلين، ثم تتحول حفاوتها
إلى ما يشبه الكابوس وهي تسأل زوجها
"من هم هؤلاء يا عزيزي؟"، دون أن تتوقف
عن رصف الكراسي.

ويبقى السؤال؟ ما هي هذه الرسالة
التي يريد العجوز أن إبلاغها كامر
ضروري لا مفاص منه؟ ومن هم أولئك
الضيوف الذين لا يُرَوْنَ؟ وما الذي
يتفق عن الخيال، أو الجنون، أو مرض
الزهايمر؟ كلها أسئلة لا تلقى جوابا،
لأن المخرج، برنار ليفي (غير الصهيوني
سعي الذكر برنار هنري ليفي) اختار أن
يتركها مفتوحة، في احترام واضح لنص
يونسكو المعقد، بيد أنه أضفى عليها
حساسية رفعتها إلى مقام إنساني كوني.
فالمشاهد يتأبه إحساسا، ولاسيما
في المشاهد التي ترافقها موسيقى رهيقة
لفيليب غلاس، بأنه ينظر إلى الحياة وهي

على خشبة "الأكواريوم" بباريس،
يتواصل عرض "الكراسي"
ليونسكو، تلك المسرحية التي تروي
حكاية عجوز يستقبل هو وزوجته
ضيوفا متخيلين، ليوّجه لهم رسالة
أخيرة، وقد اختار برنار ليفي ألا
يتقيد بتوصية الكاتب، وأسند
دور الزوجين إلى ممثلين عجوزين
أضفيا على المسرحية الكثير من
العقق الإنساني.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

الروماني أوجين يونسكو (1909 –
1994) هو ثالث ثلاثة، إلى جانب الأيرلندي
صامويل بيكيت (1906 – 1989) والروسي
أرتير اداموف (1908 – 1970)، كان لهم دور
كبير في إرساء دعائم مسرح طليعي يقطع
مع السائد منذ مطلع خمسينات القرن
الماضي.

ويلتقي هذا الثالوث في كون
أعضائه غرباء عن فرنسا، قدموا إليها
واستوطنوا لغتها، وأبدعوا أعمالاً تعدّ
اليوم من كلاسيكيات المسرح العبثي
أو اللامعقول، كذا "في انتظار غودو"
لبيكيت، و"الحاكة الساخرة" لأداموف،
و"المغنية الصلعاء" ليونسكو، ومثلا
"الكراسي" التي واصل فيها يونسكو نقد
الواقع بأسلوب مغاير، يتميز بما أسماه
النقاد الكوميديا التراجيدية.

"الكراسي" تسرد قصة عجوزين
يستعدان لاستقبال ضيوف، لتليغيهم
رسالة، فيكسدان الكراسي تباعا، دون أن
يظهر من الضيوف من سيجلس عليها،
يبدو الإطار الذي هيّاه الديكور واقعيا،
فهل نحن في دار للمسنين، أو في شقة
وسط مساكن شعبية، أو أمام خشبة
مسرح؟

المفارقة أن تلك الأشياء القديمة
الملموسة، كالمصباح والصفوان والكراسي
هي التي تنفتح هنا على جو شاعري،
ذلك أن ابتعاد السينوغرافيا عن تجريدية
ميثافيزيقية سمح ببروز صوتين يطفحان
بالحنان، فالعجوزان لا ينفكان يتبادلان
العبارات اللطيفة التي تدل على عشرة لم
تفقد أواصرها المتينة برغم طول السنين.
يفد المدعون الواحد تلو الآخر، تجسد
حضورهم كراسي فارغة، لا يشغلها أحد،
والزوجة العجوز لا تنفك تسأل زوجها "هل
دعوت الجميع، مالكين وعلماء؟ والحراس؟
والقساوسة؟ والكيميائيين؟ والنحاسين؟
والكمنجاتيين؟ والنواب؟ والرؤساء؟

أبطال بقدرات خارقة يطاردون عدوا كونيا في «المنتقمون: نهاية اللعبة»

معدودات من عرضه، إذ لا يزال يحصد
المزيد خلال هذه الأيام، لاسيما وأنه
يعرض الآن في الصالات من حول
العالم.

تقديا قوبل الفيلم باهتمام ملحوظ،
إذ توفرت في الفيلم حبكة درامية
متقنة وفرت للمشاهد ما يرغب فيه من
شخصيات وأحداث، فضلا عن تحشيد
نجوم من الأفلام السابقة، كما أنه صنع
تركيبا زمانيا ومكانيا مدهشا شكل
إضافة نوعية للسلسلة.



بين الحاضر والماضي يغيب الإحساس بالزمن

واللون لغرض منح مساحة إقناع كافية
لدى المشاهد وهو يخوض في تلك
الدrama.

مقومات الفيلم التجاري الناجح لا
شك أنها توفرت وبقوة في هذا الإصدار
من هذه السلسلة، لكن تحشيد نجوم
أفلام سابقين، ربما، كان مفتاحا مهما
لما أصابه من نجاح، ولاسيما من خلال
العودة إلى فيلم "الرجل النملة" وأفلام
أخرى من سلسلة "المنتقمون"، وبذلك
انعشت ذهن المشاهد وربطته بالأحداث

تانوس، والفكرة برمتها تقوم على
استخدام قدرات الكم في اجتياز
المسافات واجتياز حاجز الزمن، لتختتم
الأحداث في الحاضر بينما تغوص
شخصيات أخرى في الماضي السحيق،
مثل شخصية ستيف روجرز الذي يعد
الأحجار الخالدة بينما هو يمكث في
الماضي.

وبالطبع يرافق ذلك، تعقيد وحيكات
ومسارات سرديّة مركبة تتجّع في واقع
الامر إمكانية البناء عليها في معالجات
لاحقة، إذ لن تتوفر إجابات قاطعة عن
الكثير من الأحداث ومسبباتها، المهم
أنه مسار حافل بالدراما ونزعة المغامرة
والانتقال بناء على فكرة البحث عن
الأحجار الثمينة التي شكلت إحدى
التيّمات الأساسية في الصراع.

ولا نلثب أن ننقل من خلال مسار
الأحداث إلى العام 2012 تحديدا، حيث
يسافر المنتقمون إلى مقر للسحرة
بغرض استرجاع الحجر الثمين وسط
سلسلة من المغامرات التي يتم من
خلالها استخدام ما يعرف بجسيمات
بيم لغرض السفر عبر الزمن مجددا
والاستيلاء على حجر يعود زمنه إلى
عقود خلت.

لن تهدأ الرحلة ومساحة المغامرة
مع تكاثر الشخصيات وتحول موضوع
الحجر إلى قيمة أساسية في الأحداث
بكل ما تنطوي عليه من رمزية، إلا أن
الأساس هو منح الشخصيات قدرات
خارقة شكلت محورا أساسيا، كما هي
أفلام السلسلة في توظيف الحركة
وحلول الغرافيك والإضاءة والتصوير

إدمان الكوميكس، ليس مجرد عنوان، بل هو توصيف لظاهرة سينمائية ما
انفكت تتطور وتتحول إلى نظام إنتاجي سينمائي ضخم في تاريخ السينما
الأميركية، وهذه السلسلة اعتمدت أسلوب التتامت بحيث يحمل كل فيلم
من أفلام السلسلة ما كان قد انتهى إليه الفيلم الذي سبقه، وبكل ما يحمله
ذلك من جذب لجمهور المشاهدين باتجاه متابعة ما طرأ على الشخصيات
من تطوّر، الأمر الذي خلق ولعا من نوع فريد لدى جمهور عريض في أنحاء
العالم ما انفك ينتظر بشغف إنتاج نسخ جديدة من تلك السلاسل.

الآن، وظهر في أفلام أخرى من السلسلة
على أنه قوة الشر، ومنها سلسلة "الرجل
الحديدي" و"المنتقمون"، وفي هذا الفيلم
يستخدم ما يعرف بالأحجار اللانهاية
لغرض الإجهاز على الكوكب الأرضي
ما يستدعي عودة المنتقمين من المجرة،
وهم ثلة من الأبطال الخارقين الجاهزين
للمواجهة.

وتبدو المواجهة حتمية، وهنا يتم
تجاوز حاجز الزمن والعبور عبر الأماكن
في إطار المواجهة، وصولا إلى سنوات
لاحقة عندما يقود المهمة كابتن أميركا،
ستيف روجرز، (الممثل كريس إيفانز).
وفي مقابل شخصية توني ستارك
(الممثل روبرت دوني) وناتاشا رومانوف
(المثلة سكارليت جوهانسن)، فرحلة
الفيلم المشوقة تقوم على فكرة إمكانية
انتقال مجموعة المنتقمين عبر الزمن،
وخاصة سكوت لانج (الممثل بول رود)
القادر على اجتياز الزمن الممتد لعدة
سنوات في ساعات ودقائق.
وهنا يحضر توني ستارك مساعدا
للمجموعة بغرض استعادة الأحجار
من الماضي والحد من تأثير العدو

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

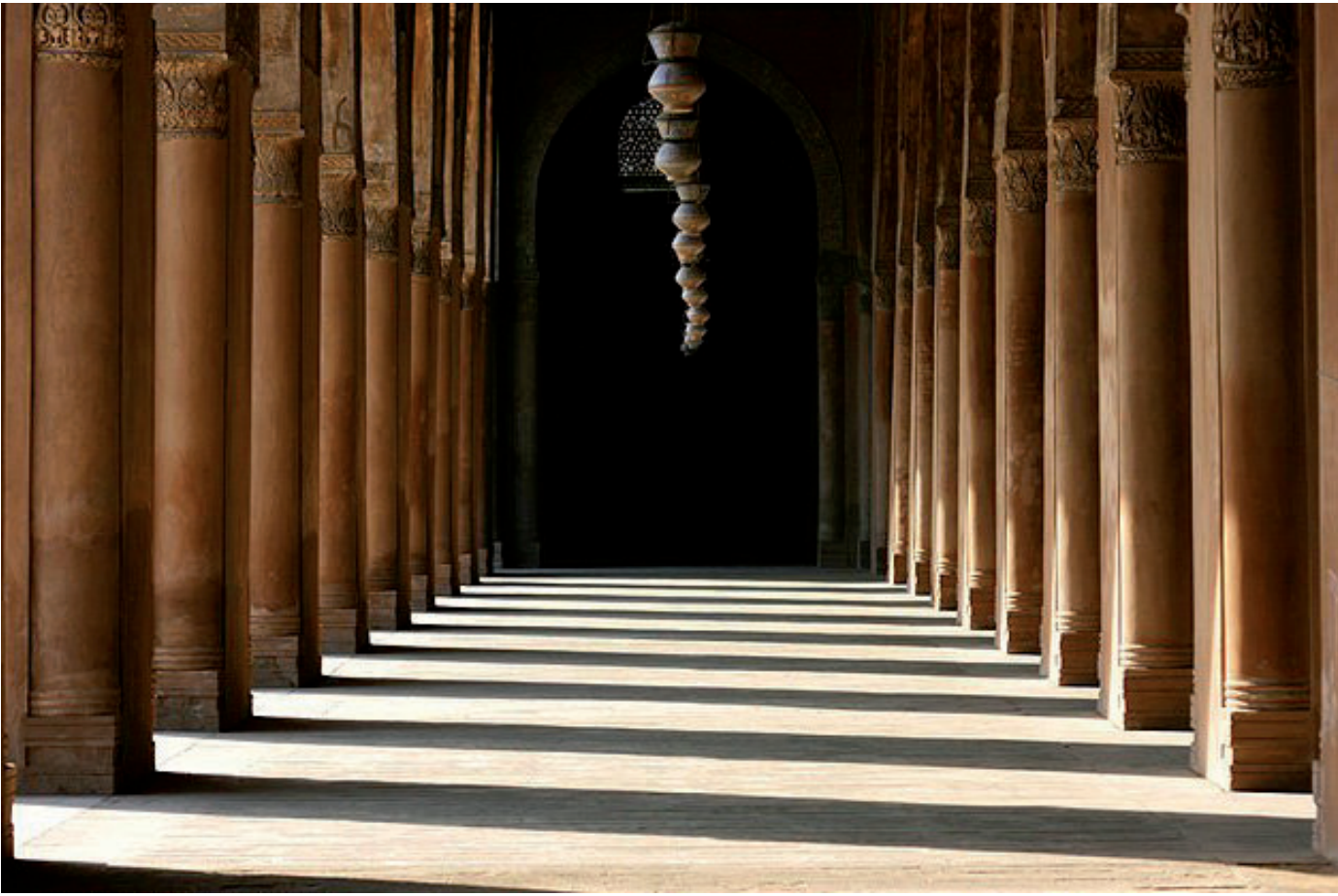
تعود سلسلة الكوميكس من جديد
وبقوة من خلال سلسلة مارفيل الأميركية
ذائعة الصيت، والتي تكرر الأبطال
الخارقين في الغالب، وما نحن أمام
آخر أفلام هذه السلسلة من خلال فيلم
"المنتقمون: نهاية اللعبة" للمخرجين
الأخوين أنطوني وجوي روسو.

هذا الفيلم يشكل امتدادا للسلسلة
التي بدأت في العام 2012، وحملت عنوان
"المنتقمون"، ثم فيلم "المنتقمون في عصر
الترون" (2015)، ثم فيلم "المنتقمون:
الحرب التي لا تنتهي" (2018)، والحاصل
أننا أمام أكثر من عشرين فيلما هي
امتدادات لهذه السلسلة بما فيها "الرجل
الحديدي" و"كابتن أميركا" و"حراس
المجرة" و"الدكتور ستريجن" وغيرها.

ويقدم هذا الفيلم سلسلة لا تكاد
تنتهي من الصراعات التي محورها
شخصية تانوس الذي تم ابتكاره في
سلسلة الكوميكس قبل عدة عقود من

فوتوغرافي سعودي يمزج القديم بالجديد

فيصل المالكي: السعودية تجمع خليطا جميلا بين المدن والطبيعة



زوايا وظلال

”الأفضل“ لو غيرَ تقنيات بسيطة مثل الموقع أو الزاوية أو التوقيت، ويضيف ”أحيانا تغيير بسيط يؤدي لنتيجة أفضل بكثير“.

بعض الصور وليدة اللحظة أو الصدفة، ولكن صورا كثيرة تكون متعبة للوصول إليها، وأحيانا يكون التعب في مرحلة الفكرة أو التنفيذ.

رمضان يعين أخرى

قبل سنوات طلبت مجلة بريطانية من فيصل المالكي تصوير غلاف خاص بأحد أعدادها حول موضوع ”رمضان“، ولكنّه مناسبة مهمة وكبيرة، تكون مثل باقي المناسبات الكبيرة والمتكرّرة مستهلكة فنيا، وبالتالي يصعب الوصول لفكرة صورة تعبّر عنه بشكل مختلف أو جديد، لم يستعجل الفوتوغرافي السعودي الزمن.

الفوتوغرافي السعودي يعتبر أن أي تغيير بسيط في زاوية أو توقيت التقاط الصورة يعطي نتائج مبهرّة

ويقول ”بالرغم من أن الصورة كانت بسيطة للوهلة الأولى، ولا يستغرق تصويرها أقل من ساعة، لكن الوصول لفكرة الصورة التي طلبتها المجلة البريطانية، استغرق مني ثلاثة أسابيع من التفكير والتجهيز، التصوير ليس مهمة سهلة، ليس مجرد فلاش فاطر ينطلق من آلة طيّعة“.



كلام عيون

شقائق النعمان تضحك من وجوهنا الباهتة في اللوحات كما في الطبيعة

إليها، تستوقفنا وتجعلنا نتصرف عكس ما بتنا نعيشه، فلسفة حياتية معاصرة قوامها الرغبة في استملاك كل شيء يعجبنا، وقد وصل البعض منا إلى حالة تصالح فيها مع فكرة استملاك البشر في صيغة شبه مُبطّنة ليست إلا نسخة رديئة وجديدة للعبودية. تستوقفنا شقائق النعمان، نكتفي بالنظر إليها والتمتع بجمال بتلاتها التي ينبغذ من خلال مساماتها ضوء الشمس ملونا بضوء أحمر ما وراءها مباشرة.

في هذا السياق قدّم الباحث الأميركي أندرياس برغر دراسة يقارب فيها ما بين أفكار جان بودريارد والروائي تشك بلاهنيوك في روايته ”ناجي“، يكتب في الأطروحة أن الروائي أعلن تأثره بأفكار جان بودريارد القائلة ”إننا بتنا في زمن انتصر فيه الدال على المدلول، والزّعة الاستهلاكية على أي نزعة أخرى“.

ويدعم الباحث أفكاره من خلال تعليقه على الرواية، فيذكر كيف أن إحدى الشخصيات الرئيسية استبدلت الأزهار الحقيقية في الحديقة بالأزهار الاصطناعية التي أحضرها من مقبرة مجاورة، ويسرد أيضا أن زوّار المنزل الذين شاهدوا الأزهار لم يلاحظوا تورّدها المزيف.

ويستطرد الباحث أندرياس برغر قائلا ”لم تشكل الحديقة بالنسبة للزوار أي جاذبية أو لغز دفعهم إلى زيارتها، وإنهم ولو هموا بزيارتها لن يكتثروا بحقيقة أنها مملوءة بالأزهار الاصطناعية، المهم بالنسبة لهم أنها تشير وتجمل من ثروة المالك ومكانته الاجتماعية“.



أزهار شقائق النعمان التي أسهب الفن الشرقي والغربي و«المُهجّن» في الماضي والحاضر في تناولها، تشكل مادة دسمة للتأويل

ويعقّب الباحث أيضا أن في ذلك دليلا قاطعا على استهزاء الروائي بالمجتمع الاستهلاكي، وإشارته إلى أن البشر حين يصلون إلى درجة ما من القراء تنقفي عندهم الرغبة في الحصول على حديقة جميلة لأجل الاستمتاع برؤيتها والتنزه بين عطور أزهارها، ما سيجهم فقط أنها ستشكل أمام الآخرين رمزا لمكانتهم الاقتصادية الممتازة.

الأزهار في رواية ”ناجي“ لا تبقى على ما هي عليه، بل تتحوّل تدريجيا إلى أزهار حقيقية، وعندما تلتقي بطلا الرواية بالشخصية الرئيسية، تقطف بضعة أزهار وتقدمها له قائلة ”هاك بضعة أزهار، بضعة أزهار حقيقية، ستدوي في ساعات قليلة.. لكنها الآن جميلة“.

في النهاية انتصرت الأزهار ”التي تدوي في ساعات قليلة“، كما تنتصر دائما أزهار شقائق النعمان في تمنعها عن تدمير ”المعنى“ بخروجها من دائرة الفناء المحتوم، إن في حمرتها الأنية جدا تظهر لانتصار المدلول على الدال.



حمرة أنية جدا لكنها جميلة

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



خلال القرن التاسع عشر عندما رسم الفنان الانطباعي كلود مونيّه العديد من اللوحات عن حقول شقائق النعمان، وأهمها تلك التي تظهر فيها زوجته مع ابنه جان، لم يكن يريد، وهو عزّاب الفن الانطباعي، أن يقدم أفكارا وجودية شائكة كتلك المرتبطة بالحياة والموت، ولا أن يصف أو ينتقد عصره كما فعل الانطباعي من ”الفوج الثاني“ إدوارد مانيه، فكل ما أراد كلود، أن يقبض على سحر الطبيعة في تحولاتها اللونية وكيفية نحت الضوء الطبيعي وظلال المشاهد بأسرها حد تغيير أشكالها.

اليوم، إنّ نظرنّا من منظار معاصر، لا بل ما بعد حداثي إلى لوحاته بشكل عام ولوحات ”حقل شقائق النعمان“ بشكل خاص، التي تظهر فيها تلك الأزهار الشفافة كبقع ضوئية لا يمكن الإمساك بها، نجد أنها من ناحية تكتسب معاني عميقة مرتبطة بحياتنا اليومية الهشة والمارة بلمح البصر وبحقيقة وجودنا الفاني، خاصة وإنّ كنا نعيش في ضوضاء المدن الأكثر تطورا.

ومن ناحية ثانية، تؤكد لنا هذه اللوحات كيف يتحوّل الفن ليس فقط مع مرور الوقت وتبدّل الأساليب الفنية، بل كيف تتحول قراءتنا له وفقا للتبدلات الجمّة التي طرأت على حياتنا. تُشكّل أزهار شقائق النعمان التي أسهب الفن الشرقي والغربي و”المهجّن“ في الماضي والحاضر في تناولها، مادة دسمة للتأويل لاسيما من خلال أفكار جان بودريارد وما ترجم إحداها الفنان بانسكي في عمل فني معنون بـ”استمر في الشراء حتى تقع أرضا“.

تقصّد بذلك الأفكار المتعلقة بمنطق المجتمع الاستهلاكي وممارساته، لاسيما التي ترى أنّ هوس التسوق المتعاطف عند الفرد العادي متأت ليس من حاجته للأشياء بقدر حاجته للظهور أمام الآخرين على أنّه من شريحة مجتمعية ثرية، لأجل ذلك، ومن بين كل أزهار العالم، يصلح أن تعتبر زهرة شقائق النعمان رمزا مُثْهَكا بعصرنا الاستهلاكي بامتياز، بعد أن كانت رمزا للعداء كما في لوحات الفنانين الفلسطينيين، وفي عدد من الحضارات الغربية المعاصرة، فعلى سبيل المثال تعتبرها بريطانيا رمزا لتذكّر وتفكر ضحاياها الذين سقطوا في الحرب العالمية الأولى.

فهذه الأزهار الوحشية التي تولد وتنمو في فصل ”وسطي“ ومتقلب ما بين الشتاء والصيف تمتاز بخاصية لافتة جدا، عدا أنها رائعة الجمال، أنها حين تمتد يدنا إليها لكي نحصل عليها بقطفنا إياها من حقولها تدوي وتموت في دقائق.

وفي موتها هذا غرائبية وعبرة لافتة، إذ يلتوي عرقها وتنكشس وترقّ في ثوان حتى تكاد أن تتلاشى في العدم، هكذا تغيظنا هذه الزهرة لمجرد وجودها بهيئتها وبنائها المرتبط عضويًا و”روحياً“ بمكان واحد هو الأرض التي ولدت وتوزدت حمرتها النارية فيها.

كلما مررنا إلى جانبها، تجعلنا نتأمل في حال الأمور التي وصلنا

وفیصل المالکی الذي نشرت أعماله في العديد من مجلات وكتب التصوير في العالم، كمجلة ”بوبيليا وفوتوغرافي“ (مجلة التصوير الأولى في العالم) ومجلتي ”جي.بي.جي“ و”بي.دي.إن“ الأميركيّین، بات يلاقي مؤخرًا حضورًا واسعًا في إنكلترا وفرنسا والنمسا ولوكسمبورغ وتركيا وقطر، وطبعًا بلده السعودي.

السباق الدرامي الرمضاني ينتقل إلى المنصات الرقمية

● القاهرة - تحاول القنوات الفضائية المصرية استهداف المشاهد العربي في أي مكان، فسرعت وتيرة السباق لعرض محتواها الإعلامي في رمضان الحالي من مسلسلات وبرامج، على منصات رقمية إلكترونية مختلفة للوصول إلى جميع الفئات سواء عبر التلفاز أو الهواتف الذكية، وجذب المعلنين إليها. وقررت قناة "TeN" الفضائية عرض محتوى برامجها ومسلسلاتها على منصة "إيفلкс" حصريًا لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بجانب منصة (آير بوكس) وداخل سيارات أوبر ومنصتي يوتيوب وديلي موشن.

وأعلنت القناة، في بيان صحفي الأحد، أن خريطتها البرمجية الجديدة خلال الشهر الكريم تضم 25 عملاً برامجياً يلبي جميع رغبات أفراد الأسرة المصرية والعربية.

وأكد الإعلامي نشأت الديهي، الرئيس التنفيذي للقناة أن القناة سعت من خلال خريطتها البرمجية إلى تقديم موسم مختلف ومميز، في رمضان، من خلال مجموعة برامج وأعمال تخاطب جميع شرائح المجتمع. وأضاف أن القناة تقدم 25 عملاً مفتوحاً بين الديني والمجتمعي والثقافي والفني والرياضي بشكل يناسب جميع الفئات ويحترم عقل وثقافة الأسرة المصرية خلال الشهر الكريم.

وأشار إلى تقديمه في رمضان برنامج "أهل الشر" الذي يكتشف فيه صفحات المضللين والجماعات التي انتهجت العنف واستخدام السلاح والتكفير، لافتاً إلى أن القناة لم تغفل الكوميديا حيث يستمتع المشاهدون بمسلسل "بروفا" للنجم المصري أحمد فهمي واللبنانية ماغي بوغصن، الذي يعرض حصرياً حيث يناقش المسلسل قضية تأثير العالم الافتراضي والسوشيل ميديا على حياتنا.

وتحدث الديهي عن عرض القناة للمسلسل الكوميدي "سوبر ميرو" يوميًا حيث تجسد الفنانة إيمي سمير غانم شخصية طاميرة البطلة الخارقة وتعمل صحافية في إحدى المجلات الصحافية، وتمتد بالعديد من المواقع الكوميديّة، مشيراً إلى تقديم 3 برامج دينية فضلاً عن مسلسلين تاريخيين هما "حرمك" و"العاشق صراع الجوارح".

وكانت مجموعة المتحدة للخدمات الإعلامية أعلنت منذ أيام عن خدمة جديدة عبر إحدى شركاتها، وهي إطلاق منصة رقمية للمحتوى الإعلامي باسم "واتش إت" لعرض الأعمال الخاصة بشركة الإنتاج.

وتلجأ القنوات الفضائية إلى المنصات الرقمية لتواكب عادات المستهلكين الرقميين، حيث باتت المشاهدة على الإنترنت هي الراجحة اليوم خصوصاً بين الشباب.

إيران تواجه «الحرب النفسية» الأميركية بخطاب مكرر

تعليق صدور مجلة إيرانية لخروجها عن التصريحات الرسمية والتحذير من مخاطر حرب



الاتجاه محدد سلفاً

وانتقد بومبيو في خطابه، سياسات إيران الداخلية والخارجية، تزامناً مع الذكرى الأربعين القادمة للثورة الإسلامية في إيران، وموجه إلى "أصوات الشعب الإيراني".

وقال "على مدى 40 عاماً، سمع الإيرانيون من قادتهم أن الولايات المتحدة هي الشيطان الأكبر. ولا نعتقد أن الإيرانيين لا يزالون مستعدين للاستماع إلى أخاذ مزيفة".

وستضاف القناة والإذاعة الجديديتين المقرر إطلاقهما إلى وسائل إعلام أميركية أخرى ناطقة بالفارسية وتتوجه إلى الجمهور الإيراني مثل قناة فضائية الإنترنت، ويطلق المجلس قناة تلفزيونية وإذاعة تحملان اسم "صوت أميركا" وكذلك إذاعة "فردا" (الغد).

وراديو (فردا) هو محطة إذاعة تنيع الأخبار والموسيقى للإيرانيين من خلال الموجة المتوسطة (صباحاً)، ومن خلال الموجة القصيرة، والقمر الصناعي، وإرسال الإنترنت، وذلك كمشروع مشترك بين إذاعة أوروبا الحرة وإذاعة صوت أميركا، وقد أطلقت هذه الإذاعة في ديسمبر 2002، وتقوم ببث أكثر من تسع ساعات تشمل البرامج، الأخبار، وموسيقى البوب الإيرانية والغربية.

قائلاً إن حالة من العداء تجاه الولايات المتحدة صاحبت ميلاد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وألهب زعماء الثورة الحس الثوري بقيادة آية الله الخميني، رجل الدين الثائر، عن طريق تحميل "الشيطان الأكبر" المسؤولية عن أي جرائم حقيقية أو من محض خياله. في المقابل تواجه واشنطن، الخطاب الإيراني بالحرب الناعمة، إذ تعمل على إطلاق قناة تلفزيونية ناطقة باللغة الفارسية على مدار الساعة للجمهور الإيراني.

وصرح وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو في يوليو الماضي، خلال حديث له في مؤسسة رونالد ريغان في كاليفورنيا "يقوم الآن مجلس إدارة البث الإذاعي لدينا، بخطوات جديدة لمساعدة الشعب الإيراني على تجاوز الرقابة على الإنترنت، ويطلق المجلس قناة تلفزيونية وإذاعة جديديتين على مدار 24 ساعة باللغة الفارسية، ولن يكون ذلك مقتصرًا على التلفزيون بل وفي شكل راديو رقمي، ووسائل التواصل الاجتماعي".

وأضاف أنه بهذه الطريقة سيكون الإيرانيون العاديون في إيران وحول العالم قادرين على معرفة أن "الولايات المتحدة معهم".

وحسب "وكالة أنباء فارس" الإيرانية، قال سلامي، إن "إرسال الولايات المتحدة حملة طائرات إلى مياه المنطقة، ليس سوى حرب نفسية". وأشار إلى أن الولايات المتحدة تسعى من خلال هذه الخطوة إلى تخويف الشعب وبعض المسؤولين العسكريين، من وقوع الحرب. وتابع أن "الحرب الأميركية ضد إيران غير ممكنة، لأن واشنطن لا تملك القدرة والجرأة على شن الحرب ضدها"، على حد قوله.

وتتفاوت لهجة الخطاب الإعلامي الإيراني ضد واشنطن بين الوعيد والتهديد، وهي موجهة بالدرجة الأولى للداخل الإيراني الذي يعاني من تداعيات العقوبات الاقتصادية الخانقة التي زادت من معاناته المعيشية الموجودة أصلاً، وتخسر السلطات من تفجر الوضع في الشارع الإيراني، فتلجأ إلى استعراض القوة في وسائل الإعلام واستخدام الشعارات الوطنية الرنانة، حيث سبق أن هدد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بأن "الحرب مع إيران ستكون أم كل الحروب، بينما السلام معها هو السلام الحقيقي"، في إشارة إلى واشنطن.

وفسر الموقع الأميركي "ناشيونال انتريست"، السياسة الإعلامية الإيرانية،

واستناداً إلى تصريحات المسؤولين والسياسيين تحذو وسائل الإعلام الإيرانية المنحى ذاته، وتستضيف محللين وباحثين يفسدون خطورة الوضع، ويشنون هجوماً إعلامياً معاكساً لاستفارة مشاعر وعواطف الجمهور وتحويل غضبه نحو "الشيطان الأكبر" بدلاً من النظام السياسي الذي يواصل استجراح الأزمات والعقوبات الاقتصادية القاسية على البلاد بسبب تدخلاته السياسية في المنطقة.

ووصفت طهران الحشد العسكري الأميركي بأنه "حرب نفسية" تهدف إلى ترهيبها، حيث نقل متحدث باسم البرلمان عن قائد الحرس الثوري الإيراني قوله في جلسة برلمانية الأحد إن الولايات المتحدة بدأت حرباً نفسية في المنطقة. وقال بهروز نعمتي المتحدث باسم رئاسة البرلمان ملخصاً تصريحات قائد الحرس الثوري "بالنظر إلى الوضع القائم في المنطقة، قدم القائد سلامي تحليلًا يفيد بأن الأميركيين بدأوا حرباً نفسية لأن ذهاب وإياب جيشهم مسألة طبيعية".

وتعتبر الحرب النفسية جزءاً من الحرب الإعلامية والكلامية المتصاعدة حالياً بين واشنطن وطهران.

يبدل الإعلام الإيراني كل طاقته لتصوير التهديدات العسكرية الأميركية على أنها مجرد حرب نفسية لن تتطور إلى حرب فعلية، وفقاً لتصريحات المسؤولين السياسيين، وكل وسيلة إعلام تتخطى هذا الزعم وتخرج عن السياق المرسوم، سيكون مصيرها الإيقاف وقد يعتبرها المتشددون "خيانة وطنية".

● طهران - علقت محكمة إيرانية صدور مجلة سيدا (الصوت) الأسبوعية الإصلاحيّة، بعدما نشرت طبعة شملت مقالات تحذر من احتمال نشوب حرب مع الولايات المتحدة، وفق ما ذكرت وكالة الطلبة للأنباء، شبه الرسمية. وقال العنوان الرئيسي للمجلة على صفحتها الأولى، بجوار صورة لسفن حربية أميركية "عند مفترق طرق الحرب والسلام، هل خسر المعتدلون أم هل سينفذون إيران مرة أخرى من الحرب؟"

ويأتي حديث المجلة على خلفية التطورات العسكرية الخطيرة في المنطقة، حيث أرسل الجيش الأمريكي قوات شملت حاملة طائرات ومقاتلات بي-52- إلى الشرق الأوسط لمواجهة ما قالت إدارة الرئيس دونالد ترامب إنها "مؤشرات واضحة" على تهديدات تمثلها إيران للقوات الأميركية هناك.

وانتقد المتشددون المجلة على وسائل التواصل الاجتماعي، ووصفوها بأنها "صوت ترامب"، ولجأوا إلى أن تحذيرها من خطر الحرب يرقى إلى حد الدعوة إلى محادثات مع الولايات المتحدة. وتكتسب وكالة فارس للأنباء التي يقودها المتشددون في تعليق "في ذروة حرب أميركا السياسية والاقتصادية والإعلامية على الأمة الإيرانية، تكمل مطبوعة إيرانية عمليات العدو الإعلامية داخل البلاد".

السلطات تخشى من تفجر

الوضع في الشارع الإيراني

فتلجأ إلى استعراض القوة

في الإعلام واستخدام

الشعارات الوطنية

ويحاول المسؤولون الإيرانيون التقليل من خطورة التهديدات الأميركية وإمكانية نشوب حرب، بالتركيز على القول بأنها حرب نفسية غير مسبقة تواجه إيران، لكنها لن ترقى إلى مستوى التنفيذ.

صحافيو طالبان مقاتلون يتقنون فن الدعاية



نشاط مكثف على مواقع التواصل

أقدم وكالات الأنباء الخاصة في البلاد، إن الحركة أقامت منذ ذلك الحين شبكة معقدة لنشر الأخبار. لكنه أضاف أن نزوعها إلى تضخيم أرقام الخسائر البشرية يقوض مصداقية أخبارها. وقال كاكار "إذا أرسلت لهم استفساراً يردون بسرعة كبيرة لكن الدقة تظل موضع شك. الدعاية جزء من المعركة وطالبان بارعون جداً فيها".

ويقهر مجاهد وأحمدي بوجود أمثلة عديدة نشرها فيها مزاعم لم تتأكد عن وقوع هجمات وإن بعض المغالين يقدمون أحياناً روايات مبالغ فيها.

وفي كثير من الأحيان توجه للحكومة اتهامات بالمبالغة في التقارير الواردة من ساحة المعارك وسلم مسؤول كبير في وزارة الدفاع بأن الحكومة كثيرا ما تقتل أعداد الخسائر البشرية في صفوف القوات الأفغانية وتسارع بإعلان أرقام من تقول إنها قتلتهم من رجال طالبان. ولا يوجد تأكيد مستقل لأرقام أي من الجانبين الأمر الذي يجعل التحقق بالكامل من الوضع على الأرض مستحيل.

وقد بدأ النشاط الإعلامي لحركة طالبان من مكتب صغير في كابول عندما كانت الحركة تحكم البلاد من 1996 إلى 2001 وتوسع نشاطه منذ الإطاحة بها وأصبحت ميزانيته الآن 25 مليوناً أفغانياً (323 ألف دولار).

بصفوف طالبان في ساحة المعركة. ويعتبر هؤلاء العملية الإعلامية لدى طالبان تشويهاً للمعلومات. وشدد الكولونيل نوت بيتز المتحدث باسم قوات الدعم الحازم التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان والذي يتابع بيانات طالبان عن كذب "مزاعمهم الزائفة وتقاريرهم المبالغة بلغت أسلوباً منافياً للعقل دون أدنى شك".

42 ألف متابع على تويتر لكبير المتحدّثين باسم حركة طالبان نذبح الله مجاهد

وأضاف "من الواضح أنهم يحاولون تعزيز ثقتهم بانفسهم في الوقت الذي يموت فيه مقاتلوهم بأعداد كبيرة".

وقال صحافيون أفغان يتولون تغطية أخبار طالبان منذ التسعينات قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إن الحركة كانت ترسل منشورات مكتوبة بخط اليد وتقارير إخبارية إلى الصحافيين الأفغان المقيمين في باكستان وأفغانستان. وصرح جاويد هميم كاكار وهو من كبار محرري وكالة باجووك الأفغانية،

ويقول مجاهد وزميله قاري يوسف أحمدي، وهما المتحدّثان باسم طالبان في أفغانستان إن لديهما تفويضاً للتعامل مع الصحافيين وإصدار البيانات والتغريدات، وهما يردان في العادة على الرسائل النصية والصوتية من مراسلي رويترز المقيمين في كابول في غضون الساعة.

ورغم أنه لا يمكن التحقق من مكان إقامتهما، فهما يستخدمان أرقام هواتف أفغانية لاستعمال تطبيق واتساب. ويستخدما الآن اسماء حركية خصصتها لهما قيادة الحركة.

وأفاد مجاهد الذي يبلغ عدد متابعيه 42 ألفاً على تويتر لرويتزر في مكالمة هاتفية "لسنا مخولين الكشف عن أسمائنا الحقيقية. ويستخدم الاسمان الحركيان للحفاظ على الاتساق".

وتتواصل الحركة الآن على تطبيقات التراسل واتساب وفايبر وتلغرام باللغات الإنكليزية والباشتو والدارية والعربية والأردية.

وأضاف مجاهد "الآن يسعى دبلوماسيون كثيرون من دول مختلفة لعقد لقاء مع قادتنا ومتابعتنا على وسائل التواصل الاجتماعي". ويختلف المسؤولون الأفغان والغربيون مع مجاهد في الرأي، ويقولون إن القوات الحكومية وحلفاءها العسكريين يلحقون خسائر فادحة

● كابول - يبدأ نذبح الله مجاهد كبير المتحدّثين باسم حركة طالبان ورئيس تحرير نشرتها الإخبارية اليومية يومه بجمع التقارير عن أعمال القتال الليلية مع القوات الأميركية والأفغانية. ويقول مجاهد إنه يدفع بفرق الكتّاب العاملين معه لتقصي حقائق ما يرسله بعض مقاتلي الجماعات الإسلامية المتشددة الذين يعملون أيضاً كصحافيين في أقاليم البلاد البالغ عددها 34 إقليمًا. ويتولى هؤلاء الكتاب إعداد البيانات الصحافية بخمس لغات وجمع مقاطع الفيديو والصور التي تم التقاطها بالهواتف المحمولة.

ثم يعتمد رئيس التحرير الصياغات النهائية للتقارير التي تسلط الضوء على ما تحققه الحركة من انتصارات في حربها الرامية لإسقاط الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة وذلك قبل أن ينشرها متخصصون في تكنولوجيا المعلومات يعملون خارج البلاد. ويقول بعض الصحافيين الأفغان إن دقة هذه التقارير متفاوتة وبتهمها معارضوها بنشر "أخبار كاذبة". كسلاح رئيسي في حرب المعلومات التي تسبق فيها الحركة في بعض الأحيان الحكومة المدعومة من الغرب والأميركيين. موجهة وسائلها للداخل والخارج.

النظام الغذائي يعيد باسم يوسف إلى يوتيوب من جديد

عودة الإعلامي الساخر تثير تهكما وجدلا على الشبكات الاجتماعية



برنامج جديد للإعلامي المصري الساخر باسم يوسف عن النظام الغذائي النباتي يفجر جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

واشنطن - بعد خمس سنوات من الغياب، عاد الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف من خلال برنامج "بلانت بي" (Plant B)، يث على موقع يوتيوب. ويناقش البرنامج النظام الغذائي النباتي وفوائده.

وحقق البرنامج الذي انطلق بالتزامن مع حلول شهر رمضان ملايين المشاهدات. وجذبت قناة "بلانت بي.تي.في" PlantBtv على يوتيوب التي يث عبرها البرنامج أكثر من مئتي ألف مشترك. وأعرب يوسف عن سعادته بنجاح التجربة الجديدة.

يذكر أن بدايات يوسف برنامجًا اسماء "باسم يوسف شو" في 8 مارس 2011، على موقع يوتيوب، محققًا ملايين المشاهدات، قبل أن ينتقل إلى قناة "أو.تي.في" (OTV) المصرية لموسم واحد، لتقديم برنامج "البرنامج"، الذي ينتقد الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر، وانتقل بعدها إلى قناة "سي.بي.سي" (CBC) لموسمين، محققًا نسب مشاهدة عالية للغاية من مختلف الدول العربية، قبل أن يتعرض لضغوط سياسية شديدة ويرحل منها إلى محطة "أم.بي.سي مصر"، ليتوقف البرنامج بعدها نهائيًا، ويرحل إلى الولايات المتحدة الأميركية حيث يعيش هناك مع عائلته.

واعتبر معلقون عودة باسم يوسف "عودة ذكية" فيما عبر آخرون عن إحباطهم. وتثبت الطيبة المصرية:

#باسم-يوسف يضرب من جديد الفكرة اللي (التي) عازمها (يريدها) توصل (أن تصل هي) أن التغذية أهم عوامل العلاج من أي أمراض. "عندما يكون الغذاء سيئا لا ينفع الدواء، وعندما يكون الغذاء صحيا فلا حاجة إلى الدواء" - قانون من الأيورفيدا (الطب الهندي).

وقال معلق:

Soufiane Ramdani
90 بالمئة من المتابعين عشان باسم يوسف (يتابعون البرنامج لأن صاحبه باسم يوسف)، بغض النظر عن المحتوى.

وقالت معلقة:

Mima Sisa Col
برنامج ممتاز وهادف وطريقة التقديم والشرح رائعة. لا يقل عن أي برنامج عالمي، والمعلومات أنا شخصيا مقتنعة بها.

وكتب باسم يوسف في تدوينة عبر حسابه على فيسبوك:

Bassem Youssef
في أقل من أربعة أيام وثلاث حلقات قناة PlantBtv حققت 100 ألف مشترك على يوتيوب. اللي شغالين في المجال ده عارفين قد آيه صعب (الذين يشتغلون في هذا المجال يعرفون مدى صعوبة) أن قناة بادية من الصفر تصل إلى هذا العدد في وقت قصير زي ده (مثل هذا).

وتابع:

Bassem Youssef
مش بتتكلم ع المشاهدات لا على الاشتراك (نحن لا نتكلم على المشاهدات بل على الاشتراكات). و زود على ده كمان اننا بتتكلم في موضوع ممكن يكون زي ما بيقولوا (فضلا عن ذلك نحن نتكلم في موضوع يمكن أن يكون كما يقولون) "مثيرا للجدل" وفي رمضان. لكن أنا تفاجأت بكمية الرسائل التي تأتي لتقول كم هم محتاجون إلى هذا المحتوى.

وأضاف باسم يوسف:

Bassem Youssef
أنا سعيد جدا برد الفعل. وأعرف أن هناك أناسا غير مقتنعين. وهذا متوقع. اقترح أن تمنحوا انفسكم فرصة تابعوا جميع الحلقات. ادخلوا على الموقع. اطلعوا على المقالات الموجودة فيه. اطلعوا على السيرة الذاتية للدكاترة الذين استضافناهم. ليس بالضرورة أن تثق نباتيا. مجرد سماع بعض المعلومات يمكن أن يحدد اهتماماتك.

يذكر أن باسم يوسف نال شهرة واسعة عربيا وحتى عالميا من خلال تقديم برنامجه الساخر "البرنامج"، عبر فضائيتي "سي.بي.سي" و"أم.بي.سي مصر"، ولكنه في عام 2014 أعلن عن وقف عرضه.

وكانت قناة برنامج "بلانت بي" قد نشرت إعلانا فكهيا يحتوي على رسوم متحركة ويتضمن إيجاعات غامضة عن "النظام"، وتصور البعض أنها تشير إلى النظام السياسي في مصر، ما أعاد الجدل من جديد.

لكن يوسف ظهر في برنامج "بي.بي.سي اكسترا" على شاشة "بي.بي.سي"، ليفجئ جمهوره بالحديث عن النظام الغذائي الذي يتبعه، ويسعي إلى الترويج له، وهو ما أصاب قطاعا من جمهوره بحالة من الإحباط، تجلت في تعليقات المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال يوسف خلال حضوره في برنامج "بي.بي.سي اكسترا" على قناة "بي.بي.سي" إنه سيناقد النظام النباتي من وجهات نظر علمية متعددة.

وتحدث الإعلامي المصري مع مذيعي "بي.بي.سي اكسترا" عن الحماية الغذائية التي يتبعها منذ بضع سنوات، وهي معروفة عالميا باسم Plant Based Diet وتعرف اختصار بـ(PBD).

وعن حالته الصحية بعد التزامه بالبرنامج قال "أنا حياتي تغيرت تماما، لم أعد أعاني تعبًا وقلة تركيز. لم أكن أعاني أمراضا وإنما أرقا مستمرا، حاليا صرت أنا بسهولة أكبر. خسرت ثمانية كيلوغرامات، ولم أعد أمرض كثيرا".

واستجابة لردود الفعل السلبية من قبل الجمهور، أكد باسم يوسف عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي أن حلقات البرنامج ستتناول تفاصيل عن الأكل الصحي ولن تتناول أي مواضيع سياسية.

وأضاف أن محتوى البرنامج غير سياسي وأنه لا ينبغي أن يكون مسؤولا عن توقعات المشاهد غير المبررة. وسخر معلقون من "العودة القوية" لباسم يوسف.

وكتب مغرد:

@K_H_A_L_E_D_44
باسم يوسف يطالب جمهوره بالا يستغرب مساره الذي اختاره للعمل الثوري مؤكدا أن لكل "شيف" طريقه.

وأضاف:

@K_H_A_L_E_D_44
سأذبح جدا إلى افكر ان باسم يوسف رجع تاني (ساذح جدا من يعتقد أن باسم يوسف عاد من جديد)... الآن يقدم برنامجا عن الطبخ... في كلام عن أنه سيقدم وصفة الجيمري منزوع الرأس (هناك من يتكلم عن أنه سيقدم وصفة الجيمري منزوع الرأس). قلبه ميت ويعملها (إنه مغامر ويمكن أن يفعل ذلك).

وسخر معلق:

@selimazouzi
باسم يوسف يعود ببرنامج على يوتيوب، لكن عن الأكل الصحي! لا بأس يا باسم، بكرة (غدا) ربنا يكرمك وتنافس الشيف الشربيني!

البودكاست امتداد رقمي للراديو في المنطقة العربية

وهي عبارة عن أبناء الثقافة الثالثة أو الشتات". و"الثقافة الثالثة" مصطلح يطلق على الذين نشأوا في ثقافة مختلفة عن ثقافة الأيوين.

وتابع توم "عندما بدأت، أردت أن أحارب عددا من الصور النمطية، إحداها عن السودانيين، وهي نقص التمثيل في الإعلام". وأضاف الشاب الذي كان يرتدي قميصا كتب عليه "صنع في السودان" أن السودانيين لا يتم تصويرهم "بشكل جيد في وسائل الإعلام العالمية والغربية".

وهناك عدد متزايد من الشباب العرب الذين يستمعون إلى ملفات البث الصوتي بدل الإذاعات التقليدية. من جهتها تعتبر ريم حميد (36 عاما)، التي تشارك في تقديم "دكان شو"، أن "البودكاست هنا ليبقي في العالم العربي". وترى حميد -وهي كندية من أصول عراقية وفلبينية- "لدينا في الإذاعة، إذا فكرنا بعمق الراديو وتاريخه في العالم العربي، فإن البودكاست هو امتداد رقمي طبيعي لذلك".

ويبدو أن مستقبل البودكاست زاهر في العالم العربي، مع ظهور منصات في السعودية وسلطنة عمان والكويت والأردن ولبنان.

وفي الأردن تقوم منصة "صوت"، التي انطلقت مطلع العام 2017، بإنتاج وتقديم برامج صوتية حسب الطلب. وحصل البودكاست "كيرنينغ كالتشرز" المتخصص في إنتاج مدونات صوتية من ثقافات ودول مختلفة في العالم العربي، على تمويل أولي الشهر الماضي، ليصبح أول منصة تحصل على تمويل في المنطقة.



بودكاست «عندما تفوز النساء» يسلط الضوء على قصص نجاح سيدات من مختلف أنحاء العالم والمنطقة العربية، ويتركز جمهوره في 144 دولة، وفق رنا نواس

هي في السعودية"، مع أن البرنامج باللغة الإنكليزية. ويمول إنتاج هذا البودكاست ذاتيا بشكل كامل حتى الآن، إلا أن السيدة الأنيقة ذات الشعر القصير تؤكد "أمل أنه في غضون عامين، عندما يكون لدي التأثير الذي أرغب فيه، أكون مستعدة لجلب المستثمرين أو المعلنين أو الداعمين". وهي تطلق رسائل من مختلف أنحاء العالم حول ما تبثه يوميا عبر لينكد إن وإنستغرام.

وترى نواس أن البودكاست سينتشر أكثر في المنطقة والعالم لأن "الناس لن يصبحوا أقل انشغالا، بل سنبصح أكثر انشغالا. نريد طرقا لمتابعة المحتوى كشطاط مواز. والبودكاست طريقة رائعة لتنمية ذاتك عند القيام بأمور أخرى" مثل التنقل أو الطبخ أو غيرهما.

وحقق البودكاست "دكان شو" الذي يقّمه الشباب السوداني عمر توم (30 عاما) مع اثنين من أصدقائه، شعبية واسعة أيضا في الإمارات والسعودية والمنطقة، وكذلك في مناطق أخرى من العالم. وقد باشر هذا البودكاست نشاطه في 2016، وهو أيضا يث باللغة الإنكليزية من دبي.

وتستند فكرة البودكاست إلى جلوس ثلاثة أصدقاء مع ضيف لجاذب أطراف الحديث من فكرة "الدكان" -أو المحل التجاري- المنتشرة في العالم العربي وعدة مناطق أخرى. ويتم تسجيل البودكاست في استوديو تابع لشركة "دكان ميديا" التي قام بتأسيسها مع أصدقائه لإنتاج في دبي. ويقول توم الذي نشأ في دبي إن البودكاست ناجح لأنه "يتحدث عن هوية لم يتم تناولها لفترة طويلة للغاية.

ديب - تركت رنا نواس وظيفتها المرموقة في عالم الأعمال قبل عامين تقريبا، من أجل التفريغ لإنتاج المدونات الصوتية عبر الإنترنت في دبي، لتصبح أكثر مقدمات البودكاست شعبية في الشرق الأوسط.

ويسلط البودكاست "عندما تفوز النساء" الضوء على قصص نجاح سيدات من مختلف أنحاء العالم والمنطقة العربية. وتقول شركة أبل إنه الأول في المنطقة من حيث عدد المستمعين.

وبدأت ملفات البث الرقمي الصوتي (بودكاست) تلقى رواجاً في الإمارات والمنطقة العربية.

وتسمح تقنية البودكاست التي ازدهرت بدفع من رواج الهواتف الذكية، للمستمعين بالوصول إلى المحتوى الإذاعي عبر تحميلها على أجهزتهم.

وتقول نواس -وهي بريطانية من أصول لبنانية وفلسطينية (40 عاما)- لوكالة فرانس برس "فوجئت بإقبال المنطقة على البودكاست. من الواضح أن هناك تعثشا إلى هذا المحتوى، وللهفا على وجود قنوات نسائية".

وينتشر جمهور البودكاست "عندما تفوز النساء" في 144 دولة، وتتركز غالبية المستمعين في السعودية، بحسب نواس التي كانت تتولى في السابق منصب نائب رئيس في إحدى الشركات. وستبدأ مجموعة "طيران الإمارات" العملاقة في شهر مايو الحالي بث البودكاست على كل الرحلات.

وتقول نواس عن شعبية مدونتها وخصوصا في السعودية "هذا أمر أنهلني وفاجاني، لأن الجميع يقولون إن (السعوديين) يتابعون فقط الفيديوهات باللغة العربية (على الإنترنت). سعدت بأن غالبية عملية التحميل (على الهاتف)

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany
لماذا يضع كثيرون حرفوا دالة قبل أسمائهم؟ دال الدكتور، والف الأستاذ، وميم المهندس، وغيرها من الحروف، ماذا يمكنني أن أقدم لك أيتها الدال؟ هل أسيح بمجدك؟ لقبك ما تقدمه للناس!

hazm1994
كلما زاد الذين يكرهونك فاعلم أنك مكروه فعلا.. الموضوع ليس له أي علاقة بالنجاح.

rooooww
هناك أناس يظنون أن الناشط الإنساني مالا، تسيء إليه سيكت، يظنون أن من ضمن عمله أنه يتحمل وقاحة البعض لا يا عزيزي هو مجرد إنسان سخر جزءا من حياته للمحتاجين وليس لفقراء الأدب.

lanajundiSKY
يجب ألا نتخذ قراراتنا المصرية ونحن نئن تحت آثار خسارتنا.

daliaref3at
الشيخ عضلات مستمر دباب وإصرار يحسد عليه في إخراج الناس من الملة جزاكم الله خيرا عن الملحين يا شيخنا.

تابعوا
mbciraqtv
أم.بي.سي العراق.

الرقعة السورية تعود للضرب على الدف والغناء

مركز الثقافة والفنون يخرج الناس من الظلمة إلى نور الموسيقى والمسرح والرسم



الرقص والغناء يعودان للرقعة

اللون "الآن اشعر وكأنني طير يحلق في السماء، والسماء صافية والجو ربيع . خارج القاعة يتحرك المخرج المسرحي محمد صطام تمهيدا لعرضه المسرحي الأول في المركز ويعود بذاكرته لأيام قمع تنظيم داعش لأي المدينة طيلة أكثر من ثلاث سنوات كاتب ومخرج مسرحي، "بدانا بعرض مسرحي حيث كتبت نصا مسرحيا اسمه 'ليلة الميلا والرحيل' وأنجزنا هذا العرض بفضل أبناء الرقة الذين أرادوا أن تنهض الحالة الثقافية في الرقة بعد أن جثم الإرهاب المتمثل بداعش على المدينة طيلة أكثر من ثلاث سنوات وقتلوا الحياة بكل معانيها، الآن الرقة تنهض وتنهض معها الحالة الفنية والثقافية بشكل عام".

ولم ينجح تنظيم داعش في النهاية من طمس الهوية الثقافية لشعب طالما كان سباقا للفن والثقافة واستطاع من خلال جهود المجالس المدنية أن يعيد الحياة إلى الرقة.

خطر التنظيم المتطرف لم ينته إذ لا يزال ينشط من خلال خلايا نائمة تنتشر من دير الزور إلى الرقة، فضلا عن مقاتلين منتشرين في مناطق صحراوية نائية. وشنّ التنظيم المتطرف اعتداءات عدة في مدينة الرقة بعد طرده منها، وهي التي لا تزال آثار المعارك العنيفة من دمار وفوضى تغطي عليها برغم عودة عشرات الآلاف من السكان إليها. ورغم الذكريات السيئة التي طبعها الجهاديون في ذاكرته، ترتسم على وجه المغني الشعبي ملك اليتيم (60 عاما) ابتسامة واسعة وهو يتنقل بين كراسي مسرح مركز الرقة الثقافي الحمراء اللون. ويقول اليتيم إن مقاتلي "داعش كسروا أجهزتي الموسيقية، ومنعوني من الغناء، كنا مثل البلبل في القفص (...). إذا قمنا بأي شيء، إما يقطعوا رؤوسنا وإما يكون الجلد من نصيبنا".

ويضيف الرجل الذي وضع كوفية بيضاء على رأسه وارتدى عباءة غامقة

من اللجوء في لبنان. وتقول العطار، بالنسبة لنا المركز هو عبارة عن ولادة جديدة في الرقة". قد لا تنسى العطار ما عانته خلال فترة سيطرة التنظيم المتطرف على مدينتها، لكنها تبدو واثقة من قدرة المدينة على التعافي.

تقول العطار "كان لدي 50 عملا معظمها يتعلق بتراث الرقة (...). وقد أحرقتها داعش".

وكانت الرقة من أكثر المدن السورية اهتماما بالثقافة والفكر، وكان شبابها رغم فقرهم، من المهتمين بالآداب والفنون، وكان أغلب أدباء وشعراء سوريا يحرصون على زيارة الرقة لأنهم يعرفون أن هناك من يسمعهم ويتفاعل معهم.

المسرح وصالة معرض للرسومات والمنحوتات ومكاتب مخصصة لأقسام أخرى، أمام الطابق الثاني فيضم المكتبة الكبيرة برقوقها المليئة بالكتب، وإن كان بعضها لا يزال ينتظر ملاء.

في المسرح، يختلط قرع الطبل وأنغام الربابة مع أصوات رجال يرددون الأغاني التقليدية الأتية من منطقة شرق الفرات، فيما يرقص أمامهم فتيان بعباءات رمادية مع فتيات يتألقن بعباءات تقليدية مزركشة باللون الذهبي.

في قاعة المعرض، منحوتة تظهر امرأة ترضع طفلها وأخرى لرجل ينحني أرضا، فيما تنتوع اللوحات التي تملأ الجدران بين مشاهد طبيعية ملونة لبحر أزرق اللون أو جبل يغطي الثلج أو آخر أخضر تماما، وأخرى باللونين الأبيض والأسود لفنانة مبتسمة أو امرأة يتدلى شعرها فوق كتفها، أو حتى لقدم تمشي. بعض هذه اللوحات موقعة باسم أمل العطار (37 عاما)، الفنانة التشكيلية التي اختارت العودة إلى الرقة بعد سنوات

قد يحطم تنظيم داعش المنازل والمحلات ويقتل الناس، كما فعل في كل مدينة مر بها، ويسعى إلى طمس المعالم التاريخية والثقافية، لكن الفنون سلاح أقوى من أسلحة المتطرفين، لأنها تسكن العقول والقلوب، فما دام الإنسان يعيش على الأرض فإنه يظل ينجز فنونه التي تحلو بها الحياة، كذا كان دأب السوريين في مدينة الرقة حيث عادوا إلى حياة الفرح مجددا، إذ نجحوا في إعادة افتتاح أول مركز ثقافي وإعادة البعض من الكتب ليجتمعوا مجددا حول ما يحبونه من ثقافة وفنون رغم الفقر.

الرقعة (سوريا) - تملأ الكتب رفوف المكتبة الواسعة وتغطي اللوحات جدران غرفة أخرى، بينما يرقص فتيان وفتيات بخياب تقليدية على نغمات الموسيقى الشعبية في المسرح. مشاهد متنوعة في المركز الثقافي الأول في مدينة الرقة منذ طرد الجهاديين منها. يتحدث زياد الحمد (64 عاما) بكل فخر عن المركز الذي يرأسه، يجلس بين رفوف الكتب والمجلدات القديمة، ويقول "لم تكن نصدق بأن نعود في يوم من الأيام بعد كل الدمار الذي نكبت به المدينة ليكون لدينا مركز ومكتبة ومسرح وموسيقى".

وافتحته مدينة الرقة في أبريل مركزها الثقافي الجديد ليكون دبلا عن أكثر من 20 مركزا آخر كان التنظيم المتطرف دمرها أو أغلقها خلال فترة سيطرته على المدينة التي كانت تشكل معقله الأبرز في سوريا قبل طرده منها في أكتوبر العام 2017.

يقول الحمد، "الرقة كانت دائما عاصمة للثقافة وكنا نملك 21 مركزا في الريف، بالإضافة إلى المركز الأم، لكن للأسف قام داعش بتدمير هذه المراكز بعضها بشكل كامل مثل المركز الأم وخسرنا معظم الكتب، وفي الأرياف كان حجم الدمار حوالي 90 بالمئة في الأبنية وضاعت الكتب،

بعد داعش عانينا أيضا، إذ كنا نقوم باجتماعات للمثقفين على النهر ومعارض على درج المجلس .



فقراء الأردن يأكلون في رمضان ويصومون بقية العام

في الشهر، وهي مبالغ تكفي لسد الرمق لكنها أبدا أن تحقق أي مستوى حياتي مناسب للفقراء في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل عام.

ويقول لافي، إن خط الفقر لأسرة مكونة من أربعة أفراد يتجاوز 300 دينار في الشهر وهذا يجب أن يدفع إلى سياسة إنقاذ على المستوى الوطني للفقراء المتلقين للمساعدات الشهرية والتي لم تعد تكفي للوفاء بعيش يمكن وصفه بالكريم في ظل تزايد تآكل القوة الشرائية للدينار.

اقتراحات بتوزيع التبرعات على مدار العام بعد رمضان منعاً لاستمرار معاناة العائلات الفقيرة من الجوع بقية السنة

ويدعو لافي إلى إعادة النظر في فلسفة المساعدات الاجتماعية للفقراء، خاصة العوائل التي لا تجد من يعيّلها وتعتمد بشكل مباشر على المساعدات التي غالبا ما تجيء في المناسبات وفي أشهر محددة في السنة منها شهر رمضان وربما على أبواب الأعياد.

ومن العادات الرمضانية في الأردن توزيع وجبات الإفطار على الصائمين في الطرقات، والتي تستمر طيلة شهر الصيام وتنظمها مبادرة "فاعل خير" وتهدف من خلالها إلى عدم الاستعجال في العودة قبل وقت أذان المغرب للحفاظ على سلامتهم، مع إدخال البهجة والسرور على قلوبهم.

والتأمين الصحي والنقل العام، وتشير الأرقام الرسمية إلى أن نسبة البطالة في المملكة تصل إلى 18.7 بالمئة من إجمالي الأردنيين القادرين على العمل، وتصل بين الإناث إلى 25.7 بالمئة، فيما تنخفض بين الذكور إلى 16.9 بالمئة، وترتبط دراسات اجتماعية واقتصادية عديدة بين البطالة والفقر.

وتقدم الجهات الخيرية مؤنسا رمضانيا للعائلات المعوزة، وبسعادة بالغة تسلمت أم عرفات من العقبة قبل أيام الطرد الغذائي الذي قدمته لها إحدى الجهات الخيرية في العقبة والذي يحتوي على مؤن تكفيها وعيالها الإيتام طيلة أيام شهر رمضان.

ويقول الستيني أبوهاني الذي وقف بدوره ينتظر طرود الخير ليتسلم نصيبه منها إن "أيام رمضان كلها خير وبركة ففيها يطعم الجياع وتنشع ماكولاتهم ومشروباتهم وهو الأمر الذي لا يجدونه في غير رمضان".

ويدفع خبراء الاقتصاد نحو مأسسة التبرعات وتوزيعها على مدار العام منعاً لاستمرار معاناة العائلات الفقيرة من الجوع بقية السنة وعدم الاكتفاء بالمساعدات التي تتلقاها في شهر رمضان الذي بات يحمل للفقراء بصيص أمل بمغادرة القطيعة مع مختلف أصناف الأكل والطعام.

ويؤكد الخبير نضال لافي أن هناك العشرات من العائلات تعيش تحت خط الفقر بدرجات تصل إلى الفقر المدقع، مدلا على ذلك بمن يتلقون المساعدات من صندوق التنمية الاجتماعية ومن صناديق الزكاة وغيرها من الجهات التي تعنى بالفقراء، والتي تقدم لآلاف العائلات مبالغ نقدية شهرية لا تتجاوز المئة دينار

رمضان كما تقول التسعينية أم فهمي، "فرجال البلدة كانوا يجتمعون وقت أذان المغرب في رمضان في منطقة أسسمها الساحة للإفطار الجماعي، فيما تفتقر النساء في بيوتهن".

وفي الخيمة ذاتها يطلب أبو محمد عدم ذكر اسمه أو الإشارة إليه وهو يصطحب أحد أبنائه ويحاول الحصول على طعام لآخرين من عائلته، يقول وهو يشيح بوجهه "الله يعين يا خال".

ويقول لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إن هذه الموائد رفعت الحرج عنه أمام عائلته، فكثر مما يوفره لها الخير هنا هو عاجز عن توفيره، رغم أنه يعمل ويحصل على أجره يومية ثابتة، لكن الحصول على وجبة مجانية كما يقول "يعني توفير المال لشأن ضروري آخر".

أحد المجاورين لمائدة رمضانية مجانية يشير إلى أن "عددا كبيرا من المحتاجين يأتون إليها وهي صورة جميلة وتميزة للتكافل الاجتماعي في المجتمع، متمنيا أن توجد طريقة أخرى لإيصال الوجبات إلى البيوت وفي ذلك قيمة أكبر وحفظ لكرامة المحتاجين. في بلدة الهاشمية القريبة من الزرقاء علقت لافتة على مبنى مطعم شعبي يطلب من المواطنين الذين لا يستطيعون دفع ثمن الوجبات الإشارة فقط إلى الإعلان، ليحصلوا على ما يريدون مجانا، وهو نوع آخر من تقديم الموائد للمحتاجين، أما في غوبرية الزرقاء تفت سيدات عدة أمام مخبز للحصول على كيس يحتوي أرغفة من الخبز مجانا.

وأعلنت الحكومة في وقت سابق أنها حريصة على دراسة ظاهرة الفقر، دون الاكتفاء بمجرد الأرقام حتى تتمكن من وضع حلول لها، بتوفير التشغيل

تقول أم ياسمين التي تقترب من عقدها السادس ورحل زوجها منذ عشر سنوات، إلى جانبها ثلاث بنات، وكانت تنتظر بالقرع من خيمة في منطقتها، "الوجبة الموعودة ليست لي، بل لأبناء بنتي بعد يوم طويل من الصيام".

ومع ارتفاع الأسعار في الأردن، مع ثبات الدخل وتزامن حلول شهر الصيام، يصبح الفقراء ومتوسطو الدخل عاجزين عن توفير حاجياتهم الضرورية.

وتضيف أم ياسمين التي تحصل على مساعدة من وزارة التنمية الاجتماعية

عصفان - خلف حاجز حديدي ارتفاعه متران ينتظر المئات من الفقراء قبيل مغيب الشمس في مدينة الزرقاء، وجبة إفطار لا تتيسر لهم في ظل أوضاع معيشية صعبة.

الفقر والجوع ظاهران للعيان على وجوه منتظري هذه الموائد المجانية التي تمولها جهات عدة في شهر الصوم، ويكون ادسمها وجبة تلك التي تحتوي على لحوم بيضاء أو حمراء وازن وخضراوات لا تتاح لفقراء يضاعف الصوم متاعهم.



الفواتير لا تقي من الراتب ثمن الطعام

حب اللحظات الأخيرة

وكلت لهم الشنائم والسباب، والطعن في كل تصرفاته وأفعاله هو شريف مدكور، وصفوه بالزج، مدعي الثقافة، متشبه بالنساء، إلى غير ذلك مما لا

تستطيع يداي كتابته. العجيب أن الرجل كما هو، لم يتغير، ما تغيرت هي النظرة التي حولته من إنسان ضعيف الشخصية، يرتدي ملابس مشجرة ومزركشة، وألوانا زاهية لا تليق به ولا بسنه، يرقص مع ضيوف برنامجيه، يجرب بعض منتجات الرعاية التي يتم الإعلان عنها، إلى ملاك يساعد المحتاج ويغسل الموتى، وأنه حفيد الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية الأسبق والذي أعاد بناء الجيش المصري بعد

نكسة 1967، وكان قبلها مديرا للكلية الحربية. وبعد فوزي جد مدكور لأمه، من أشرس رجال العسكرية المصرية وتم القبض عليه وحبسه في قضية مراكز القوى وبعد نصر 1973 أفرج عنه الرئيس السادات لدوره المؤثر وجهوده في إعادة بناء القوات المسلحة.

ذهب متطرفو المشاعر لأبعد من هذا، بعدما تغير الوضع، واصفين شريف بالحاسم في عمله وأنه في منتهى الحسم والحزم والقوة وحسن الأداء، وعبقورية الإدارة، وعدم الاغترار بالمظاهر.

عاش شريف كما يحلو له، وضع قائمة مهام يسعى لتحقيقها، ترك كل الكلمات السلبية التي من شأنها النيل منه، ألقي بكافة التعليقات السيئة وراء ظهره وتقدم في عمله، استمتع بكل لحظة من حياته دون التفات لأحد، صال وجال، حقق نجاحات عظيمة في مجال عمله، طور من مهاراته، قفز قفزات سريعة مجتهد.

مدكور والكلمات السلبية، وسيناريو الحكم بالآذن عوضا عن العين والحكم على المواقف ذاتها، ليس استثناء بشئ عن قاعدة من الإيجابية والإخلاص بل هي القاعدة في التعامل مع الآخر، فربما كذب الإنسان. في معاينة بسيطة لمجريات الأمور من حولنا نجد أننا نحكم بوجهة نظر حاسد أو حائد أو كاره، أو لص يتخفى من أعين يمكنها النظر إليه وكشف نواقص

الرجل لم يكن شيطانا، ولم يصبح بطريقة عين ملاكا، هو بشر، لكنه تطرف المشاعر، وحب اللحظات الأخيرة، فكم من السرطانات نحتاجها لنشعر بقيمة من حولنا، ونكتشف حقيقتهم؟ من حولنا نجد أننا بحاجة ماسة لإعادة نحت المفاهيم والمسلّمات، وإعادة تشكيل تقبل الآخر كثقافة يفتقدها البعض، فريضة غائبة عن كثيرين، عوضا عن الغتراب الموحش في أحكام سابقة التعليم.

كثير من المشاهدين مدينون باعتذار واجب للرجل، هم يعلمون ويقدمون اعتذارهم هذا، لكن المؤسف أن الأكثر منهم مدينون بأكثر من مجرد الاعتذار لغيرهم الذين ظلموهم بالحكم بالآذن وغض الطرف عن معاملتهم الحسنة الظاهرة كضوء الشمس، وهؤلاء هم الأفة الأكبر.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

كثير من البشر لا يحكمون على غيرهم بأعينهم بل يحكمون عليهم بأذنانهم، فقط بما يسمعون من الغير، على الرغم من معايشة بشرية كاملة للبعض والتعرف عن قرب على سلوكياتهم، إلا أن كثيرا من ضعيفي القدرة على التواصل والصداقة المخلصة مع الآخر يركنون إلى أحكام معلبة سابقة التجهيز يبنها أحدهم في أذنانهم، ويصدرها لهم، فيتعاملون بها كمسلمة وليست حتى كفرضيات قابلة للصحة أو التقويض والهدم. مرضى القلوب ومتصلبو القدرة على التواصل والصداقة هؤلاء ما أكثرهم في كافة المجالات وشتى الطرق، منتشرون في أماكن العمل، وبين جيران المنطقة الواحدة وربما البناية، والأبشع أن يكونوا أبناء عائلة واحدة، أو مؤسسة واحدة، فتتهدم الثقة بين أخوة بمجرد سماع رأي سلمي، أو تفقد أم القدرة على التسامح مع أبنائها، بعدما سمحت لأذنيها بسماع وشاية مغرضة أو حديث عابر استرق سمعها.

هؤلاء لا يتركون لأنفسهم فرصة التريث والتركيز على فحص المواقف التي عاشوها بأنفسهم، ويركنون إلى فلسفة الكسل الرافض للتدقيق، واستسهال الأحكام الجاهزة. وهذا بالضبط ما حدث مع المذيع اللامع شريف مدكور، فالرجل خلوق ومهذب لا يرد مطلقا على ما يوجه له من انتقادات لاذعة، وما يكبل من سباب وشتائم، لا يلتفت لأحد فقط يعمل، يواجه النقد بالعمل.

استضافته قنوات فضائية عديدة، كشف خلال حواراته معها عن تطلعه منذ الصبا في تغسيل الموتى وتكفينهم، ولكن لم يلتفت لهذا أحد. حتى أن إحدى الفنانات المعروفة بفقدان السيطرة على تصريحاتها بما يتجاوز كافة الحدود قالت له نصا "أنت كرتونة بض" كتابة عن اتهامه بالبرود والزوجة والكثافة، الالفت في الأمر أنه تواجد بالمرسر لسماعها، وكان من أشد معجبيها، ولم يرد عليها حتى لا يجرحها أمام طفلتيها!

مواقف عديدة تدلل على أخلاقياته ورفقيه، فضلا عن إنسانيته مع الآخرين، واضحة للعيان، لكن ظل المعظم يتعامل معه بالآذن وليس بالعين! لكن حين كشف شريف عن مرضه الخطير وإصابته بسرطان القولون، كون شعب الفيسبوك جبهة قوية دون اتفاق مسبق بينهم على مؤازرته، والوقوف بجانبه "فيسبوكيا"، والدعاء له على المنصة الزرقاء! إلى هنا فالأمر رائع حقا، رجل مريض، وأناس يهسون بالدعاء لأنهم السماء، يخلطون في غرفهم ومصلاهم بالملائكة، يرفعون أكف الضراعة وتلهج ألسنتهم لله تعالى بالشفاء والعافية.

الغريب في الأمر، أن من أكثر المذيعين الذين طالنتهم سهام النقد

صوم المرضعات والحوامل ممكن بشروط

التغذية الصحية السليمة ضمان لصوم آمن



لا شيء يمكن أن يعوض حليب الأم

الطبيعية من أجل المساهمة في الحد من وفيات الرضع والأطفال من جهة والوقاية من الأمراض المنقولة من جهة أخرى. وبحسب المسح الوطني للسكان وصحة الأسرة في المغرب للعام الماضي، فإن حوالي 35 بالمئة من الأطفال حديثي الولادة تلقوا رضاعة طبيعية خلال الأشهر الستة الأولى، في حين استفاد أكثر من 42 بالمئة من الرضاعة الطبيعية المبكرة خلال الساعة الأولى التي أعقبت عملية الولادة.

وتوصي منظمة الصحة العالمية بالرضاعة الطبيعية خلال الساعات الأولى للولادة من أجل نمو وحالة صحية جيدة للطفل. كما توصي بعدم إعطاء الرضيع أي سائل أو طعام غير حليب الأم، ولا حتى الماء، إلى جانب ضرورة تنوع الغذاء ابتداء من الشهر السادس مع مواصلة الرضاعة الطبيعية حتى بلوغ الرضيع سنتين، فضلا عن عدم إعطاء الرضيع قنينات الرضاعة وغيرها من وسائل الرضاعة الاصطناعية في حال لم يكن الأمر ضروريا.

كما أوصت منظمة الصحة العالمية بتزويد الرضيع بجميع العناصر الغذائية اللازمة في الأشهر الستة الأولى من الولادة. وأشارت المنظمة إلى أن الرضاعة تلعب دورا أساسيا في الوقاية من الأمراض التي تصيب حديثي الولادة كالإسهال وأمراض الصدر، فضلا عن أن الرضاعة الطبيعية لها فوائد كبيرة بالنسبة للطفل من بينها الوقاية من السمنة وخفض الوزن الزائد.

وأوضحت الدراسة، بعد متابعة عينة من حوالي 30 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات في 16 دولة أوروبية، أن "الأطفال الذين لم يرضعوا أبدا رضاعة طبيعية هم أكثر عرضة بنسبة 22 بالمئة للبدانة" من الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر على الأقل.

وقال مؤلفو الدراسة إن هذه النتائج يجب أن تحض السلطات الصحية على "تشجيع الرضاعة الطبيعية" كجزء من سياساتها الخاصة بالوقاية من السمنة مع تدريب أفضل للمهنيين الصحيين وضوابط تسويق أكثر صرامة لمصنعي الحليب والمزيد من التشريعات الوقائية للأمهات المرضعات.

وفي دراسة أخرى نشرت في المؤتمر، أشارت منظمة الصحة إلى أن الكثير من الدول الأوروبية تكافح من أجل خفض مستوى البدانة لدى الأطفال رغم سياسات الوقاية الحالية.

الصوم يصبح خطيرا في البعض من الحالات، خاصة "انخفاض وزن الطفل أو توقف نموه أو إصابته بالجفاف" أو غير ذلك، أما بالنسبة للأمهات اللواتي يقبلن على الصيام، فإن الخطر الأساسي يبقى هو إصابة الجسم بالجفاف.

ويبدو الصوم رهانا صعبا بالنسبة للنساء المرضعات أو الحوامل، لذلك يجب على هذه الفئة من النساء أن تستشير الطبيب قبل الإقدام على صوم رمضان.

الرضاعة الطبيعية تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين وتساعد على خفض الوزن وتقلص من خطر إصابة الأم بمرض السكري وسرطان الثدي

ويؤكد تقرير آخر نشره موقع "كل يوم معلومة طبية" أن الدراسات الطبية أثبتت أنه لا يوجد تأثير سلبي بشكل عام على صحة الأم المرضعة، ولكن ينخفض معدل حصول الأم على البعض من العناصر الغذائية خلال فترة الصيام.

ومن بين هذه العناصر وفق التقرير: زيادة معدل السرعات التي تحصل عليها الأم من الدهون، وانخفاض كمية الكربوهيدرات، إلى جانب انخفاض نسب الفيتامينات وكذلك انخفاض معدل النشاط وزيادة الرغبة في النوم ونقص معدل التركيز وزيادة العصبية وزيادة الشعور بالتوتر.

وتضمن التقرير نصائح للرضاعة الطبيعية في رمضان، من بينها: ضرورة تناول كميات كافية من السوائل طوال ساعات الليل وضرورة إكثار المرأة المرضعة من تناول الكربوهيدرات وكثرة شربها لاللبان بهدف إمداد الجسم بالكالسيوم اللازم له. وأيضا تناول الخضروات الطازجة والفواكه بكثرة لإمداد المرأة المرضعة بالفيتامينات والأملاح المعدنية اللازمة.

وتقوم وزارة الصحة المغربية بحملة وطنية سنوية تهدف من خلالها إلى تشجيع الرضاعة الطبيعية. ونظمت الوزارة في أبريل الماضي هذه الحملة تحت شعار "الرضاعة الطبيعية: خطوة أولى للوقاية من السمنة". وتشكل هذه الظاهرة فرصة للتشجيع على الرضاعة

يتفق الأطباء والمختصون على أن صوم المرأة الحامل أو المرضعة في رمضان أمر يعود لحالتها الصحية ومدى قدرتها على تحمل ساعات الصوم الطويلة، مشيرين إلى أن ذلك ممكن مشددين على ضرورة الالتزام بأسلوب تغذية صحي وسليم خلال الإفطار، لكنهم يؤكدون أنه من الضروري كسر الصيام إذا ما لاحظت الحوامل أو المرضعات أي تدهور أو تغير سلبي في صحتهن أو صحة طفلهن.

الرباط - يورق السؤال حول هل بإمكان المرأة الحامل أو المرضعة أن تصوم في رمضان أم لا شريحة واسعة من النساء وأصبح يشكل تحديا بالنسبة لهن. فالصوم ليس أمرا هينا على الأشخاص العاديين فما بالك إن كانت المرأة حاملا أو مرضعة.

رد رئيس المجلس العلمي المحلي لإقليم عمالة الصخيرات-تمارة المغربي، لحسن بن إبراهيم سكتل على هذه الإشكالية بالقول إن الأمر متروك للمرأة الحامل أو المرضعة ومدى قدرتها على أداء فريضة الصوم، لكنه اشترط إلى جانب ذلك ضرورة حسم الأمر باستشارة الطبيب.

وقال سكتل في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، إنه من المنظور الديني إذا كانت "المرأة الحامل والمرضعة، كل واحدة منهما قادرة على الصوم ولا يشكل الصوم أي مشكلة صحية لهما، فإنهما تصومان".

وأوضح "إن كان الحمل أو الإرضاع قد يشكل تبعات صحية لهما بناء على استشارة طبية خصوصا إذا كانت المرأة الحامل في أواخر شهور حملها أو قبله بقليل أو كان الرضيع بالنسبة للرضعة محتاجا إلى حليب أمه، وكان الصيام يؤثر في ذلك، فإن كلا من الحامل والمرضعة يرخص لهما بالإفطار".

وأبرز سكتل أن "حكم إفطار الحامل والمرضعة، في هذه الحالة، هو بمثابة حكم المريض أو الذي لا يطيق صيامه"، مشيرا إلى الرخصة الشرعية في الإفطار عند عدم القدرة على تحمل الصيام.

وأضاف "يكون صوم الحامل والمرضعة حراما إذا تأكدت خطورة الصيام عليهما أو على الجنين والرضيع، فإن الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه".

وذكر تقرير، نشر على الموقع الطبي المتخصص "كل يوم معلومة طبية"، أنه ليس بالضرورة أن تصوم المرأة الحامل الشهر بأكمله خاصة إذا تزامن شهر

ووقف الدكتور عاشور، تقديم الرضاعة الطبيعية منافع كثيرة للمرأة، حيث أن استمرار الرضاعة الطبيعية لمدة 6 أشهر يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين ويساعد على خفض الوزن، كما يقلص من خطر إصابة الأم بمرض السكري وتقليل خطر الإصابة بسرطان الثدي.

وحذرت الدكتورة عاشور من أن

وأضاف "يكون صوم الحامل والمرضعة حراما إذا تأكدت خطورة الصيام عليهما أو على الجنين والرضيع، فإن الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه".

وذكر تقرير، نشر على الموقع الطبي المتخصص "كل يوم معلومة طبية"، أنه ليس بالضرورة أن تصوم المرأة الحامل الشهر بأكمله خاصة إذا تزامن شهر

جمال

المغنيسيوم سلاح فعال ضد السيلوليت

المصادر الغذائية للمغنيسيوم في الموز وبذور القرع العسلي والكاجو واللوز والسلمون والسبانخ وخبز الحبوب الكاملة.

ولتأثير أكثر فاعلية ننصح "إيلي" باستخدام زيت المغنيسيوم في صورة إسبراي؛ حيث ينبغي نثر الزيت على المناطق المصابة بالسيلوليت مرة واحد يوميا مع تدليك الزيت بحركات دائرية.

ويعمل زيت المغنيسيوم حينئذ على تنشيط عمليات إصلاح النسيج الضام وتحفيز بناء الكولاجين، بالإضافة إلى طرد السموم والماء الزائد. ويمكن ملاحظة أولى علامات التحسن بعد مرور شهر إلى شهرين.

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن المغنيسيوم يعد سلاحا فعالا لمحاربة السيلوليت، الذي يسلب البشرة جمالها بسبب التغيرات التي تجعل البشرة تبدو كقشرة ثمرة البرتقال.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن المغنيسيوم يتمتع بأهمية كبيرة لصحة النسيج الضام؛ حيث يحتاجه النسيج لبناء الكولاجين والإيلاستين، وهما مادتان تلعبان دورا محوريا في تمتع البشرة بالمرونة والمظهر المشدود. كما يحارب المغنيسيوم الاحتباس المائي بالأنسجة، ومن ثم تبدو البشرة أقل ترهلا.

وأضافت "إيلي" أن جسم المرأة يحتاج إلى 300 ملليغرام من المغنيسيوم يوميا. وتتمثل



الدوري السعودي يأبى الإفصاح عن هوية البطل

ثلاثية حمدالله تؤجل الحسم وتضاعف حظوظ النصر في انتزاع اللقب



فرض الدوري السعودي، مثلما هو الحال في البطولة الإنكليزية، طابعا خاصا من التشويق إلى حدود الجولة الختامية للكشف عن هوية البطل، وذلك بعد فوز المتصدر النصر وملاحقه الهلال في الجولة قبل الختامية.

● **الرياض** - حافظ النصر على فارق النقطة التي تفصله عن الوصيف الهلال في صراعه نحو لقب الدوري السعودي لكرة القدم هذا العام، وذلك بعد فوزه على مضيفه الحزم بثلاثية نظيفة لهدافه المغربي عبدالرزاق حمدالله ضمن المرحلة ما قبل الأخيرة التي شهدت أيضا فوز حامل اللقب ومطارده المباشر الهلال. وضمن المرحلة التاسعة والعشرين التي أقيمت كل مبارياتها ليلة السبت، تفصل حمدالله بتسجيل ثلاثة أهداف "هاتريك" على ملعب نادي الحزم بالرس، ليبقى النصر متصدرا بفارق نقطة عن مطارده الهلال الثاني بطل الموسم الماضيين (67 نقطة للنصر مقابل 66 للهلال)، والفائز بدوره على الاتفاق 1-0، وبذلك يتأجل حسم اللقب إلى المرحلة الختامية التي تقام مبارياتها الخميس المقبل.

وقال البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني للنادي "بقيت لنا مباراة نهائي، حتى الآن لم نفز بشيء ومازال الدوري لم ينته بعد"، مطالبا المشجعين بالحضور بكثافة في المباراة الأخيرة على ملعبه ضد الباطن، "فنحن نحتاج لهم ولحضورهم ودعمهم". وأصبح حمدالله، الذي رفع رصيده إلى 32 هدفا في صدارة ترتيب هدافي الدوري، على بعد هدف واحد من الرقم القياسي الذي حققه حمزة إدريس في

بفوزه على الاتفاق بهدف البرازيلي كارلوس إدواردو، بينما أضاع زميله الفرنسي بافيتيمبي غوميس ركلة جزاء في الدقيقة ما قبل الأخيرة من المباراة. وجاء هدف المباراة الوحيد من كرة عرضية لمحمد كنو سددها إدواردو في المرمى في غياب الرقابة الدفاعية، بينما تمكن حارس الاتفاق محمد الحايطي من صد ركلة جزاء للفرنسي بافيتيمبي غوميز مهاجم الهلال.



روي فيتوريا
فئنا نعم واقتربنا من
اللقب، لكنني أقول لكم:
لم نحقق اللقب بعد

وواصل غوميز أرقامه السلبية منذ رحيل المدرب البرتغالي خورخي خيسوس عن القيادة الفنية للفرق. واستمر المهاجم الفرنسي في صياحه عن التهديد للمباراة الثالثة على التوالي كما أضاع ركلة جزاء في لقاء الهلال اليوم السبت أمام الاتفاق. وفي المرحلة المقبلة، يخوض النصر مباراة سهلة نظريا أمام فريق هبط إلى الدرجة الثانية، بينما سيكون الهلال على موعد مرتقب مع الشباب الثالث الذي اكتفى بالتعادل السلبي مع التعاون في المرحلة الحالية.

ووسط حضور جماهيري كبير فاز الاتحاد على الفتح بنتيجة كبيرة 2-6، منها "هاتريك" للصربي الكسندر بروفيتش، ليرفع رصيده إلى 34 نقطة

نجوم الإمارات يتنافسون على جائزة أفضل لاعب

فيما انحصرت المنافسة في جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب أجنبي بين البرازيليين إيجور كورونادو وويلتون سوارس من الشارقة، والأرجنتيني سيباستيان تيجالي من الوحدة. أما جائزة القائد لأفضل مدرب، فيتناقص عليها كل من المدرب الوطني، عبدالعزيز العنبري، مدرب الشارقة، والأرجنتيني روبرتو أروبارينا، مدرب شباب الأهلي، والمصري أيمن الرمادي، مدرب عجمان.

● **دبي** - أعلنت لجنة دوري المحترفين الإماراتية لكرة القدم عن القوائم النهائية للمرشحين لجوائز دوري الخليج العربي لثماني فئات مختلفة تعتمد على التصويت. وجاء ذلك بعد انتهاء مدة التصويت في الفترة من 5 إلى 10 مايو الجاري، على الموقع الإلكتروني المخصص للجائزة بمشاركة ممثلي الأندية قائد ومدرب الفريق، والإعلام والجماهير.

وبحسب النتائج النهائية لقائمة المرشحين في الفئات الخمس والتي تم تحديدها بناء على ترشيحات لجنة الاختيار يتنافس على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب إماراتي كل من علي مجخوت وخلفان مبارك من الجزيرة، وأحمد خليل من شباب الأهلي.

الأهلي المصري على الطريق نحو اللقب

ويرى المدير الفني للفرق محمد يوسف أن الفوز على سموحة "خطوة مهمة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري، وهو الهدف الذي يسعى إليه الجميع داخل النادي، خاصة أن الفوز جاء في وقت قاتل، وهو ما يعكس شخصية البطل".

70
نقطة رصيد الأهلي من 30
مباراة خاضها بفارق 5 نقاط عن بيراميدز الذي تنقصه مباراة

وشدد على أن الأهلي "بحث عن الفوز منذ البداية (...) وسعى لتسجيل هدف مبكر وخلق عدة فرص لكن التوفيق تخطى عن اللاعبين في اللمسة الأخيرة، ويمكن الأهلي في النهاية من تحقيق الهدف".

بن يطو يستमित للحاق بمنتخب الجزائر

أفريقيا التي ستقام الشهر المقبل في مصر، خاصة أن أرقامه مقبولة وبات يملك خبرة جيدة في الملاعب، خاصة وأنه سبق وأن حقق لقب دوري أبطال إفريقيا رفقة وفاق سطيف سنة 2014.

وفي سياق متصل بالمنتخب الجزائري، أعلن نادي سيون السويسري أن المدافع الجزائري أيوب عبداللاوي سيخضع لعملية جراحية بسبب مشاكل على مستوى القلب. وأكد النادي السويسري أن عبداللاوي سيعود إلى المشاركة في المباريات بداية من الموسم المقبل. وأضاف بيان سيون "لقد تم الاتفاق على إجراء العملية حتى يكون اللاعب الجزائري في أحسن الظروف تحسباً للموسم المقبل. النادي يتمنى له الشفاء العاجل".

ويعتبر أيوب عبداللاوي من أبرز مدافعي المنتخب الجزائري وبات ركيزة أساسية في كتيبة المدرب جمال بلماضي.

نادال يعترف بتراجع جهوده على الملاعب الترابية

● **مريد** - غادر رافاييل نادال المصنف أفضل اللاعبين على مر التاريخ على الملاعب الترابية، بأن مستواه لم يكن كما يجب، لاسيما وأنه كان يشارك في دورة مدريد بعد فشله في إحراز لقب أي من دورتي مونتري كارلو أو برشلونة للمرة الأولى منذ العام 2015.

وقال الماتادور الإسباني بعد خسارته "لم ألعب بشكل جيد (...) لقد فزت بالكثير لأعوام عدة على هذه الأرضية، لكن هذا العام الأمر مختلف".

وقبل الإسباني حتى الآن في إحراز أي لقب هذا العام من أصل ست دورات شارك فيها، إذ خسر في نهائي أستراليا المفتوحة أمام ديوكوفيتش، وأقصى من دور الـ16 لدورة أكابولكو المكسيكية، وانسحب من نصف نهائي دورة إنديان ويلز الأميركية للماسترز قبل مباراته في نصف النهائي ضد فيدرر، وخسر في نصف النهائي لمونتي كارلو وبرشلونة (امام نيم).



خروج الكبار

● **القاهرة** - ابتعد الأهلي في صدارة ترتيب الدوري المصري بتحقيقه لفوز على ضيفه سموحة في المرحلة الثانية والثلاثين، ما منحه أفضلية على حساب مطارده بيراميدز. وفي المباراة التي أقيمت ليلة السبت، انتظر الأهلي حتى الدقيقة الثامنة من الوقت بدل الضائع لتسجيل هدف الفوز عبر الأنغولي جيرالدو كوستا، ليرفع رصيده إلى 70 نقطة من 30 مباراة (من أصل 34)، بفارق خمس نقاط عن بيراميدز الذي خاض 31 مباراة حتى الآن. ويستضيف بيراميدز وادي دجلة الثلاثاء ضمن المرحلة الثانية والثلاثين. ويجد الأهلي نفسه على المسار الصحيح للاحتفاظ بلقب الدوري للموسم الرابع تاليا، علما وأن الفريق لم يخسر اللقب سوى مرتين في البطولات التي أقيمت منذ موسم 2004-2005.

● **الجزائر** - واصل المهاجم الجزائري محمد بن يطو تقديم المستويات المميزة، وذلك في إطار سعيه للحصول على ثقة مدرب المنتخب الجزائري جمال بلماضي لارتداء قميص محاربي الصحراء.

ونجح بن يطو في قيادة فريقه نادي الفجيرة الإماراتي لتحقيق فوز ثمين على حساب مضيفه الظفرة، بخماسية مقابل هدف، كان نصيبه ثلاثة أهداف منها، وهو أول "هاتريك" له برفقة فريقه في الدوري الإماراتي. ورفع اللاعب السابق لوفاق سطيف رصيده إلى 14 هدفا منذ بداية الموسم، ما يؤكد على فاعليته أمام المرمى في أول تجربة له في الدوري الإماراتي. وسبق لبن يطو أن حمل ألوان نادي الشباب السعودي لمدة ثلاث مواسم في تجربة ناجحة بالنسبة لابن مسكر. ويأمل بن يطو، في المشاركة بصفوف المنتخب الجزائري بنهائيات كأس أمم

● **مريد** - غادر رافاييل نادال المصنف ثانيا دورة مدريد للماسترز ألف نقطة في كرة المضرب إثر خسارته أمام ستيفانوس تسيتسيباس في نصف نهائي. وفي مباراة تواصلت إلى وقت متأخر من ليلة السبت/ الأحد، تمكن اليوناني البالغ من العمر 20 عاما، من إقصاء المخضرم الإسباني (32 عاما) بنتيجة 4-6، 6-2، 3-6، ليتفوق عليه للمرة الأولى في رابع مباراة بينهما.

وبذلك، واصل الإسباني المتوج بـ17 لقباً في البطولات الكبرى، تقديم نتائج مقلقة قبيل محاولته تعزيز رقمه القياسي (11 لقباً) في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى، والتي تنطلق في أواخر مايو الحالي، إذ خرج للمرة الثالثة من الدور نصف النهائي لدورة مقامة على الملاعب الترابية، بعد مونتري كارلو (ماسترز) وبرشلونة. وأقر نادال الذي يعد من

وبعد دقيقتين، عزز التشيلي كارلوس فيلانوفيا تقدم الاتحاد بتسديدة قوية من داخل المنطقة، أتبعها البرازيلي رومارينيو دا سيلفا بالهدف الثالث، ليضيف فيلانوفيا هدفة الثاني الشخصي والرابع لفريقه عبر تسديدة قوية بعد كرة خاطئة من مدافع الفتح ياسين حمزة. وأبقى الاتحاد على سيطرته في الشوط الثاني، قبل أن يتمكن يوفانوفيتش من تقليص الفارق إلى 2-4 بتسجيل هدفة الثاني في الدقيقة. لكن الرد جاء سريعا من مواطنه بروفيتش الذي سجل هدفة الثاني بعد انفراد أمام مرمي الفتح، ليكمل "الهاتريك" بعد أربع دقائق.

وأنعش الأهلي الخامس أماله في حزم مقعد له في دوري أبطال آسيا بفوز كبير على مضيفه الفيصلي 4-1 بأهداف الروماني نيكولاي ستانيسيو وعبدالفتاح عسيري وجانييني تقاريس من الرأس الأخضر وعثمان الحجاج والفيصلي الكولومبي ديبغو كالديرون.

ورفع الأهلي رصيده إلى 52 نقطة بفارق نقطتين عن الشباب الثالث بينما أبقى الفيصلي على رصيده السابق 43 نقطة في المركز السادس.

واكتسح الوحدة ضيفه القادسية 4-0 بأهداف البرازيلي ماركوس غوليرمي والجزائري زيدان مياراكو والكونغولي كابونغو كسونغو ومحمد القرني، ليبقى القادسية في المركز الرابع عشر وأمام خطر الهبوط، لابتعاده بفارق نقطتين خلف الفيحاء الثالث عشر الذي عزز حظوظه بالبقاء بانتزاع نقطة التعادل السلبي من الرائد.

وأصبح الباطن ثاني الفرق الهابطة إلى الدرجة الأولى (الثانية عمليا) بخسارته بهدف وحيد أمام أحد الذي ضمن السقوط. وسجل الهدف محمد مجرشي، مبقيا الباطن في المركز ما قبل الأخير برصيد 25 نقطة، وبفارق أربع نقاط عن الفيحاء.

غوارديولا: علينا أن نكون أقوىاء

● لندن - قال المدرب بيب غوارديولا خلال مؤتمر صحفي قبل الجولة الختامية من الدوري تعليقاً على تحقيق 13 فوزاً متتالياً "هذا امتياز (...) أن نبليغ هذه المرحلة هو حلم. بصراحة لم أتوقع قبل أشهر عندما ابتعدنا بفارق سبع نقاط عن ليفربول، أن نصل إلى المرحلة التي نحن فيها اليوم. لدينا فرصة أن يصبح الأبطال في حال فزنا بمباراتنا وهذا ما علينا القيام به".

وأضاف "في المباراة يمكن لأي شيء أن يحصل. خطأ واحد من قبلنا، أداء مذل من المنافس، خطأ من الحكم قد يحسم اللقب. لذا علينا أن نكون أكثر دقة، أن نكون أفضل، ونحاول الفوز بالمباراة".

وأضاف "إذا حققنا لقبين تواليا (في الدوري الممتاز) الأمر سيكون جميلاً".

فان ديك ينال لقب أفضل لاعب

● لندن - توج فيرجيل فان ديك مدافع ليفربول، بجائزة "EA SPORTS" الخاصة باختيار أفضل لاعب في الموسم الحالي. وأعلن الحساب الرسمي لبطولة الدوري الإنكليزي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، عن تتويج فان ديك بجائزة الأفضل بعد منافسة مع محمد صلاح وساديو ماني، وسيرجيو أغويرو وبرناردو سيلفا ورحيم ستيرلينغ، وإدين هازارد.

وتم اختيار الفائز بالجائزة بناءً على أصوات الجماهير وقادة الأندية الـ20 في البريميرليغ، بالإضافة إلى الاعتماد على رأي لجنة من الخبراء. ويذكر أن فان ديك حصل على جائزة الأفضل هذا الموسم المقدمة من رابطة اللاعبين المحترفين.

كлуб: لم نعتد لحظات المجد

● لندن - أكد المدرب يورغن كlob أن فريقه شهد "أسبوعاً من اللحظات الكبيرة. لكن من وجهة نظرنا، قد نتنظرنا لحظة كبيرة في عطلة نهاية الأسبوع. الأسبوع لم ينته بعد. أعتقد أن العديد من الأشخاص توقعوا في بداية الأسبوع أن نكون جالسا هنا لأقول 'حسناً، بعد فشلنا في التأهل إلى نهائي دوري الأبطال، من الصعب أن نكون أبطالاً (للدوري الإنكليزي)'. حسناً، الآن نحن في النهائي ولا يزال الأمر (التتويج المحلي) صعباً".

وأضاف "لسنا متعادين على لحظات المجد لكننا نحقق الانتصارات. الأمر الوحيد الذي يمكننا القيام به هو الفوز بالمباراة" الأحد.

وتوقع كlob أن يكون المشجعون في ملعب أنفيلد مركزين على هواتفهم الذكية لمتابعة نتيجة مباراة سيتي ضد برايتون. وعلق كlob على ذلك بالقول "ربما يجب على مشجعبنا ألا يحتفلوا سوى في حال كانت النتيجة 0-3 لصالح برايتون ومضت 86 دقيقة أو 87 دقيقة من وقت المباراة".

فتيان غوارديولا يتوجون بلقب الدوري الإنكليزي محطمين أحلام ليفربول

مانشستر سيتي يهزم برايتون وليفربول يطيح بولفرهامبتون



فرحة الفوز باللقب

منذ 30 من الشهر المذكور لتسجيل هزيمة واحدة فقط و17 انتصاراً بينهما 13 فوزاً متتالياً حملها إلى ملعب برايتون الأحد، أملاً في أن يصبح أول فريق يحتفظ بلقب الدوري الممتاز منذ غريمه مانشستر يونايتد (2009).

وفي المقابل، تعافى ليفربول الذي تصدر الترتيب خلال الموسم بفارق سبع نقاط، من عثرة خسارة وأربع تعادلات في تسع مباريات بين بداية 2019 والثالث من مارس، ليدخل مباراة ولفرهامبتون الأبطال. ولقب تآخره أمام برشلونة الإسباني 0-3 ذهاباً، إلى فوز رباعية نظيفة في أنفيلد.

وبرز سيتي أمام فرصة إثبات موقعه كطرف أقوى في كرة القدم الإنكليزية، إذ أن إحرازه لقب الدوري سيجعله أقرب إلى الثلاثية المحلية، إذ سبق له أن توج بلقب كأس الرابطة، ويخوض نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي ضد واتفورد في 18 مايو.

وقياساً بالموسم الماضية، فقد بدا التنافس هذا العام على أشده لحسم اللقب، حتى أن البعض وصفه بالموسم الأكثر إثارة. وبرز موسم 2011-2012 من المرات القليلة التي انتظر فيها حسم لقب الدوري الإنكليزي المرحلة الأخيرة، بل حتى الثواني الأخيرة.

واعترف جوردان هندرسون قائد ليفربول بأن فريقه بحاجة إلى "معجزة" لحصد اللقب لكن في أسبوع انتصر فيه 0-4 على برشلونة ليتجاوز خسارته 3-0 في الذهاب ويصعد إلى نهائي دوري أبطال أوروبا فسيكون من الحماقة استبعاد إمكانية أن يرفع كأس البطولة ليضع حدا لغياب اللقب عن ليفربول منذ 29 عاماً.

وقال هندرسون "سيتي فريق رائع ونحن أيضاً، تنافسنا حتى النهاية، من سيحصل اللقب سيستحقه.. من وجهة نظرنا لا نملك المزيد لنقدمه". وستكون المرة الثامنة في عصر الدوري الممتاز التي يجسم فيها اللقب في الجولة الأخيرة. وقدم سيتي وليفربول كل شيء هذا الموسم: غزارة في الأهداف، نجاح في التكتيك، مثابرة، وكرة قدم ممتعة غالباً ما دفعت المشجعين إلى حبس أنفاسهم في اللحظات الأخيرة من مباريات لم تحسمها سوى صافرة الحكم.

والأرقام وحدها كفيلاً باختصار موسم ليس كغيره من المواسم: 95 نقطة لسيتي، 94 للليفربول، 91 هدفاً لسيتي، 87 للليفربول، 31 فوزاً لسيتي مقابل تعادلات وأربع هزائم، 29 فوزاً مقابل سبع تعادلات وخسارة واحدة فقط للليفربول. كما تظل نتائج المراحل الأخيرة أفضل معيار أيضاً لقياس الصراع على اللقب، إذ تخطى سيتي عثرة ديسمبر عندما تلقى ثلاث هزائم في أربع مباريات، ومضى

وانتهى لليفربول الموسم الماضي متأخراً بفارق 25 نقطة عن سيتي لكنه ارتقى إلى مستوى المنافسة وتجاوز الفارق وقدم أداء تفوق في بعض الأحيان على أفضل ما فعله فريق المدرب بيب غوارديولا.

وخسر لليفربول مرة واحدة هذا الموسم مقابل أربع لسيتي وكان يتقدم بفارق سبع نقاط في يناير لكنه وجد أنه بالإضافة إلى الأداء فإن فريق المدرب غوارديولا لديه أساس من الصلب.



جوردان هندرسون

مانشستر سيتي

فريق رائع ونحن أيضاً،

تنافسنا حتى النهاية

وظهر هذا بوضوح عندما ظل ليستر سيتي صامداً بلعب الاتحاد قبل أن يسدد القائد فينسن كومباني كرة من 30 متراً في المرمى ليدخل سيتي الجولة الأخيرة ومصيره بين يديه. وكان الفوز الثالث بنتيجة 0-1 في آخر أربع مباريات، ورغم كل الحديث عن دفاع لليفربول الحديدي فشباك سيتي اهتزت ثلاث مرات فقط في آخر 13 مباراة في طريقه نحو أن يكون أول فريق يحافظ على لقبه منذ مانشستر يونايتد قبل عشر سنوات.

صراع المحترفين يمنح البريميرليغ نكهة إضافية

ورغم تواجد ثلاثي إنكليزي في المراكز التالية إلا أن حظوظهم ليست كبيرة للظفر بالجائزة، لاسيما مع إصابة هاري كين، الذي يملك 17 هدفاً.

محمد صلاح يأتي على عرش القائمة برصيد 21 هدفاً، ليقرب من الحفاظ على الحذاء الذهبي المتوج به في الموسم الماضي

كما أن جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي الذي يحل خامساً برصيد 18 هدفاً، لا يشكل خطراً كبيراً على رباعي القائمة، رغم اقترابه، نظراً لتذبذب مستواه وتراجع معدله التهديفي. أما الإنكليزي الثالث رحيم ستيرلينغ جناح السيتي، فقد يكون الخطر الأكبر على رباعي القمة، لاسيما حال نجاحه في تسجيل هاتريك أو أكثر خلال الجولتين

وتلوح الهيمنة الأفريقية في سباق الهادفين وسيطرة نجوم القارة السمراء على العرش من خلال عدة مؤشرات، لعل من بينها تواجد ثلاثة لاعبين من قارة أفريقيا في المراكز الأربعة الأولى بقائمة هدافي البريميرليغ إضافة إلى دخول منافسين جدد مع اقتراب الدوري من نهايته. وأفريقيا وغرباً يأتي الفرعون المصري محمد صلاح على عرش القائمة برصيد 21 هدفاً، ليقرب من الحفاظ على الحذاء الذهبي المتوج به في الموسم الماضي بعد تسجيل 32 هدفاً. ويجد الدولي المصري منافسة شرسة من زميله السنغالي ساديو ماني الذي يتأخر عنه بفارق هدف وحيد.

ويبدو الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي غربياً في القائمة باقتحام وجه لاتيني، الصراع الدائر بين الأفارقة على نيل الجائزة إذ يتساوى مع ماني برصيد 20 هدفاً. وفي المركز الرابع يتواجد المهاجم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ نجم أرسنال برصيد 19 هدفاً.

بيميناء كرة قوية فشل رايان في إبعادها بالدقيقة 63.

ومرت تسديدة أرضية من غوندوغان بجانب المرمى في الدقيقة 67، لكن اللاعب نفسه عوض في الدقيقة 72، عندما تصدى لركلة حرة بعيدة أسكنها بمهاره في الزاوية العليا اليسرى لرمي برايتون، ومرت الدقائق المتبقية هادئة مع دخول كين دي برون مكان دافيد سيلفا، ثم خرج القائد كومباني وسط تصفيق حاد من الجمهور، ليدخل مكانه نيكولا أوتامندي.

وحقق الأرجنتيني سيرجيو أغويرو رقماً مميزاً في مباراة برايتون. ونجح أغويرو في تسجيل الهدف الأول للسيتي في الدقيقة 28 من الشوط الأول، بعد أن تلقى تمريرة من زميله ديفيد سيلفا. ووفقاً لشبكة "سكواكا" للإحصائيات، فإن أغويرو أحرز أهدافاً في مواجهاته الثلاث أمام برايتون في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأشارت الشبكة إلى أن أغويرو بات يحتل المركز السادس في قائمة الهادفين التاريخيين للبريميرليغ برصيد 164 هدفاً خلال مشاركته في 239 مباراة. وعلى الجهة الأخرى عادل السنغالي ساديو ماني رقم موطنه محمد صلاح بتسجيله هدف للليفربول الأحد.

ويتصدر مانشستر سيتي حامل اللقب الترتيب برصيد 95 نقطة، بفارق نقطة واحدة فقط عن ليفربول.

كشفت منافسات البريميرليغ أخيراً عن بطلها النهائي لنسخة هذا العام مانشستر سيتي الذي احتفظ بلقب الدوري الإنكليزي للموسم الثاني على التوالي، ليحطم أحلام لليفربول ومدربه يورغن كlob.

● لندن - فرض مانشستر سيتي نفسه بطلاً على الدوري الإنكليزي الممتاز بلا منازع بعد فوزه الأحد على برايتون بنتيجة (4-1) رغم احتدام المنافسة إلى آخر جولة بينه وبين الملاحق فريق لليفربول الذي انتصر هو الآخر على ولفرهامبتون (2-0).

وتقدم برايتون أولاً عبر جلين موراي (27)، قبل أن يسجل مانشستر سيتي رباعية عن طريق سيرجيو أغويرو (38) وإيميريك لاوبورت (38) ورياض محرز (63) والكاي غوندوغان (72).

ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 98 نقطة، بفارق نقطة وحيدة أمام لليفربول الذي تغلب في التوقيت ذاته على ضيفه ولفرهامبتون بهدفين.

واعتمد مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا على نهج هجومى واضح من خلال طريقة اللعب 4-3-3، فاحتفظ فنسان كومباني بمكانه في التشكيلة إلى جانب الفرنسي إيميريك لاوبورت في عمق الدفاع، بإسناد من الظهيرين كايل ووكر وأولكسندر زينتشينكو، وقام الألماني إلكاي غوندوغان بدور لاعب الارتكاز، مقابل تناول دافيد سيلفا وبرناردو سيلفا على صناعة الألعاب، خلف ثلاثي الهجوم المكون من رياض محرز ورحيم ستيرلينغ وسيرجيو أغويرو.

وانتهى سيتي الشوط الأول من المباراة بأفضلية لم تكن مريحة لصالحه على حساب مطارده لليفربول. وقلب سيتي تأخره أمام ضيفه برايتون بهدف لينهي الشوط متقدماً 2-1، بينما أنهى لليفربول اللقاء ضد ولفرهامبتون بنتيجة 2-0.

وعلى ملعب برايتون، تمكن المضيف من كبح هجوم سيتي لجزء كبير من الشوط الأول، بل وتقدم عليه بهدف من رأسية لغلين موراي بعد ركلة ركنية (27)، لكن الفريق الشمالي أعاد تشغيل محركاته الهجومية سريعاً، وعادل بعد دقيقة واحدة فقط عبر هدافه التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي استغل تمريرة متقنة بالكعب داخل المنطقة من زميله الإسباني دافيد سيلفا، ليلتف ويسددها أرضية قوية بين قدمي حارس برايتون الأسترالي مانيو راين.

وبدا مانشستر سيتي الشوط الثاني مهاجماً، لكنه تأخر في تهديد خصمه الذي حصل على فرصة لمعادلة النتيجة في الدقيقة 53 عندما نفذ جاهانباخش ركلة حرة على رأس دونك الذي ذهبت محاولته فوق المرمى، وحرّم مدافعو برايتون غوندوغان من التسديد أمام المرمى في الدقيقة 57، قبل أن يترك محرز بصمته على أحداث اللقاء بالهدف الثالث عندما راوغ رقيبته بمهارة قبل أن يسدد

● لندن - لم تنحصر الإثارة في الصراع الدائر بين مانشستر سيتي وليفربول على خطف لقب الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، بل امتدت إلى صراعات فردية بين نجوم وخاصة المحترفين منهم.



ثاني لايرحم



صباح العرب



كرم نعمة

من يحفظ رقم هاتف زوجته؟

من يستطيع أن يزعم أنه حافظ رقم هاتف زوجته؟ ستكون الإجابة أسهل مما يقتضي التفكير، الحفظ صار جهدا مكلفا على الدماغ، من الأفضل أن أحفظ أمورا أكثر أهمية ولا يمكن أن أجدها متاحة لي بيد أن لا أحد يخبرنا عن مستوى أهمية وجدية تلك الأمور، ما هي تلك الأمور التي نزعج أننا نفضل حفظها على غيرها، إذا كنا افتقدنا القدرة على الرغبة بالحفظ أصلا في زمن تكنولوجيا سهل، ولم يعد أثر لوجود معلم يرفع العصا بوجه من لم يحفظ جدول الضرب!

إننا لم نعد نحفظ ليس لعدم وجود عصا لمن عصي! بل لأن آدمغتنا برمجت على السهولة وتقبل الأمور الجاهزة، هذا يعني ببساطة أننا أضعنا القصة التي نبحت عنها وصار الإنسان عدو نفسه.

بالأسس وصلني تطبيق من شركة أوبر يحرضني على الاشتراك في خدمة توصيل الطعام مع مغريات جديدة وتخفيض في الأسعار، فهذه الشركة لم تكتف بإبصا لنا أينما نريد، بل صارت توصل لنا الطعام إلى منازلنا، فكرة جديدة تعرض على الكسل، والتوقف عن طهي الطعام الصحي وتذوق مكوناته المنزلية المطبوخة بأناء وبمكونات طبيعية، والقبول بكل ما يقدم لنا.

لم نعد نحفظ، ولم نعد نطبخ، ولم نعد نكتب بل نطبع... الطريقة التي تنتظرنا هي أن نصل في يوم ما إلى أن الإنسان لم يعد يفكر، وهذا يعني أنه لا يكثر لوجوده؛ فهناك حشد من الوسائل التي تقترح عليه وترشده وتتخذ قرارات نيابة عنه. فالذكاء الاصطناعي يبدئ الاستجابة لتدافع الناس باتجاه فهم من أين أتينا وإلى أين ننتجه؟

هناك "جرح عميق الحقناه بأنفسنا" حسب وصف مارك فريدمان، مؤلف كتاب "كيف نعيش إلى الأبد"، وربما نصل في يوم ما إلى ما إذا كان ينبغي لنا أن نستمر في الحديث عن الإنسان العاقل باعتباره نوعا منفردا، بعد مسيرة ناجحة إلى حد كبير على مدار 70 ألف عام، حسب تساؤل جون ثورنهيل الكاتب في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية.

ليس علماء الاجتماع وحدهم من يشعرون بخيبة الأمل في شأن حالة العالم، بل الإنسان نفسه صار يطلق سؤال الخيبة على نفسه بلا تردد منذ سنوات.

قبل أكثر من مئتي عام كتب جوناثان سويغت ساخرا "ما هو باطل يطير أدرج الرياح، ثم تأتي الحقيقة بعده عرجاء"، ولو تسنى لهذا السياسي والكاتب البريطاني الساخر أن يكون بيننا اليوم في زمن تكنولوجيا لم نعد نحفظ فيه شيئا، ماذا كان سيصنع مع ترهلنا؟

الحايك يعيد المغريات إلى زمن الذوق الرفيع



استرجاع ذاكرة

والحايك، والنعال أو ما يسمى بالبلغة، والطربوش وغيرها من الأزياء المريحة التي وثقت لزمن دافئ وذوق رفيع".

وتفرد تلك الفترة". وأضافت "وددت المشاركة في هذا التحدي، أعشق جلابيب تلك الفترة، وخمرها (جمع خمار)،

وأكد باحثون في العلوم الاجتماعية أن اللحاف الأبيض كان يخفي نوعا من الانسحاق المجتمعي نحو الطبقة السوسيوولوجية على اعتبار وجود أصناف من الحايك ترتبط بنوعية القماش المستخدم ولعل أجودها حايك المرمي الذي تغنى به المطربون وشعراء الملحون.

وأشاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بالمبادرة التي شملت شابات وشباب من مدن مغربية متعددة، عندما اختاروا الحايك والجلباب واللتام كرمز ثقافي مغربي أصيل وواجهة تبرز جزءا من حضارة طمسها العصرية وذابت في ماكينة العصرية.

يذكر أن "تشالنج اللتام والحايك المغربي" أو "تحدي الزّي التقليدي المغربي" مبادرة أطلقتها شابة مغربية منذ أسابيع من مدينة تطوان على انستغرام، لتنتشر بعدها في مختلف المدن المغربية.

وقد رحب بها ممثلون مغاربة، بهدف رد الاعتبار إلى هذا الموروث الثقافي أمام غزو الموضة الأجنبية.

وانخرط بعض الفنانين المغاربة بدورهم في هذا التحدي، على غرار الممثلة سناء عكرود وسهام أسيف ويسرى طارق، اللواتي نشرن صورهن باللتام والجلابة المغربية أو الحايك، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأرفقت عكرود الصور بتعليق قالت من خلاله "أحببت كثيرا تحدي الزّي المغربي القديم، ولأني استلهمت أحداث فيلمي عرس الذهب من فترة الخمسينات وأحاديثها المثيرة، وما زلت أنهل من دفة

تفاعلا مع تحدي "اللباس التقليدي"، خرجت نساء مغربيات من مختلف المدن المغربية إلى شوارع مدنها، وهن يرتدين الملابس المغربية التقليدية: الجلابيب والسرراويل القندريسية والحايك واللتام المغربي، بهدف ما يعتبرونه إحياء للزي التقليدي المغربي ومحافظة على الموروث الثقافي، ثم التقاط صور في ثنايا المدينة وأزقتها لنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

محمد ماموني العلوي

وجدة (المغرب) - استعرضت المغربيات في نهاية الأسبوع، لباسهن التقليدي المتمثل في اللتام والحايك المغربي بأهم شوارع مدينة وجدة، استجابة لدعوة أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار "الرجوع إلى الأصل فضيلة"، طالبوا من خلاله برفع التحدي والخروج إلى الشوارع والساحات العمومية بـ"الحايك الوجدي" واللباس التقليدي المغربي. واستحسن المغاربة مسيرة "اللباس التقليدي" مبدئين اهتمامهم بالموروث الثقافي للجهة الشرقية، والرجوع إلى تقاليد الماضي. وعبر المشاركون عن اعتزازهم بالإرث الثقافي والحضاري لمدينة وجدة.

كما أشرفت جمعية آثار للسباحة المغربية والتنمية البشرية، على تنظيم جولة باللباس التقليدي في مدينة بركان، تحت شعار "ثقافتني في لباسي"، كمساهمة رمزية منها في إحياء تقاليد اللباس الذي اشتهرت به المنطقة.

كما شهدت أيضا شوارع مدينة فاس خروج شابات بالحايك واللتام، وهن يغلين جزءا من وجوههن بهدف استرجاع ذاكرة اللباس التقليدي لدى

لسان إلكتروني لتمييز مذاق التوابل

ويستطيع اللسان الإلكتروني التمييز بدقة بين أصناف التوابل المختلفة في المأكولات.

وأضافت شلوسبريك أن هذا الابتكار ينطوي على فائدة كبيرة في مجال الصناعات الغذائية، مثل صناعة الأجبان، حيث يساعد في تحديد كمية التوابل اللازمة عند إعداد أصناف الجبن المتبلية.

ومن المشكلات الأخرى التي تظهر عند تذوق المأكولات الحارة أن قدرة اللسان

البشري على التذوق تضعف بعد تجربة أكثر من عينة، ولا تستطيع براعم التذوق على اللسان التمييز بين أنواع التوابل المختلفة، في حين أن اللسان الإلكتروني يمكنه التمييز بين أي عدد من المأكولات الحارة التي تعرض عليه، مع الحفاظ على الدقة في التمييز بين أنواعها. ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دون اورغ" المتخصص في الأبحاث التكنولوجية عن شلوسبريك "سوف يسمح هذا الابتكار للجان باختبار

سان فرانسيسكو - ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة لسانا إلكترونيا يستطيع التمييز بين مذاق الأطعمة الحارة المختلفة.

وقالت كورتني شلوسبريك، الباحثة بقسم العلوم الغذائية في جامعة ولاية واشنطن الأميركية "من الصعب التمييز بين أنواع التوابل الحارة والحريفة عندما تكون بتركيزات منخفضة، وكذلك من الصعب التمييز بين هذه التوابل عندما يكون تركيزها مرتفع أيضا".

الأكل في الشارع ممنوع في اليابان

كوماتشي دوري التجاري، حيث يوجد العديد من المطاعم اليابانية.

ووفقا لموقع "اليابان اليوم"، يتراوح عدد مرطادي الشارع ما بين 50 إلى 60 ألف شخص في اليوم الواحد.

وأوضح ممثل عن المدينة اليابانية لموقع "سي.أن.أن" الإخباري الأمريكي أن الهدف من الحملة هو رفع الوعي بالمشكلة وليس فرض غرامات مالية على زوار المدينة.

ويخشى اليابانيون من أن فرض العقوبات ربما يؤدي إلى إبعاد السياح، ولهذا فإن أحد الأسباب التي يحاولون

كاماكورا (اليابان) - أصدرت مدينة كاماكورا اليابانية مرسوما تطلب فيه من زائري المدينة عدم تناول الطعام أثناء السير في شوارعها لتجنب بقاء الطعام وإلقاء المواد المستخدمة لتغليفه، ما يضطر سكان المدينة لاحقا إلى تخيلها.

وإذا سرت في شوارع المدينة، التي تعد من المقاصد السياحية في اليابان لمعابدها الشهيرة وشواطئها الساحرة، ستجد المرسوم معلقا في كل مكان.

إلا أن المكان المستهدف تحديدا بالمرسوم في مدينة كاماكورا هو شارع

تطبيق ذكي لاختيار الحذاء المناسب

سان فرانسيسكو - أضافت شركة الملابس والأحذية الرياضية الأميركية "نايكي" خاصية جديدة لتطبيقها "أدايت بي.بي"، تتيح استخدام كاميرا الهاتف الذكي للقيام بمسح لقدم المستخدم واختيار الحذاء المناسب له.

وأضافت "نايكي" خاصية "فيت" التي تستخدم تكنولوجيا الواقع المعزز "إي.آر" إلى تطبيق الهاتف الذكي "أدايت بي.بي" والتي تساعد في اختيار مقاس الحذاء المناسب للمستخدم.

ونشرت شركة "نايكي" أن خاصية "فيت" تعالج أساليب القياس "المهملة" في صناعة الأحذية. وتتيح هذه الخاصية للمستخدم، استخدام كاميرا الهاتف المحمول لمسح قدميه ضوئيا وجمع بيانات 13 نقطة لرسم خارطة لشكل قدم من القدمين.

وبعد إتمام عملية المسح الضوئي لقدم المستخدم يعرض تطبيق نايكي للمستخدم أفضل مجموعة أحذية مناسبة له سواء كان سيشترى من المتاجر التقليدية أو عبر الإنترنت. وقالت "نايكي"، "على المدى القصير ستساعد نايكي في تحسين الطريقة التي تصمم وتصنع وتبيع بها الأحذية لتلائم احتياجات المستهلك".



شاب يعد أطباق الإفطار داخل مسجد في مدينة مومباي الهندية أول أمس